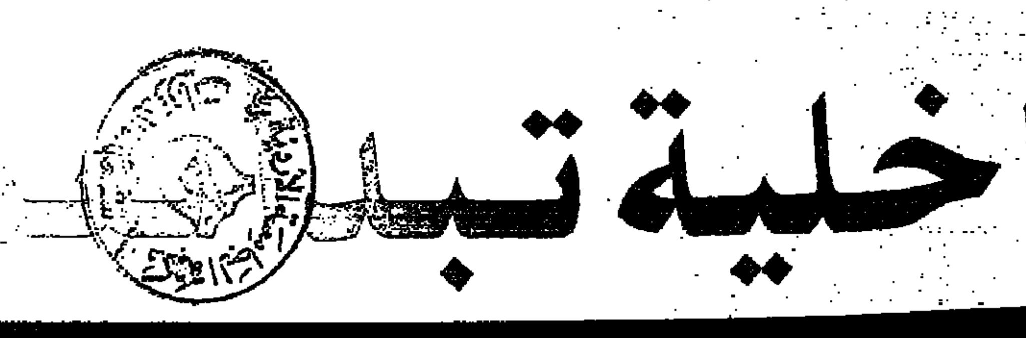


...خلية تبـ... الافغان

...الي: يدنا ممدودة للجميع لبناء الاردن الحديث

...افسة الانتخابية تنحصر بين الاسلاميين والدستوري

...جال الاعمال الاردنيون يشكون القوات الامريكية

تقدم عدد من رجال الاعمال الاردنيين بشكوى الى وزير الخارجية يحتجون فيها على موقف القوات الامريكية من شراء الغذاء من الاردن واوضحوا في كتابهم انهم تقدموا بطلبات لتزويد الجنود الامريكان المشاركين بالمناورات الامريكية وتقدموا الى امتحان «الغذاء» بعد ان قررت لجنة امريكية فاحصة عدم قبول الغذاء الاردني لاستخدام قواتها المشاركة في التدريبات وعلم ان القوات الامريكية لبثت عرضا لتوريد الغذاء من مورد اسرائيلي بعد التذرع بفشل المورد الاردني في «الفحص».

١٦ صفحة



الأردن

أسبوعية * سياسية * مستقلة

٣٠٠ فلس

السبت ٩ صفر ١٤١٨هـ الموافق ١٤ حزيران ١٩٩٧م رقم العدد (٩٥)

السنة الثانية

AL-URDON- Saturday 14 June 1997 No (95)

القيادي الاسلامي البارز بسام العموش اقترح على قيادة «الاخوان» مؤخرا عقد مؤتمر علم لتقييم مسيرة (٥٠) عاما الحركة الاسلامية واضاف للمقربين منه عدد كبير من الشخصيات الحزبية والسياسية المستقلة من خارج مطبخ الاخوان لحضور هذا الملتقى والتحاور مع قيادة «الاخوان» لتقييم الاداء وتصويب الاوضاع.

الاقتراح بطبيعة الحال كان ثوريا ومقنعا بالدرجة التي سمحت له بالمرور عبر «لاءات» الثوابت التي يطرحها عادة «آباء» الحركة الاسلامية.

العموش يقول المصر على تطبيق الفكرة حتى يعرف التيار الاسلامي ماذا يقول عنه الناس؟ وماذا يريدون منه.

النقابات تحت مطرقة قانون التنظيم والاحزاب بين فكي كماشة

كتب محرر الشؤون النقابية

اجتماعات طارئة تهدف للاستعداد لمرحلة طويلة من المواجهة السياسية مع الحكومة تقوم بها النقابات المهنية حاليا بعد ان شعرت التنظيمات النقابية والحزبية انها مستهدفة في وقت قريب بتضييق حرياتها، وبعد ان استعدت الحكومة جيدا لتقليم اظافر رموز وقادة العمل النقابي والحزبي الذين استمروا رغم التحذيرات والنداءات بالتغريد خارج السرب.

واكدت العديد من الشخصيات النقابية انها تشعر بالخطر في ظل المعلومات التي تتسرب عن قرب اصدار المزيد من القوانين المؤقتة التي تستهدف الاوضاع العامة والسياسية في البلاد، وعلمت «الاردن» ان الحكومة اعدت مشروع قانون جديد سمي بقانون تنظيم النقابات المهنية قد تعلنه في مطلع الاسبوع القادم، ويتضمن القانون الذي صيغت افكاره الرئيسية منع النقابات المهنية من التدخل في العمل السياسي او مزاولته تحت طائلة التهديد القانوني بسيطرة الحكومة على النقابات التي

البقية ص ٩

حمدي الطباع رئيسا لمجلس ادارة الاسمنت

عقد مجلس ادارة شركة مصانع الاسمنت الاردنية اجتماعا في الاسبوع الماضي انتخب خلاله السيد حمدي الطباع (ممثل القطاع الخاص في عضوية مجلس الادارة)، رئيسا لمجلس الادارة، وذلك خلفا للدكتور بسام الساكت وزير النقل والمواصلات، الذي مثل القطاع العام في عضوية مجلس ادارة الشركة.

و«الاردن» تتقدم من الحاج حمدي الطباع باصدق التهاني والتبريك على هذه الثقة العالية وتتمنى له التوفيق ولشركة الاسمنت التقدم والازدهار

الرفاعي .. والمهمات الصعبة

صدرت الارادة الملكية السامية يوم الاحد الماضي بتعيين معالي زيد الرفاعي رئيسا لمجلس الاعيان خلفا لمعالي الاستاذ احمد اللوزي الذي استقال من منصبه لاسباب صحية بعد سجل ناصع شريف في خدمة الوطن والالتفاف حول مؤسسة العرش.

ومن المعروف ان الرئيس الرفاعي يتمتع بخبرات رجل الدولة المتميز وحنكة سياسية مشهود له بها وانه تقلد الكثير من المناصب في البلاد ونال ثقة قائد البلاد نظرا لاخلاصه في العمل من اجل الصالح العام منذ ان تدرب في مدرسة الحسين على اعلاء شأن الاردن.

ومع ان الاردنيين يعرفون ما قدمه الرئيس الرفاعي من خدمات جليلة لهذا الوطن، الا اننا نتوقع ان تكون الثقة الملكية التي لم تنقطع ابدا حافزا لـ«ابو سمير» لمضاعفة جهوده خاصة في هذه المرحلة التي تمر بها البلاد من تحديات على المستويين الداخلي والخارجي.



مطالبة: على الصحف تصويب اوضاعها قبل الوقت

قالت مصادر حكومية ان وزارة الاعلام لن تتراجع باي حال من الاحوال عن تطبيق قانون الصحافة الجديد، الذي اثار موجة من الاحتجاجات والرفض، ولن تتراجع عن «التطبيق» الحرفي لبنود هذا القانون، وقالت المصادر لـ«الاردن» ان الحكومة لن تتهاون في التطبيق الحرفي لبنود وعناصر القانون الجديد لحماية المسيرة الديمقراطية من التجاوزات، ولالزام الصحافة بالحرية المسؤولة. وقال: ان على جميع الصحف ان تصوب اوضاعها وفقا للقانون الجديد، مشددا على ان من لا يصوب اوضاعه سيتعرض للاجراءات العقابية والقضائية.

وطلب القانون الجديد من الصحف جميعها مضاعفة رأس مالها عشرات المرات وتعيين رؤساء تحرير لهم خبرة طويلة في المهنة، والمح المسؤول الى ان الحكومة ستستخدم صلاحياتها في معاقبة اي صحيفة يتبين تلقيها معونات او هبات خارجية.

البقية ص ٩

بوساطة رجل اعمال اردني

انبوب نفط بين الكويت واسرائيل عبر السعودية والاردن

كشف مصدر اردني عن اجتماعات جرت في عمان بين مسؤولين كويتيين واخرين اسرائيليين من اجل الاتفاق على تزويد اسرائيل بالنفط الكويتي.

واضاف ان الجانبين عقدا اجتماعين خلال الاسابيع القليلة الماضية وان ممثلين عن وزارة النفط الكويتية قد اجتمعوا في احد ضواحي عمان بالاسرائيلي هارون كمحي مساعد وزير البنى التحتية ارئيل شارون حيث جرى الاتفاق على مد انبوب نفط عبر السعودية والاردن ليصل الى ميناء عسقلان.

واشار الى ان الاجتماعات تمت بترتيب خاص من قبل رجل اعمال اردني من اصل فلسطيني ويقيم في عمان وله علاقات واسعة مع الجانب الاسرائيلي وانه قام بترتيب اجتماعات سابقة مقابل عمولات تصل ملايين الدولارات.

واكد المصدر الاردني ان ثلاثة من كبار رجال الاعمال وهم وكلاء لشركة «ارنون» الامريكية قد شاركوا في تلك الاجتماعات خاصة وان الشركة

البقية ص ٩

امريكا تمنع فتح التجارة البينية بين الاردن والعراق

افادت مصادر سياسية مطلعة بان الادارة الامريكية رفضت مؤخرا طلبا اردنيا بفتح الحدود الاردنية مع العراق، والسماح بتجارة بينيه مفتوحة بين البلدين، على غرار النشاط التجاري الجاري على الحدود بين تركيا والعراق قبل العمليات التركية الاخيرة في شمالي العراق.

وكانت الحكومة الاردنية قد تقدمت بهذا الطلب، بعد ضغوط مباشرة من القطاع التجاري والصناعي الاردني، الا ان الادارة الامريكية رفضت الطلب وطلبت من عمان الاستمرار بالالتزام بقوانين المقاطعة للعراق، واستمرار الرقابة على النشاط التجاري بين حدود البلدين، مؤكدة انها ستعوض الاردن بطريقة مناسبة.

بريطانيا ترفض طلب اسرائيل اخضاع نشطاء حماس في لندن

لندن- خاص

قال مسؤول في وزارة الداخلية البريطانية ان رئيس الوزراء توني بلير رفض الاستجابة لمطالبات زعماء الجالية اليهودية وتوصيات وزيري الداخلية والدفاع الاسرائيليين في ضرورة اصدار قانون بريطاني جديد يحد من نشاطات الجماعات الاسلامية بصورة عامة وحماس بصورة خاصة.

البقية ص ٩

هكذا من الاصل

هكذا في الاصل

الأردن
أسبوعية * سياسية * مستقلة

د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص . ب
٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٢١٤

١٩ - شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي - الادارة العامة / مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان - الاردن

في الظل

د . ابراهيم زيد الكيلاني

سؤال لحكام العرب

بعد أن اتخذ مجلس النواب الامريكي المتصهين قراره بالاعتراف بالقدس موحدة تحت علم اسرائيل، ونقل السفارة الامريكية الى القدس، وادانة قتل الخونة الذين يسمسرون لبيع الاراضي في فلسطين لليهود وقتلهم واجب شرعا بعد هذا القرار الذي تصهين فيه الراعي الكبير للمؤتمر، وغدت اسرائيل في سياسته الولاية الامريكية، والخنجر المسموم في قلب كل عربي لتهويد قدسه ومقدساته، والقضاء على هويته وكرامته، بعد هذا اوجه الاسئلة التالية:

يا حكام جزيرة العرب، ويا حكام الخليج العربي، يا امراء البترول.. يا علماء الجزيرة العربية، يا علماء الاسلام في ارض الخليج.

لقد افتيتم بجواز الاستعانة بالاجنبي للقضاء على جيش العراق وضرب اقوى دولة عربية تقف في وجه اطماع اسرائيل؟

فهل تفتون اليوم بتحريم التعاون مع الاجنبي بعد ان اعلن صهيونيته، وتهويد قدسكم، ومسرى نبيكم هل تفتون بطرده من الجزيرة العربية التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يجتمع في جزيرة العرب دينان»؟!

وما حكم الاسلام في الحكام الذين يوالون اعداء الله من الامريكان الذين اعلنوا حربهم على الاسلام بتهويد القدس الشريف، ونقل سفارتهم اليها، ودعم الغاصبين المعتدين بالمال والسلاح، ان الله تعالى يقول في كتابه «انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين، واخرجوكم من دياركم، وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم، ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون، والله سبحانه يقول «وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان.

يا حكام الجزيرة، يا حكام الخليج، ان البترول الذي خلقه الله في ارضكم العربية الاسلامية، لا يجوز ان يكون تحت سلطان اعداء الله ورسوله، يجري الى مصانعهم، وامواله في بنوكهم، وقوته تتحول الى دعم لاسرائيل التي اغتصبت ارضنا في فلسطين، وشردت شعبنا، وقتلت، وعذبت ولا تزال تقتل، وتعذب وتسجن وتحاصر، وتسوم المسلمين في فلسطين انواع العذاب يا حكام العرب. سؤال اترك جوابه لضمائركم.

ماذا ستقولون غدا بين يدي الله، وبأي عذر تعتذرون؟ اذا سألكم عن القدس ونصرتها، والمسجد الاقصى وتحرير فلسطين وانقاذها؟ ان الله سيحاسب، وان الاجيال لن تنسى، وان التاريخ سيشهد فكونوا امل امتكم قبل ان يفوت الاوان.

لقد سجل التاريخ الحديث اسم الحسين بن علي رحمه الله تعالى وقد ضحى بملكه في سبيل الله.. ومن اجل فلسطين.

وسجل التاريخ ايضا اسم فيصل بن عبد العزيز رحمه الله تعالى وقد ضحى بحياته في سبيل الله، ومن اجل ان يصلي ركعتين في المسجد الاقصى المبارك، واشهر سلاح البترول وقطعه عن امريكا والغرب، وفاء للاسلام وقدس الاسلام ومسرى محمد عليه الصلاة والسلام.

وها هو التاريخ يرقب حكام العرب والمسلمين، ويدعوهم باسم الله ثم القدس، والاقصى، باسم عمر وخالد وصلاح الدين، باسم الحسين وفيصل، باسم كل مجاهد وشهيد ان يعجلوا بعقد قمة عربية في مكة المكرمة، او عمان او بغداد، او القاهرة او دمشق، يعلنون فيها وقفتهم مع القدس الشريف، وفلسطين، ويدعون فيها الولايات المتحدة الامريكية ومجلس نوابها، للتراجع عن هذا القرار الظالم المتصهين، والا فان مصالحهم في بلاد العرب والمسلمين، ستخسر، والبترول، سيمنع، والشعوب ستقول كلمتها.

لقد كشفت الولايات المتحدة عن خداعها، ومقاصدها، العدوانية لتهويد فلسطين والقدس، والجزيرة العربية، ونهب البترول ومصادرة آباره..

لقد انتظرت امريكا ولم يتخذ مجلس نوابها هذا القرار الا بعد ان اطمأن الى ان الحكام لن يفعلوا شيئا، والشعوب في نوم عميق.

ولكنه- وقد خاب ظنه- لا يعلم ان الشعوب قد صحت، والقلوب قد عزمت، ولن يكون الحكام باذن الله الا مع شعوبهم وامتهم.

ان الحسين الشهيد الحي كتب ملكا اعظم واخلد من كل ممالك الدنيا، عندما رفض الدنية، وقال.. طاب الموت يا عرب، في وجه الظلم والاستعمار، والتفريط بقدس الاسلام ومسرى محمد عليه الصلاة والسلام، وان فيصل بن عبد العزيز، دخل سجل الخالدين وكتب حياة في قلب كل مسلم يدعو له بالمغفرة، ويذكره بالاحسان، وقد قضى شهيدا للاقصى، شهيدا لفلسطين، ثم انكم يا حكام العرب، ستموتون.. فقارنوا بين ايامكم المعدودة، على هذه الارض، وقبوركم المحفورة المعدة عند الله.. وما تملكون من قوة وسلطان ومال، وقرار، اما ان يكون حجة لكم او حجة عليكم عند الله اسأل تعالى الا تدخلوا قبوركم من الباب الذي دخله حكام الاندلس وامراؤها- وان تدخلوها من باب الجهاد والرضا والنصر.. اعزة بالله.. انصارا لدينه تنالون سعادة الدنيا والاخرة والله المستعان.

النائب هاني المصالحة

الحزب الوطني الدستوري اعد قائمته الانتخابية للبرلمان القادم، بلغ عدد المرشحين «٤٧» مرشحا سيكون قسم منهم من ضمن قائمة الحزب كما سيكون قسم اخر مرشحا معتمدا على قدراته الشخصية وعلى ثقله العشائري.

النائب هاني المصالحة كان ضمن الثلاثة الاوائل في قائمة الحزب الوطني الدستوري باعتباره يتمتع بثقل عشائري كبير وله قدرات وكفاءات كبيرة يقدرها ابناء منطقته الانتخابية وعدد من ابناء الشعب.

صاحب «معالي» تواطأ مع مطران اليونان

خيانة مطران الارمن الذي باع عددا من الابنية وقطع الاراضي في القدس لليهود كشفت عن فضيحة جديدة اذ تبين من سجلات الكنيسة اليونانية ان مسؤولا اردنيا كبيرا قد قبض سرا «اجور مساعي» بقيمة خمسة عشر الف دينار لتسهيل الاعتراف بالبطريرك اليوناني بدلا من اجراء انتخابات عامة تقرر من يكون رئيس الطائفة كما كانت مطالب الوطنيين العرب.

قيود الكنيسة تشير الى صرف مبلغ خمسين الف دينار بينما كان توقيع «صاحب المعالي» على استلام خمسة عشر الف دينار فقط.

ويبدو ان وسيط الخير الاب «هيرمانوس» قد «ختصر» خمسة وثلاثين الف دينار.

الاخوان السوريون تعرضهم لمضايقات

لا زال السيد «محمد السيد» ابو زياد مسؤول الاخوان المسلمين السوريين على راس عمله و... الوساطة في عدم تسفيره من الاردن.

وكان الدكتور حسن هويدي رئيس التنظيم ال... المسلمين قد بذل جهودا كبيرة لابقاء «ابو زياد» في ا... وابنائه خاصة وانه من المحكوم عليهم في دمشق بالاع...

مصدر مسؤول في جماعة الاخوان المسلمين السو... تكون الحركة قد تعرضت لاية مضايقات من السلطا... واكد ان علاقتنا مع الاردن مبنية على القيم الاسلامي... العربية التي تؤكد على حماية الجار وعدم خذلان الجار و... والدخيل.

وقد اكد مصدر مسؤول في الحركة الاسلامية ان مس... الحوار مع دمشق ما زالت متواصلة وان وجود الاخوة السو... في عمان لا يعرقل ابدا المبادرة الاردنية الجديدة باستعادة ... العلاقات الودية والاخوية.

انشاء جامعة اهلية جديدة في ناعور

الدكتور سيف الوادي الرمحي استكمل جميع الاجراءات لانشاء جامعة اهلية جديدة في منطقة عمان بالقرب من ناعور تقوم بتدريس مناهج جامعة هارفارد.

عدد من المستثمرين الاردنيين والعرب اتصلوا المساهمة بانشاء الجامعة بعد ان اطلعوا على دراسات الجدوى الاقتصادية التي تضمن لكل مساهم نسبة من الارباح تعادل ٣٥٪ من قيمة استثماراته.

رئيس جامعة هارفارد السيد مكاليفاثو الموجود حاليا في عمان تحدث مع الدكتور الرمحي حول اسس التعاون وتبادل الابحاث ودعم الجامعة الجديدة بفريق اكاديمي متخصص.

قائمة المساهمين الاردنيين في الجامعة الجديدة تشمل عددا من الوزراء ورؤساء الوزارات واصحاب البنوك.

كتاب «الهاشميون»

صاحب دار نشر اردنية استورد عن طريق اسرائيل ثلاثة الاف نسخة من كتاب «الهاشميون في العالم العربي الحديث» الذي حرره البروفسور «اشر ساسر» مدير معهد دايان لدراسات الشرق الاوسط.

مؤسسة «فرانك كاس» التي طبعت ونشرت الكتاب في بريطانيا فوجئت بوجود النسخ الاسرائيلية «المقرصنة» في الاسواق الاردنية.

الكتاب يستعرض ويحلل حكم العائلة الهاشمية من الحجاز حتى اعلان الخلافة وتآمر بريطانيا ضد الشريف حسين ثم يستعرض في الفصل الثاني حكم الهاشميين في العراق وكيف وافق المرافق الخاص لرئيس الوزراء نوري السعيد على قيادة مؤامرة ضد الهاشميين بعد ان اعلنت بغداد رغبتها بضم دولة الكويت اليها لتكون جزءا من اتحاد عربي يشمل العراق والاردن والكويت التي ستتولى تغطية نفقات توطين اللاجئين الفلسطينيين واقامة مشاريع بنية اساسية تحتية لاستيعاب جميع الايدي العاملة.

وقد رفضت لندن في حينه ذلك الاقتراح العراقي باعتبار انه يحرمها من نصف واردات النفط الكويتية انذاك.

موفد معهد الشرق الاوسط الامريكي يصل عمان

معهد الشرق الاوسط في واشنطن ارسل الى عمان الاسبوع الماضي رئيسه الجديد السيد روكي سدارث الذي سبق ان عمل في عمان لمدة خمس سنوات كاتب للسفير ثم تلا ذلك ان عمل سفيرا للولايات المتحدة في عدد من دول العالم.

السفير سدارث حظي بترحيب كبير من عدد من رجالات الاردن من سياسيين واقتصاديين.

حملة التبرعات لمعهد الشرق الاوسط التي بداها سدارث كانت ناجحة جدا فقد ساهم عدد من خريجي الجامعات الامريكية في السعودية ودول الخليج بتغطية «الرقم المتوقع» الذي كان يأمل بتحصيله موفد معهد الشرق الاوسط والذي يعتبر من اهم مراكز الابحاث السياسية في الولايات المتحدة وسبق ان اسهم بابراز القضايا العربية وشرحها للرأي العام الامريكي.

مرشحو الدستوري

ما زال التكتم الشديد يحيط باسماء مرشحي الحزب الوطني الدستوري نظرا لعدم وضوح الرؤية حتى الان عن اعداد المرشحين من الاحزاب الرئيسية الثلاثة التي تشكل من مجموعها الحزب الوطني الدستوري للدمج من ثمانية احزاب اردنية ولكن تبين حتى الان ان هناك مرشحي اجماع من جميع اعضاء الحزب الجديد.

من مرشحي الاجماع الدكتور هاشم الدباس من السلط والسيد مفلح الرحيمي عن جرش والسيد طه الهباهبة عن الشوبك والسيد هاني المصالحة العبادي عن السلط.

وبالاضافة الى مرشحي الحزب هؤلاء لم يتضح بعد هل سيقوم السيد عبد الرؤوف الروابدة والسيد عبد الهادي المجالي والسيد علي فريد السعد بترشيح انفسهم ام لا.

مجلس المنظمات الاسلامية يحذر من سيطرة رأس المال الاجنبي

حذر مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية من سيطرة راس المال الاجنبي على الشركات الاردنية، وجاء التحذير في رسالة وجهها المجلس الى دولة رئيس الوزراء جاء فيها:

نمت في الاردن شركات عملاقة ناجحة جدا تستمد خاماتها الصناعية من التربة الاردنية وهذه الشركات ثلاث هي- البوتاس، والفوسفات، والاسمنت، بينما معظم الشركات الصغرى الاخرى تستورد ٩٠٪ من خاماتها الصناعية من الخارج او اكثر من هذه النسبة.

لقد دخل السوق المالي ٨٠ صندوقا اجنبيا لشراء الاسهم الصناعية الممتازة وخاصة اسهم الشركات الثلاث المشار اليها.

ان قانون الشركات الحالي لا يسمح بتملك الاجانب لاكثر من ٥٠٪ من اسهم الشركات الاردنية حفاظا على الهوية الاردنية ولكن مدير عام سوق عمان المالي يطالب برفع نسبة تملك الاجانب الى ٧٠٪ من اسهم الشركات او الغاء السقف الاعلى كليا كما يطالب باستبعاد استثمارات الحكومات العربية من هذه النسبة وهو امر مثير للتساؤل والدهشة والاستغراب الشديد مع ان السياسة العربية العامة مطالبة بمزيد من التكامل الاقتصادي والتبادل الصناعي والتعاون بينما دعوة مدير السوق المالي تطالب بالتقاطع والتباعد.

ولا يخفى على دولتكم واعضاء الحكومة ان امتلاك الاجانب لاكثرية اسهم اي شركة يجعل ادارتها بايديهم حسب قانون الشركات ويجعل لهم حق التغيير والتبديل والاضافة والتصرف بمقدرات الشركة وهل هذا هو المطلوب؟ كما ان هناك مخاوف من افساد الاجانب الشركة التي يملكون النسبة الكبرى من اسهمها وتخريبها لحساب شركات اجنبية مماثلة ولا سيما ان المال متوافر لديهم والامكانات الفنية والصناعية متوافرة. كما ان الشركات الاجنبية من الممكن ان تسرح اعدادا كبيرة من العمال الاردنيين لحساب العمالة الوافدة او الاجنبية غير العربية.

مجلس المنظمات الاسلامية يناشد الرئيس مبارك

وجه مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في عمان رسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك ناشده فيها العمل على اطلاق سراح الشيخ عمر عبد الرحمن من المتحجزون الامريكية خاصة وانه كما تعلمون فاقد البصر ومصاب بعدة امراض، مع العلم اننا نعلم ان بعض تصرفاته داخل مصر كانت ضد السياسة المصرية ومخالفة للقوانين والانظمة.

ارشيف الصحافة الاردنية في ارشيف مركز دايان

اصدرت جامعة تل ابيب ارشيف الصحافة الاردنية واورد المؤلف «حاييم غاله» اسماء (٢٠٠) مطبوعة اردنية ما بين يوميه او اسبوعية او متخصصة او فصلية منذ عام «١٩٢٣» وحتى الان ولم يسقط اسم اي مجلة اسبوعية او فصلية ثقافية او سياسية.

الطريف في الدراسة التي ظهرت مؤخرا ان عدد الصحف الاردنية في الخارج بلغ عشرين مطبوعة موزعة ما بين ديترويت الى بوسطن او اونتاريو الى دمشق.

ومن المتوقع بعد تطبيق تعديلات قانون المطبوعات والنشر ان يزيد عدد الصحف الاردنية المهاجرة عن عدد الصحف اللبنانية في المهجر ولكن ستكون قبرص والقاهرة وبيروت المراكز الرئيسية لطباعة الاسبوعيات الاردنية المهاجرة.

اعداد مسودة الاتهام لمتلقي الدعم الخارجي

بعد ان حسم جلالة الملك الجدل الدائر حول قانون المطبوعات والنشر وتأكيده بان لا رجعة عن تطبيق القانون، بدأ بعض الصحفيين والنقابيين والحزبيين في مراجعة مواقفهم خاصة اثر تهديد رئيس الوزراء بتحويل المتورطين في تلقي مبالغ مالية من جهات اجنبية الى المحاكمة ومن جهة اخرى ترى فعاليات سياسية واجتماعية اردنية انه آن الاوان لتقديم الذين تلقوا مبالغ من الخارج الى المحاكمة من اجل تعريف الشعب الاردني بنشاطات تلك الصحف والاحزاب والنقابات ونظير خدمات كانت تقدمها لعواصم عربية واجنبية.

ويرى مراقبون ان الانتقادات لقانون المطبوعات والنشر قد خفت حدتها بعد تأكيدات جلالة الملك وهو امر كان متوقعا خاصة وان من يعنيهم الامر اصبحوا الان في الزاوية.

وكان احد المسؤولين القانونيين قد المح في وقت سابق من الاسبوع الماضي الى ان الحكومة تعمل الان على اعداد صيغ الاتهام التي ستوجه الى متلقي الدعم الخارجي تمهيدا لتقديمهم الى العدالة.

مهلة العمالة المصرية تنتهي اليوم

تنتهي اليوم السبت المهلة التي حددتها الحكومة للعمال المصريين لتعديل اوضاع عملهم واقامتهم في البلاد، وكانت الحكومة قد اعطت للمصريين مهلة ثلاثة اشهر وجرى تجديدها بعد اتصالات جرت بين المسؤولين في الحكومتين المصرية والاردنية.

ومن جهة اخرى قالت وزارة العمل المصرية ان نحو ١٣٠ الف عامل مصري في الاردن معرضون للترحيل بعد انتهاء المدة التي حددتها الحكومة الاردنية مشيرة الى ان عدد العمال للمصريين في الاردن بلغ ٢٣٠ الف عامل منهم حوالي ١٠٠ الف شخص يعملون بطريقة قانونية.

وكان وزير العمل المصري احمد العماوي قد اجرى اتصالات مع نظيره الاردني في جنيف على هامش اجتماعات مؤتمر العمل الدولي حيث جرى بحث اوضاع العمالة المصرية في الاردن حيث اكد وزير العمل الاردني صالح الخصاونة ان ٥٥ الف مصري صوبوا اوضاعهم بدون غرامات مشيرا الى ان المصريين يسهمون في العمليات الانتاجية في الاردن وهم موضع تقدير جلالة الحسين والشعب الاردني.

وكان قنصل مصر في العقبة السيد معصوم مرزوق قد اكد من جانبه ان نزوح العاملين المصريين في الاردن باتجاه مصر ويقدر عددهم بالمئات يوميا، يتم اختياريا وبرغبتهم وان السلطات الاردنية لا تتدخل في ذلك.

واشار ان حل مشكلة العمال المصريين المخالفين جاء لمصلحة البلدين، فيما اكد ان هناك انخفاضا ملحوظا في اعداد القادمين وتزايدا في اعداد المصريين المغادرين الى مصر.

السفير التركي يرفض استقبال وفد احزاب المعارضة

رفض السفير التركي استقبال وفد يمثل لجنة تنسيق الاحزاب المعارضة في الاردن بحجة انه لا يتعامل مع الوفود ذات الصفة الشعبية، وكان الوفد قد حاول تسليم السفير مذكرة احتجاج على الاجتياح التركي لشمال العراق.

وكانت احزاب المعارضة قد وجهت مذكرة الى القادة العرب تطالب فيها وقف العدوان التركي على العراق والعمل على سحب القوات التركية ورفع الحصار عن العراق واعادة السيادة العراقية على كافة الاراضي العراقية، وكذلك العمل على مواجهة الحلف التركي الصهيوني والتصدي له واسقاطه حماية لامن الامة العربية وضمان امن المنطقة.

وطالبت احزاب المعارضة باعادة العلاقات الطبيعية بين اقطار الوطن العربي وخلق تضامن عربي يخدم هذا الوطن.

«الامة» صحيفة سياسية اسلامية جديدة

هل ثمة فرصة لنجاح مطبوعة في الوطن العربي وفق معايير الاستقلالية والتسويق والموارد الطبيعية؟ هل يبقى مجال لمطبوعة جديدة بعد هذا العدد الهائل للمطبوعات والتطور الكبير في وسائل الاتصال والاعلام الذي يكاد يغني عن الكلمة المطبوعة او حتى يلغيها؟

هذه الاسئلة المهنية الجريئة وغيرها، طرحتها مجلة «الامة» التي صدر العدد الاول منها على نفسها وعلى الاخرين وكانت لديها الاجابة.

الزميل ابراهيم غرايبة رئيس التحرير، وفي افتتاحية العدد الاول من مجلة «الامة» الاسبوعية التي تصدر شهرية مؤقتا اجاب بقوله: نحن العاملين في مجال الاعلام الاسلامي تكونت خبراتنا وتجاربنا في ظروف غير مواتية ابدا. كانت فرصتنا دائما محدودة ضئيلة لكننا استطعنا ان نبقى.. حين بدأنا العمل الصحفي، كنا نعرف اننا اغرار، ولكننا اليوم في مستوى مهني لا يقل عن مستوى زملائنا العاملين في الصحافة ممن هيئت لهم فرص الحضور والاقتراب من مداخل العمل الصحفي الناجح.

مؤتمر طبي دولي في مستشفى الاردن

يعقد المؤتمر الدولي الاول لمرض ميهجده في مستشفى الاردن في الفترة بين ١٦-٢٠ حزيران الحالي، والذي يتم خلاله اجراء بحوث طبية بين كبار الباحثين من الاطباء الاستشاريين من جامعة سانت توماس وجامعة يوكوهاما وبعض الاطباء الاستشاريين في مستشفى الاردن.

ونظرا لما لهذا الموضوع من اهمية سيتم عقد مؤتمر صحفي في قاعة المحاضرات في مستشفى الاردن في تمام الساعة الواحدة من يظهر يوم الاثنين ١٦ حزيران.

٨٦٦ مليون دينار ديون اردنية على العراق

كشف مصدر في البنك المركزي عن ارتفاع الديون الاردنية على العراق حوالي ١٨٫٨٪ خلال العام الماضي لترتفع الى ٨٦٦ مليون دينار مشيرا الى ان من بين هذه الديون ٧٠٥٫٣ مليون دينار بمثابة موجودات بالعملات الاجنبية كدين على العراق وذلك تنفيذا لترتيبات التسهيلات المتفق عليها، منها ٢٨٧٫٥ مليون دينار كدين استحقت واعيدت جدولتها و ٢٣١٫٢ مليون دينار اعيدت جدولتها وغير مستحقة و ٨٦٫٢ مليون دينار غير مجدولة.

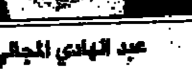
واشار الى ان البنك المركزي لديه موجودات اجنبية مقدارها ١٦١ مليون دينار تمثل رصيد اتفاقيات التبادل التجاري مع العراق، في حين يؤكد ان مجمل الديون المستحقة للاردن على العراق تساوي ٢٥٪ من مجمل موجودات البنك المركزي.

وكان الاردن قد خفض حجم البروتوكول التجاري مع العراق الى ٢٥٠ مليون دينار، وكان القطاع الخاص قد طالب الحكومة في ذلك الحين بضرورة رفع البروتوكول الى ما كان عليه في الماضي.

منحة أمريكية للمركز الامريكي للابحاث الشرقية

قامت الوكالة الامريكية للانماء الدولي بتقديم منحة للمركز الامريكي للابحاث الشرقية بقيمة [illegible] دولار وذلك خلال حفل التوقيع في مقر المركز يوم الثلاثاء الماضي بحضور السيد [illegible] مدير بعثة الوكالة الامريكية للانماء الدولي [illegible] المركز الامريكي للابحاث الشرقية [illegible]

قــراءة فـي خــريطة الاســتــعــدادات للانتــخــابات المقــبلة



ابراهيم الكيلاني — عبد الهادي المجالي


اسحق الفرحان


عبد اللطيف عربيات


بسام العموش


عبد المنعم ابو زنط


همام سعيد



نيب انيس

حمى المنافسة تنحصر بين «الاخوان» و«الدستوري»

العشائر تفشل في العثور على مرشحي «الاجماع»

وجوه معروفة تختفي وتظهر اخرى شابة

بعد تأكيدات الحكومة رفض التجديد لمجلس النواب والاصرار على اجراء الانتخابات النيابية في موعدها المحدد، بدأت الفعاليات الحزبية والعشائرية العمل لفرز مرشحيها اضافة الى تكوين تكتلات مختلفة للاتفاق على ترشيح من يمثلها في المجلس النيابي.

ورغم ان الانتخابات تأخذ حيزا من حديث الاردنيين، الا ان تلك الاحاديث تنحصر الان في خوض الاحزاب للانتخابات من واقع ان هذه الاحزاب تستقطب الكثير من الرموز السياسية والاجتماعية اضافة الى العشائرية.

وفي هذا الصدد يكثر الحديث عن استعدادات اكبر حزبين اردنيين هما حزب جبهة العمل الاسلامي الذي يحظى بقاعدة جماهيرية عريضة والحزب الوطني الدستوري الذي انبثق عن اتحاد ودمج مجموعة كبيرة من الاحزاب.

وفي هذا الاطار تكثر الاتهامات التي يتبادلها الحزبان في محاولة لكسب الناخبين الى صفه، ففي الاونة الاخيرة تبادل الحزبان الكثير من الاتهامات والتقليل من شأن وقوة بعضهما البعض الى حد ان قال اسحق الفرحان ان عدد اعضاء «الدستوري» لا يملأون شاحنة وان هذا الحزب هو حزب حكومة الامر الذي اثار الحزب الدستوري حيث قال نائب الامين العام للحزب طلال الرمحي، اننا لسنا حزب حكومة ومن حق كل حزب الوصول الى السلطة وتشكيل الحكومة، والحزب الذي لا يكون كذلك هو طرقة دراويش او مزار، واذا كان مزارا فلماذا لا يطلبون واعتقد ان الاخوان يعون اصول اللعبة السياسية.

ويرى مراقبون ان سيل الاتهامات والاتهامات المتبادلة سيستمر الى موعد الانتخابات القادمة، مع العلم ان الحزبين حاولا في وقت سابق التنسيق لخوض الانتخابات في اطار اتفاق معين، ولكن يبدو انهما لم يتوصلا الى صيغة معينة الامر الذي فجر الخلافات بينهما.

وفي هذا الاطار انتهى المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين من اعداد القائمة النهائية القائمة للمرشحين في بعض المحافظات اضافة الى العاصمة منهم موسى هنطش، وعزام هارون وحمزة منصور، جميل ابو بكر، ابراهيم الكيلاني، غالب ابو عبود، خلف هميسات، همام سعيد ومحمد ابو فارس، محمد خريبات الزاينة، بدر الرياطي، عدنان المجالي، عبد الله العكايلة، ياسر العمري، بسام العموش، موسى شنيفات، عبد الرحيم العكور، احمد الكوفحي، محمود الناطور، ضيف الله المومني، محمد عويضة وابراهيم خريسات.

ورغم هذا العدد فقد تم استبعاد الكثير من الوجوه مثل عبد المنعم ابو زنط الذي هدد بخوض الانتخابات مستقلا عن الحزب، وكذلك استبعاد عبد العزيز جبر وعبد الحفيظ جبر وعبد العزيز عويضة ونيب انيس.

اما بالنسبة للحزب الدستوري، فقد عقد اجتماعا مطولا في الاسبوع الماضي من اجل اشهاره تمهيدا للبدء في عمله اضافة الى فرز وتسمية الاعضاء المرشحين لخوض الانتخابات.

وفي هذا الخصوص قال نائب الامين العام الناطق الاعلامي للحزب الوطني الدستوري السيد حكم خير وصف هذه المناسبة بانها حدث تاريخي يستمد قوته من شمولية الفكر النهضوي المتجدد للحزب، ومن اليات عمله التي ترتقي بالعمل السياسي من المبادرات الفردية الى التشكيلات المؤسسية ذات البرامج الشفافة الخاضعة للمحاسبة والتطوير وفق ثوابت واضحة تخاطب مسؤوليات الوطن وهمومه المحلية والقومية والانسانية.

واضاف السيد خير ان برنامج المؤتمر العام للحزب في احتفال هذا اليوم يتضمن انتخاب الرئيس ونائب الرئيس ومقرر المجلس المركزي، يتبعه الاستماع الى كلمات وشهادات الشخصيات السياسية والحزبية العربية وكلمة الامين العام للحزب الوطني الدستوري السيد عبد الهادي المجالي بما يعرض الاطار السياسي العريض للحزب، ويحدد معالم مسيرته المستقبلية في نطاق التعددية السياسية الوطنية.

واشار السيد خير الى ان اشهار الحزب الوطني الدستوري يأتي في سياق الاحتفالات الوطنية بالثورة العربية الكبرى ويوم الجيش وهي كما قال الناطق الاعلامي للحزب الدستوري مناسبة متجددة في البرنامج اليومي للقيادات والكوادر السياسية التي تؤمن بان لهذا الوطن رسالة، وعليه مسؤوليات تتحدد في الابقاء على شعلة النهضة العربية الهاشمية كدليل ومؤشر على حركة هذه الامة نحو مستقبل افضل مبني على موروث تاريخي اصيل.

واشار الى ان هذه المناسبة تعتبر انطلاقة جادة نحو نهوض المؤسسات الحزبية بدورها المفترض في القضايا الاستراتيجية وانماط الادارة السياسية المتجددة، حيث ان العمل الحزبي المنتمي كما قال السيد خير هو قناة رئيسية في مفهوم المشاركة بالولاية السياسية بمعناها العصري العميق، واضاف ان الاحزاب المتجددة والفاعلة في النظم الديمقراطية تتحمل مسؤولية العمل المدني بروح مؤسسية لتنتج المواهب السياسية والقيادية المحترفة المتخصصة من خلال الممارسة والفرز ومستويات الاداء بعيدا عن الحسابات الفئوية والجهوية.

وختم السيد خير حديثه بهذه المناسبة الوطنية الهامة بالقول ان القبول بمبدأ المشاركة السياسية يعني قبول جميع الاطراف المشاركة بسقف النظام الذي يحدده الدستور مما يسقط مزايدات المعارض بمعارضته ومزايدات المؤيد بتأييده على حساب المصلحة الوطنية التي يشارك فيها الجميع باعتبارهم جزءا من الدولة والنظام، مشيرا الى ان هذا العمل الحزبي المنتمي كما قال السيد خير هو قناة رئيسية في مفهوم المشاركة بالولاية السياسية بمعناها العصري العميق، واضاف ان الاحزاب المتجددة والفاعلة في النظم الديمقراطية تتحمل مسؤولية العمل المدني بروح مؤسسية لتنتج المواهب السياسية والقيادية المحترفة المتخصصة من خلال الممارسة والفرز ومستويات الاداء بعيدا عن الحسابات الفئوية والجهوية.

وختم السيد خير حديثه بهذه المناسبة الوطنية الهامة بالقول ان القبول بمبدأ المشاركة السياسية يعني قبول جميع الاطراف المشاركة بسقف النظام الذي يحدده الدستور مما يسقط مزايدات المعارض بمعارضته ومزايدات المؤيد بتأييده على حساب المصلحة الوطنية التي يشارك فيها الجميع باعتبارهم جزءا من الدولة والنظام، مشيرا الى ان هذا البلد في حاجة ماسة الى الابداع بالفكر السياسي وادارة الدولة وتحليل الاوضاع واقتراح الحلول اذ لم يعد كافيا ان يحتمي احدنا بعد اليوم بخطاب المعارضة باطلاق، او خطاب التأييد باطلاق.

على الصعيد العشائري، فقد بدأ زعماء عشائر الجنوب جولاتهم في القرى واماكن تواجد ابناء العشيرة مستغلين بذلك المناسبات المختلفة حيث تجري عمليات جس النبض حول المرشح، وهذه الجولات حسب ما يصفها ابناء الجنوب هي في حقيقتها لمنع وقوع اي خلافات او انشقاقات في حال طرح اسم معين، وان زعماء العشائر سيخرجون بفكرة واضحة من خلال الاراء التي يطرحها ابناء العشيرة والتي ستؤدي في النهاية الى طرح مرشح بالاجماع، خاصة وان البعض في تلك العشائر لا يزالون يأملون ان يكون «بالدور» بالنسبة «لافخاذ» العشيرة.

الاجماع العشائري يختلف من منطقة الى اخرى، ففي مناطق الشمال، يبدو ان بعض العشائر في الشمال فشلت في افراز مرشح، وعلى سبيل المثال فقد فشلت عشيرة العموش في انتخاب مرشح واحد، وان هناك اكثر من عشرة اشخاص اعلنوا نيتهم على خوض الانتخابات وهو امر تعتبره العشيرة تفتيتا للاصوات الامر الذي يمنع وصول مرشح العشيرة الى البرلمان.

وعلى صعيد اخر هدد العديد من قيادات العشائر في محافظة المفرق بانهم لن يذهبوا الى صناديق الاقتراع او انهم سيدلون باصواتهم الى مرشحين من خارج العشيرة اذا لم يتم فرز مرشح «اجماع» وهو الامر الذي نفذته العديد من العشائر عندما اعطت اصوات ابنائها الى مرشحين اخرين تمكنوا من الوصول الى المجلس.

وفي ذات السياق يستبعد مراقبون بان العشائر في المحافظة ستتمكن من افراز مرشح «اجماع» وذلك لصعوبة تلاقي اراء المرشحين والخلافات التي تعصف بالعشيرة الواحدة كما ان الحوارات التي تعقد والاجتماعات غالبا ما تنتهي بالفشل او حدوث مطوشة، تزيد من التفرقة وتجعل امر افراز مرشح اجماع من سابع المستحيلات.

اما على الصعيد الحزبي فانه وحسب المؤشرات المتوفرة حتى الان لن تجرؤ الاحزاب على دخول المعركة في المحافظة وذلك لقلة التمثيل الحزبي وانعدم تجذر فكرة الاحزاب بحد ذاتها بين المواطنين هناك بالاضافة الى سيطرة الطابع العشائري وسيادته باستثناء بعض الاحزاب الوسطية بالذات «الحزب الوطني الدستوري» الذي قد يعتمد في هذه الانتخابات على الدعم اللوجستي لبعض مرشحي العشائر.

في محافظة البلقاء يسود الاعتقاد بان ما جرى في الانتخابات الماضية سيتكرر في الانتخابات القادمة خاصة من حيث الانشقاقات والخروج عن اجماع العشيرة.

وللخروج من هذا المأزق فقد قامت بعض الواجهات العشائرية وبعض الشخصيات في المحافظة بجولات من اجل اقناع البعض من الذين اعلنوا او تحدثوا عن نيتهم في خوض الانتخابات بعيدا عن الاجماع حيث يحاول هؤلاء المسؤولون والوجهاء ثني الخارجين عن الاجماع وتحذيرهم بانهم لن يحصلوا على اصوات ابناء العشيرة وعليهم اخذ العبرة من نتائج الانتخابات الماضية.

وفي هذا الاطار عقدت عشائر النسور والزعبية وعباد والرمامنة اجتماعات لتتوصل كل عشيرة الى مرشح اجماع يمثلها في المجلس القادم، الا ان بعض العشائر لا تزال تجري مشاوراتها من اجل عقد اجتماعات موسعة لهذا الغرض.

وعلى العموم ما زالت العشائر الاخرى تدارس هذا الموضوع بطريقة او باخرى وجس النبض لدى امكانية ترشيح احد ابنائها وبالتالي امكانية الفوز.

ومن الملاحظ ان التوجه العام من ناحية الترشيح على مستوى المحافظة ما زال المنطلق فيه عشائريا وهذا امر طبيعي لاي مرشح لا بد اولا من الحصول على تأييد عشيرته والتي كما ذكرنا هي الاساس في استثناء المرشحين عن الاحزاب والتي ايضا تكون منطلقاتهم بداية من عشائرهم.

والى جانب هؤلاء المرشحين بدأت التنظيمات الحزبية تثبت وجودها على ساحة المحافظة، ولهذه الغاية عقدت الهيئة العامة لجبهة العمل الاسلامي، محافظة البلقاء اجتماعا لها في مبنى الجبهة بالسلط ناقشت خلاله موضوع الانتخابات النيابية وعدد المرشحين الذين تكون نسبة فوزهم مقبولة، كما تم توضيح الية الترشيح المعتمدة من قبل المكتب التنفيذي لجبهة العمل الاسلامي (صاحب القرار) في تحديد مرشحي الجبهة، وتم طرح اسماء السادة التالية اسماؤهم: الدكتور عبد اللطيف عربيات، والدكتور نائل زيدان، د. محمد عويضة، د. عارف ابو عيد، المحامي زياد خليفة، حاتم المناصير، نعمة حياصات، احمد الوحيدي، حمد النيات، ويوسف الساكت.

كما تم تشكيل لجنة للاشراف على الانتخابات من السادة ناصر النحلة رئيسا وعضوية حسان النابلسي وحسين حياصات وسيتم اختيار الاسماء من قبل المكتب التنفيذي للجبهة من بين الاسماء التي ترشحها مقار الجبهة في مختلف المناطق.

وستشهد الايام والاسابيع القادمة وضوحا في نية بعض الاسماء التي تتردد في مختلف انحاء المحافظة لخوض الانتخابات.

هكذا من الاصل

الرأي المستقل

. د . فوزي علي السمهوري

«النقابات المهنية مؤسسات وطنية»

النقابات المهنية مؤسسات وطنية رائدة تساهم بدور فعال وايجابي في بناء الوطن على مختلف نواحي الحياة، ومن حقها القانوني ان تعمل على رفع مستوى المهنة وتطويرها وتقدمها، ومن واجباتها العمل على رفع المستوى الحياتي والاقتصادي لاعضائها. مستخدمة كافة السبل المتاحة امامها وفقا لحقوقها القانونية والدستورية.

ان هذه الاهداف لا تتناقض بتاتا مع حقيقة جوهرية بان اعضاء النقابات جزء لا يتجزا من المجتمع يتفاعل مع اماله وامانيه، ولا تناقض في هذا مع الحق الذي كفله الدستور الاردني للمواطن بحرية التنظيم والتعبير عن الرأي بحرية مطلقة، واي قرارات او اجراءات من السلطة التنفيذية ترمي الى التعدي على حقوق الانسان الاردني تكون باطلة، وما على الحكومة الا وان تسعى لتعديل الدستور لتتوام اجراءاتها والدستور.

وفي معظم انحاء العالم تشكل النقابات المهنية والاتحادات العمالية والزراعية ومجالس ادارات الغرف التجارية والصناعية والاتحادات الطلابية، ذراعا للاحزاب الحاكمة والمعارضة على حد سواء كونها تشكل قيادات الشعب والمنتخبة ديمقراطيا، فبالتالي اصبح التعبير عن رأيها بالامور العامة والتي تتعلق بالشعب والوطن ومستقبل حياته حق لا رجعة عنه، وهذا مكسب للوطن.

وليس بالضرورة ان تكون هذه المواقف مؤيدة ومنسجمة مع السياسات الحكومية، والا بالتالي تكون قد فقدت مبررات بقائها:

ونتساءل لو كان موقف النقابات بالشأن العام صورة عن الموقف الحكومي، هل كنا سنسمع عن ان النقابات المهنية تجاوزت اهدافها؟! وضاقت الحكومة بمواقفها؟وهل موقف النقباء ومجالس النقابات يتعارض مع موقف اغلبية الهيئات العامة؟ بالتاكيد لا فمن النقاط التي يتم مراعاتها لدعم مرشح ما هو موقفه ونظرته من الامور العامة والقضايا التي تحيط بالوطن والامة.

واستغرب لماذا لا يتم الحديث عن مؤسسات نقابية اعلنت تأييدها للقرارات السياسية الحكومية، فلماذا لا تعتبر بانها قد تجاوزت حدودها ويتم تحذيرها ايضا بضرورة الالتفات الى قضاياها وهمومها الضيقة؟

اذن فالمطلوب وفقا لاصول اللعبة الديمقراطية ان نفتح المجال امام جميع فئات الشعب افرادا وجماعات بالتعبير عن ارائهم بحرية دون مضايقات وتهديد، فبهذا فقط نستطيع ان نحصن الوطن ونقف جميعا للدفاع عنه بارواحنا، وأن الاوان للالسنة التي لا يهمها سوى مصالحها الذاتية والتي تعتبر الديمقراطية والحرية خطرا على مصالحها ان تعود لجادة الصواب وان تقف مع الحق فالجميع حريص على مصلحة الوطن والشعب وان اختلفت الافكار والاساليب.

باستخدام اطفال ونساء دون سن الثالثة

شبكة تسول اسرائيلية تغزو مدن الضفة

كانت «الاردن» السباقة في التحذير من مخاطر بعض مكاتب تشغيل العمال الاردنيين في اسرائيل، وحذرنا في ذلك الوقت من ان معظم هؤلاء يتعرضون للنصب والاحتيال وعدم دفع اجورهم اضافة الى استغلال بعض النساء الاردنيات للاساءة الى الاردن من خلال اطلاقهن في الشوارع والعمل في شبكات التسول التي تشرف عليها شركات اسرائيلية.

في الاسبوع الماضي نشرت صحيفة القدس تحقيقا اجراه مندوبها مع سيدات قلن انهن «اردنيات» ويتسولن في شوارع مدن الضفة الغربية.

«الاردن» ومن جهتها تعيد نشر التحقيق دون حذف او تدخل.

هذه ليست قصة اخبارية كاملة، ولكنها قصة «طرف الخيط» الذي قد يوصل الى تفاصيل لا تخطر الان على بال احد، او هي، بكلمات اخرى، محاولة لتسليط الضوء على وقوف اسرائيل وراء ظاهرة سلبية جديدة بدأت تغزو المجتمع الفلسطيني الذي عانى طيلة عقود، ولا يزال من عشرات الامراض الاجتماعية ذات الصناعة الاسرائيلية الخالصة.

ففي شوارع مدن الضفة الغربية، ومدينة رام الله على وجه الخصوص، بدأ الناس يلحظون تزايدا ملفتا في اعداد المتسولين الذين تلجأ اكثريتهم الى استخدام اطفال دون الثالثة او الرابعة، لاستدرار عطف الناس نقودا، بينما لا يتورع البعض عن استخدام صور الشهداء المعروضين، للغرض ذاته.

ومع ان التفسير الاولي الذي توحي به الظاهرة الجديدة هو ذلك المرتبط بالاوضاع الاقتصادية القاسية التي ادى اليها الحصار الاسرائيلي المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة، الا ان الامر، وفق مؤشراته الاولية، يبدو ابعد من ذلك واخطر، لا بل ان هناك من الاعترافات، والاعتراف سيد الادلة، ما يؤكد وجود شبكة من ارباب العمل (او ارباب التسول) الاسرائيليين الذين حصلوا على اذون رسمية لاطلاق المتسولين في معظم المدن والقرى الفلسطينية، بعد استقدامهم من دول عربية مجاورة، كعمال، او كسياح!!

وتقول «فاطمة» التي ترفض التعريف على نفسها باكثر من ذلك، ان احدا لم يدفعها الى احتراف التسول في شوارع رام الله، ولكنها سرعان ما تتراجع عن هذا الادعاء تحت ضغط الاسئلة والشعور المتدرج بالاطمئنان، لتؤكد بحذر مقتضبة: انا لست سوى ضحية كغيري من ضحايا هذا الزمن السيء.. لقد جئت من الاردن، قبل حوالي ستة اشهر، وحين عرض علي احدهم العمل لدى احدى الشركات الاسرائيلية في القدس، وافقت!!

* ولماذا لا تعملين الان في هذه الشركة؟

– انني اعمل فيها منذ ستة اشهر.

* وهل تأتين للتسول في رام الله بعد انتهاء ساعات العمل؟

– لا بل ان سائق الشركة يقوم بايصالي، واخريات كل يوم من القدس الى رام الله في الصباح، ويتولى توزيعنا على عدة مناطق، ثم يعود في المساء لاخذنا من منطقة «رام الله» (مدخل مدينة رام الله الجنوبي) الى القدس، وهكذا..

* اذن، فانت تعملين لدى شركة اسرائيلية خاصة بالتسول؟

– نعم.

* وكم تتقاضين مقابل هذا العمل؟

– ارجوك ان تتركني وحالي!!

* هل يطلبون منك شيئا اخر سوى التسول؟

– قلت لك ارجوك ان تتركني وحالي.

* اين تقيمين في القدس؟

– (تتلفت، ثم تسرع مبتعدة)!!

وحيث يتضح هنا ان فاطمة (٣٦ عاما) كشفت عن «طرف الخيط» قبل ان تقدم، وتولي هاربة وسط الزحام في سوق الخضار، فان البحث عن امتدادات هذا الخيط لم يحظ بسهولة مماثلة لدى متسولات اخريات في رام الله.

فالمتسولة «ام مازن» التي تتلفع بالسواد، وهي تحتضن طفلا اشعث، رث الملابس، بالقرب من دوار «المنارة» تمتنع عن الرد على اي سؤال مهما كان بريئا او بسيطا، وترفض الافصاح، برغم الالحاح الشديد، سوى عن اسم ابنها «مازن» الذي مات ابوه- كما قالت – دون ان يترك لهما ما يساعدهم على مواجهة اعباء الحياة.

* لكن «مازن» لا يشبهك، واغلب الظن انه ليس ابنك؟

– هذه هي شهادة ميلاده (تسحب ورقة مجلدة من جيب ثوبها، وتلوح بها دون ان تفتحها).

* اعطني الشهادة لاقراها

– لا.

* لماذا؟

– هكذا.. انا حرة.

* اهي شهادة ميلاد حقيقية ام شهادة زورتها لك الشركة الاسرائيلية التي تعملين فيها؟

– انا لست من العاملات لدى الشركة.

* مع من تعملين، اذن؟

– لا اعمل مع احد.

* واين تسكنين؟

– هذا ليس من شأنك.

«هل انت من الاردن؟

–(تشيح بوجهها دون ان تجيب).

* هل تعرفين ايا من العاملات لدى الشركة الاسرائيلية؟

– لا قلت لك لا اعرف شيئا عن الشركة.. اللهم اجعل هذا اليوم يمر على خير (تحمل طفلها وتنهض لتغادر المكان، وهي تتمتم بعبارات غير واضحة).

اما ما لم تقله «ام مازن» فقالته متسولة اخرى هي «ن.أ» التي كانت تحمل صورة احد ابرز شهداء حركة «حماس» ولم تتردد لدى سؤالها عن سبب احترافها التسول، في ان تجيب قائلة: انها مهنة سهلة ومريحة في الوقت نفسه، ولو خيروني بدلا عنها، لرفضت.

* وما صلة القرابة التي تربطك بالشهيد (..)؟

–لا تربطني به اي صلة، ولكن الناس يكونون اكثر كرما حين يشاهدون صورته معي!!

* بصراحة، هل تعملين وحدك، ام ان لك شركاء اخرين؟

–لا.. انني اعمل وحدي.

* لحساب الشركة الاسرائيلية؟

– ما دمت تعرفه لماذا تسأل؟

* لا اعرف المزيد؟

– لا يوجد لدي ما اقوله (تبتعد كما ابتعدت الاخريات).

الى ذلك وفيما يبدو ان الجهات الفلسطينية المختصة ليس لديها ما يؤكد، او ينفي وقوف شبكات اسرائيلية منظمة خلف تزايد اعداد المتسولين في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة، فان الاقاويل المتداولة على مستوى الشارع، تشير الى حصول شركات اسرائيلية في القدس على تراخيص رسمية لمزاولة المهنة!!

.. وقديما قيل «لا دخان من غير نار».

ثلاثون عاما على حرب حزيران

ماذا قال جلالة الملك لعبد المنعم رياض؟

لماذا تأخرت رسالة الحسين لعبد الناصر ١٢ يوما؟

صادف يوم الخميس الماضي مرور ٣٠ عاما على حرب ١٩٦٧ والتي جرت بين اسرائيل والدول العربية والتي كان من نتائجها احتلال سيناء والجولان والضفة الغربية، ورغم هذه النتائج الا ان الذاكرة تبقى حية تعي احداث مأساة الحرب وما جرته من ويلات على الوطن العربي خاصة في المرحلة الحالية.

واذا كانت هذه الحرب التي خاضها العرب بدون تنسيق على المستوى العسكري والسياسي الا ان ذلك لا يمنع من سرد بعض الوثائق التي ربما ظلت مجهولة، او محفوظة في ادراج الاسرار العربية خاصة وان اجزاء منها كانت تحذر من مخاطر شن الحرب او حتى التفكير فيها في ظل الانحيازات الدولية تجاه اسرائيل.

ولعل من ابرز تلك التحذيرات تلك التي حملها جلالة الملك للفريق عبد المنعم رياض ليطرحها امام الرئيس المصري جمال عبد الناصر.

وتقول التحذيرات التي اعترفت بصحتها القيادة المصرية، ان جلالة الملك قال في تحذيراته بانه يرى الموقف على الخطوط السورية- الاسرائيلية قد يكون بداية رفع الستار، عن مشهد جديد في المنطقة، وقد فجر جلالته هذه المخاوف عندما اجتمع بالفريق عبد المنعم رياض في عمان بتاريخ ٢٨ نيسان ١٩٦٧، حيث قال، انه رغم الخلاف مع القيادة المصرية الا ان الامانة تقتضي مصارحة مصر بالمخاوف (التي تحولت الى يقين) التي تؤكد ان فخا يدبر لمصر وللرئيس عبد الناصر، فهناك محاولة لتوريطهم في حرب مسلحة غير ملائمة، وان الجماعة في سوريا مخترقين وبعضهم متواطيء مع جهات لها خططها، والفكرة الاساسية هي اشعال الموقف على الجبهة السورية، بما يفرض على مصر ان تقوم باي عمل لنجدة سوريا، وهنا تصبح مصر الهدف الاول للمؤامرة ويجري ضربها.

وتحذيرات جلالة الملك لم تكن الاولى، فقد ابدى جلالته تخوفا وشكوكا تبين فيما بعد صحتها، وتقول، ان جلالة الملك ابدى تخوفا في اواخر عام ١٩٦٦ من قيام اسرائيل بعمل ما، وتأكدت هذه الشكوك بالرغم من تطمينات الرئيس الامريكي في ذلك الوقت ليندون جونسون.

ويقول الاستاذ محمد حسنين هيكل المقرب من عبد الناصر في كتاب (الانفجار) ان رسالة جلالة الملك التي نقلها الفريق رياض لم تكن ستغير الاوضاع لو قرأها عبد الناصر في موعدها، فقد تأخر وصول الرسالة حوالي ١٢ يوما، ويقول كانت الاحداث متسارعة وتتجه فعلا الى ما توصل اليه جلالة الملك وعن تداعيات الاستعداد للحرب ويقول لقد استنتج عبد الناصر ان التهديدات الموجهة الى سوريا تحمل الخطر والاهانة استنادا الى معلومات حصل عليها من الاتحاد السوفياتي، وجراء ذلك فقد اصدر قرارا لتحريك القوات المصرية الى سيناء وطلب سحب القوات الدولية واتبع ذلك بقرار اغلاق مضيق تيران في خليج العقبة.

ويقول هيكل في كتابه يبدو ان الولايات المتحدة كانت تدفع المنطقة الى الحرب، فبالرغم من اعلان عبد الناصر امام قادته العسكريين ان هدف ادارة الازمة هو الخروج منها بسلام وبدون حرب معتمدا في ذلك على الوساطة التي كان يقوم بها السكرتير العام للامم المتحدة يوثانت، الا ان الجانب الامريكي اصدر اوامره للرعايا الامريكيين بمغادرة المنطقة الامر الذي اكد قرب وقوع الحرب خاصة وان الرئيس الامريكي جونسون اكد لوزير خارجية اسرائيل ابا ايبان انه يمكن لاسرائيل الاعتماد علي، ولكنني لا اريد ان اترك ثغرة لاحتمال تدخل سوفياتي.

«حضانه «مها»»



احمد عبد الحسن الحياصات

ما تزال مدن المملكة وقراها تعج بجملة من الحضانات المنتشرة هنا وهناك وفي كل مدينة وقرية وربما يصل الامر بعد بضعة شهور لانتشار هذه الدور الى البوادي والبراري وربما الى الصحارى لكي يصبح هنالك اشباع من هذه المرافق.

لقد كنا نتربى ونعيش على شكل مجموعات ولكن هذا العيش تقوم عليه الام وتقوم على التربية والعيش خير قيام وهذه المهمة القاسية ما كانت تمنعها عن اتمام واكمال مهامها الاخرى كأم على اكمل وجه لكنني ادخل في الحديث الذي بين الفرق فيما بين الحياة البدائية الاولى والطفرة للبنية الحضارية العصرية التي نعيشها الان، وهذا ما يجعلني اتحدث عن الحضانات العاملة سواء بترخيص رسمي او بترخيص شعبي اي بلا ترخيص فكلا الحضانتين تجمعات اطفال وهؤلاء الاطفال الذين يقضون معظم ساعات النهار في حضن غير احضان امهاتهم وتربية في طريقين مختلفين واسلوبين لا اسلوب واحد في الصباح ساعات النهار الاولى غير ساعات المساء من اليوم وذلك لان مشرفة الحضانة لها طريقة في التربية تختلف عن طريقة الام والاهل في البيت ولكنني لست بصدد الدخول الى توجيه اللوم والملامة على الاسر التي ترسل ابناءها الى الحضانات تلك لانني على علم يقين بان من يرسل ابناءه للحضانة يكون مضطرا ومكرها على هذا التصرف لان ام هذا الابن او ذاك تعمل موظفة اما في القطاع العام او الخاص وفي كلا الطرفين فانها بالتاكيد لا تتمكن من تربية ابنها وتأمين لقمة العيش الشريف في ان واحد ولا يخفى على احد منا حاجة الانسان في اغلب الاوقات الى راتب زوجته لكي يغنيه ويساعده على تخطي صعوبات الحياة المعيشية.

وهنا يصبح رب الاسرة في حاجة الى المساعدة واولى الناس بمساعدته زوجته من خلال عملها مكره لذلك لا بطله، ويمقابل هذه التضحية من الام فان نمط حياة الابناء يختلف اختلافا كليا فالابناء الذين يعيشون في محضانة مها، ويحرمون من حضانة حضن امهم فسوف لا تحضنهم مها في حضنها لتترك حضانتها خاوية واسوف لا ترضعهم كما ترضع ابناءها ولا تحن وتعطف عليهم ايضا كما هو الحال مع ابنائها وانني لاتصور اوضاع مثل هؤلاء الاطفال عندما يكبرون ويخرجون من حضن الحضانة وليس من حضن «مها» وهنا السؤال الذي يحتاج الى جواب وهو؟ كيف سينتمي هذا الابن لوالديه؟وما هي الطريقة التي سيتعامل معها بها عند الكبر؟ ثم اي الحضانتين تغلب على طباعه؟ حضانة الام الوالدة!! ام حضانة مها الحاضنة والتي لا حضن لها غير ابنها الحقيقي، هل سيسخط هذا الكبير على الوالدين ام على «المجتمع» والصحيح لا على الوالدين اللذين كانا مضطرين لوضعه في الحضانه كي يتمكنا من السيطرة على ظروف الحياة المعيشية القاهرة ولا يسخط كذلك على المجتمع الذي لا يملك مفتاح الحل ولا العصا السحرية بل من حقه ان يسخط على من بيدهم مفاتيح الحلول الجذرية المسؤولون ويدعون بسرقتها منهم وانها ليست معهم فهنيئا للوالدين بتربيتهم لابنائهم في حضانة «مها» التي لا حضن لها!!

وفد جراحين ايرلندي يزور المستشفى الاسلامي



زار وفد طبي ايرلندي برئاسة البروفيسور الدكتور روبرت شليس رئيس كلية الجراحين الملكية «ادنبره» وعضوية الدكتور سميث المستشفى الاسلامي في عمان وكان في استقبال الوفد الضيف رئيس مجلس الادارة الاستاذ الدكتور قنديل شاكر والدكتور علي الحوامدة المدير العام والدكتور فاروق مراد المدير الفني والدكتور سعيد الناطور رئيس قسم الجراحة في المستشفى الاسلامي وعدد من الاطباء المختصين في المستشفى الاسلامي وتجيء هذه الزيارة لبحث التعاون ما بين كلية الطب في جامعة «ادنبره» وفروعها التخصصية من اجل اعتماد للمستشفى لهذا الغرض في مجال التدريب في الجراحة العامة.

ومن الجدير بالذكر ان المستشفى الاسلامي يعد المستشفى الخاص الوحيد المعتمد لتدريب الكوادر الطبيه في التخصصات الرئيسية.

فعاليات الشراكة الاوروبية- المتوسطية تعقد في عمان

اكدت مصادر اقتصادية عن بدء الاستعدادات من اجل عقد فعاليات الشراكة الاوروبية المتوسطية المقرر عقده في عمان في شهر تموز المقبل.

ومن جهة اخرى قال بيان السكرتارية العامة للفعالية ان هذا الحدث الكبير يقام لاول مرة في عمان وهو من اهم الاحداث الاقتصادية بعد مؤتمر عمان الاقتصادي.

ومن المقرر ان تعقد ندوتان على هامش الفعالية، الاولى تناقش المناخ الاستثماري في الاردن ومدى التسهيلات التي يقدمها قانون تشجيع الاستثمار الاردني في جذب الاستثمارات الاجنبية، وتناقش الثانية اتفاقية الشراكة الاوروبية- الاردنية التي تم التوقيع عليها بالاحرف الاولى مؤخرا.

حلقة حوار في مركز دراسات الاردنية

يقيم مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية [illegible]

اشهار الحزب الوطني الدستوري

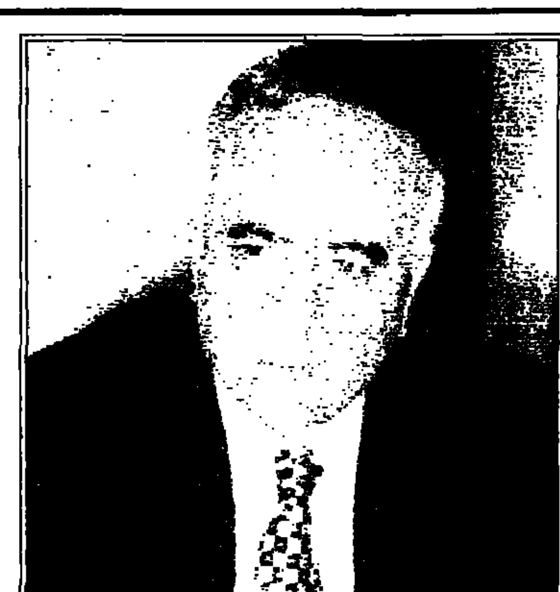
المجالي: يدنا ممدودة للجميع لبناء الاردن الحديث













السعد رئيسا للمجلس المركزي وعجيلان نائبا له وملحس مقررا

بحضور اكثر من ثلاثة الاف مؤسس وضيف احتفل الحزب الوطني الدستوري يوم الاربعاء الماضي باشهار الحزب الجديد بعد اندماج تسعة احزاب في حزب واحد.

والقى الامين العام للحزب السيد عبد الهادي المجالي كلمة قال فيها:

من دواعي الغبطة ان ارحب بضيوفنا الكرام الذين لبوا دعوتنا لحضور حفل اشهار حزبنا الوطني الدستوري، كما يسعدني ان ارحب بالزملاء والزميلات من الاعضاء المؤسسين للحزب، وانتهز هذه المناسبة الطيبة لاعرض موجزا لرأي الحزب في العديد من القضايا التي يواجهها الاردن وامته العربية في هذا المنعطف التاريخي.

لقد جاء تأسيس الحزب الوطني الدستوري نتيجة لاندماج تسعة احزاب وطنية اردنية، وذلك من واقع الاحساس الواعي بضرورة التقاء التيارات السياسية المتقاربة في اطار واحد حتى يصبح للحزب قاعدة شعبية واسعة ويقوم تكافؤ بين القوى الحزبية يسهم في اغناء التعددية وتجذير الديمقراطية. لقد جاء التأسيس من رحم الحاجة ومن منطلق الحرص على المصلحة الوطنية، وكان الاندماج نتيجة لقناعة قياداتنا وقواعدنا وحدها. اننا نتطلع الى ان تكون الساحة الوطنية ميدانا رحبا للتنافس الحزبي الشريف وبالاسلوب الديموقراطي السلمي والسليم، فليس من حق احد الاستقواء او الاستفراد، او احتكار العمل لمصلحة الوطن والامة، وستبقى يدنا ممدودة وجاهزة للتعاون مع جميع القوى والفعاليات السياسية لبناء الاردن الحديث النموذج، وسنتحاور مع الجميع بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن.

اما اذا احب البعض ان يلجأ الى الاتهامية والتشكيك بكل مبادرة خيرة او توجه سليم، او انطلق من الخوف على المكاسب او الرعب من الاتي فاننا نقول له، ان الوطن اكبر منا جميعا، ومصلحة الشعب ترفض التناحر، ووقتنا ثمين محجوز بكامله للبناء والتطوير ولكل ما فيه خير الوطن والمواطن.

ان حزبنا الوطني الدستوري سيعتمد في ممارسة عمله على النهج الواضح والدراسة المعمقة للوصول الى الحقيقة، صادقين مع شعبنا، اوفياء لامتنا، نعتمد الحوار الهادئ، والنقاش العقلاني، نحتكم الى رأي الاكثرية املا بان يكون الاصوب او الاقرب للصواب والابعد عن الارتجال. اننا ندرك حجم المعاناة التي عاشها شعبنا العربي نتيجة الارتجال او سوء التقدير او اللعب بالعواطف او البناء على اوهام لا تستند الى الواقع او تفتقر الى المعلومات الوافية الدقيقة، وقد آن لنا ان نتجنب المزيد من الاخطاء فنعتمد الصدق ونبني على التخطيط ونستند الى العلم والمنطق، ولا نخشى كلمة الحق مهما كان الثمن غاليا.

لقد كانت الديموقراطية وستظل واحدة من انبل الصيغ الانسانية التي اهتدى لها بنو البشر من اجل تنظيم شؤونهم وحياتهم على اسس موضوعية تعلي من شأن العمل الجماعي وتحد من الفردية ومرض ادعاء امتلاك الحقيقة ومحاولة فرض الرأي الواحد على الجميع.

اننا ندرك ايضا بان التقدم والازدهار والاستقرار مرتبطة جميعها بنجاح تطبيق الديموقراطية وتجذيرها، ونرجو ان نذكر دائما بان الديموقراطية هي المظلة الافضل لتحقق المستقبل الواعد والمزدهر للاجيال القادمة، ولا اعرف بلدا ازدهر وتقدم واخذ مكانه بين الدول المتقدمة بدون نظام ديموقراطي.

لقد بدأ الاردن ومنذ سنوات في بناء نظام ديموقراطي يتناسب مع متطلباته الاساسية، وكلنا امل بان يكتمل هذا البناء ويزيد قوة ليصبح نموذجا يحتذى به ولا استطيع ان ادعي باننا استكملنا هذا البناء فاعداء الديموقراطية يحاصرونها من كل جانب، هؤلاء الذين لا يناسبهم الانفتاح والحرية والشفافية وقرار الاكثرية.

سيعمل الحزب الوطني الدستوري كل ما في وسعه وبكل طاقاته من اجل حماية الديموقراطية وتجذيرها، وسنتمسك بها وندافع عنها لانجاحها وصد الاخطار عنها، ونؤمن ان ابناء الاردن الذين يسيرون معنا على نفس الطريق هم الاكثرية الساحقة، لذلك فسيكون النجاح حليفنا جميعا باذن الله.

لقد ولد الاردن الحديث عروبيا يعمل لوحدة الامة ونهضتها، وقد شارك في بناء دولته رجال الثورة الكبرى والاحرار العرب من اقطار الامة جميعها، وكان وريث وحامل مبادئها بقيادة هاشمية اصيلة في عروبتها، وكان الاردنيون على الدوام طلاب وحدة وشركاء في كل نضالات الامة، يأبون التقوقع القطري، يفتحون صدورهم وبيوتهم لكل عربي، لا يعرفون الاقليمية ويلفظون دعاتها، في الوقت الذي يؤمنون فيه بقدسية الوطن والانتماء اليه دون انغلاق او تفريط.

اننا ندعو الى تعزيز الانتماء الوطني وحماية حقوق المواطنين وحرياتهم والمساواة التامة بينهم ومحاربة النعرات العرقية او الطائفية او الجهوية او الاقليمية دون هوادة. ان جميع الاردنيين مهما كانت افكارهم او اوائلهم، شركاء في الوطن، شراكة شيوع لا تقبل القسمة، وحماية تلك الشراكة وضمان توافق عناصرها مسؤولية يحملها الجميع دون تفريق بينهم لاي سبب. ان الانتماء الوطني هو حق للوطن في اعناق ابنائه وهو ليس وقفا على فئة او جهة او منبت او عرق، لكنه يتمثل في الحفاظ على سيادة الوطن واستقلاله ورفض اي تبعية خارجية مهما كانت اسبابها او مبرراتها والالتزام بالدستور والاسترشاد بالميثاق الوطني، وسيكون الحزب الوطني حزب الوطن، كل الوطن، ولن يكون في يوم من الايام لفئة دون اخرى بل سيبقى على الدوام حزب الاردنيين الابرار الذين عقدوا العزم بان يسيروا كل الطريق لخدمة الوطن وحمايته من كل سوء وبناء الاردن الحديث بكل تفاؤل وامل.

سعدون شاكر: سنظل نعتز بموقف الاردن والاردنيين

ان قناعتنا راسخة بانتمائنا القومي، فالاردن جزء اصيل من الامة العربية، انتماؤه عربي، وعمقه عربي، وعروبته هي مصدر قوته ومنعته، والوحدة العربية هي الكفيلة بحماية الامة وضمان بقائها وتطورها واخذ دورها للتميز على الساحة الدولية. اننا نعتقد ان فشل مشاريع التعاون العربي خلال القرن الحالي ناجم عن سوء الممارسة والتطبيق ويكمن في غياب الحياة الديموقراطية والاحتكام الى رأي الاكثرية. اننا بحاجة اليوم الى التعاون العربي والتضامن العربي اكثر من اي يوم مضى، فقد اصبح العالم يتميز بالتكتلات الاقليمية القوية، ولذلك فاننا نؤمن وندعو الى بذل الجهود المكثفة لبناء نوع جديد واقعي من العلاقة العربية الاتحادية تقوم على اساس الحوار والاقتناع والمصالح المتبادلة وتتجاوز كل عوامل التفتت والفرقة والتردي، ووفق اسلوب يأخذ بعين الاعتبار المرحلية في التطبيق بدءا بالتجاور الجغرافي والمصالح المتقاربة وانتهاء بالدولة الاتحادية التي تعبر عن ظروف الواقع وتحترم الخصوصيات القطرية.

اننا نؤمن ان الاردن العربي بقيادته الهاشمية قادر على ان يكون مركزا متقدما من مراكز الوفاق والاتفاق العربي، ومركزا للتميز والتفوق، ومركزا للاستثمار والانتاج، ومركزا للخدمات المتطورة، ونموذجا للديموقراطية والحرية وحقوق الانسان، ولذا فان الحزب الوطني الدستوري سيعمل على ان تكون العلاقة الاردنية السليمة مع كل الاشقاء العرب استراتيجية ثابتة لا تتغير ولا تتبدل.

اسمحوا لي بان احيي باسمكم الشعب العراقي البطل الصامد في وجه الحصار الظالم الذي فرض عليه من قوى غاشمة لا تستهدف مصلحة العراق او مصالح الامة العربية، بل تستهدف تنفيذ مصالحها في الاستيلاء على الثروات العربية.

اننا ندين الحصار على العراق، ونؤكد بان استمراره يخالف جميع المواثيق والاعراف الدولية، ونتوجه الى الدول العربية طالبين منها بان ترفع حصارها عن العراق مجتمعين لا منفردين، مذكرين اياهم بان الاطفال الذين يقضون جوعا ومن قلة العلاج والعناية الصحية يشكلون وصمة عار على جبين الامة وعلى ضمير المجتمع الدولي واقول من على هذا المنبر ارفعوا ايديكم عن العراق، فسيبقى العراق العربي موحدا وصامدا رغم انف الاعداء والمتآمرين، كما نقول لهم ارفعوا ايديكم عن ليبيا والسودان.

ان علاقتنا بفلسطين علاقة قدر ومصير، صنعها التاريخ وعمقها البعد الديني والجغرافي والديموغرافي، واذا فاننا نقف الى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق لاسترداد حقوقه واقامة دولته الفلسطينية المستقلة على ارض وطنه وعاصمتها القدس العربية، ونحن على يقين ان الشعبين الشقيقين سيجدان وسيلة مثلى اصيلة وحدوية تمثل ارادتهما الحرة وتستشرف مستقبلهما الواحد، بشكل يضمن ابراز الهوية الفلسطينية في مواجهة اطماع الاحتلال الاسرائيلي وابراز الهوية الاردنية في مواجهة مؤامرة الوطن البديل.

لقد اصبح السلام خيارا عربيا استراتيجيا معلنا، وغدت معاهدة السلام حقيقة واقعة اخذت في الاردن مسارها الدستوري، ولكننا في الوقت نفسه ندرك ان السلام الحقيقي هو السلام الذي يقتنع به المواطن ويدافع عنه، وتنبع تلك القناعة من احساس المواطن بالعدالة والاطمئنان الى المستقبل، وبدون ذلك يبقى سلام معاهدات تبرمها الحكومات وليس سلاما بين الشعوب. ان حقيقة الصراع في المنطقة انه صراع عربي اسرائيلي محوره القضية الفلسطينية والارض الفلسطينية وستتبع ذلك ان اي سلام تبرمه دولة عربية مع اسرائيل هو خطوة واحدة على طريق السلام العادل الشامل، ولكنه لا ينهي الصراع العربي الاسرائيلي، فلا سلام بدون تحرير الارض الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية، ولا سلام بدون الجولان والجنوب اللبناني، وان تكون للسلام المجزأ قيمه او ديمومه الا بعد اكتمال حلقاته وربطها ببعضها البعض، وبعد انتهاء عملية الاستقواء وتفريغ المنطقة من اسلحة الدمار الشامل، والتوقف عن العدوان او التهديد باستعمال القوة. ان كل طروحات الحكومة الاسرائيلية وعروضها التي لا تضمن كل ذلك مرفوضة جملة وتفصيلا، فبالرغم من اننا من محبي السلام ودعاته الا اننا لا نقبله الا اذا كان عادلا يعيد الحقوق، كل الحقوق، لاهلها وشاملا لجميع المسارات حتى يكون سلاما دائما تقبل به الاجيال وتدافع عنه.

اننا نختلف مع القائلين بان ثروات الاردن قليلة ومحدودة، ونتفق معهم فقط في الحديث عن الثروات التقليدية وهي التربة الزراعية والمياه لكن الاردن غني جدا بثرواته الاخرى المتعددة التي نستطيع ان نبني عليها اقتصادا مزدهرا، وهذه الثروات هي المواطن الاردني المؤهل، والمناخ المعتدل والموقع الجغرافي، والثروة التاريخية من التراث والاثار، وثروات البحر الميت الهائلة والتعدد الطبيعي الجميل من البحر الميت الى جبال رم، ومن جبال عجلون الى الشراه والبادية، من وادي الاردن الى خليج العقبة... كلها ثروات تؤهل الاردن لان يصبح بلدا للسياحة والخدمات ومركزا للعلاج والاستشفاء، ومركزا للتجارة والتسوق، والصناعة والتكنولوجيا، والتعدين والانتاج، دون التقليل من قدرته على الانتاج الزراعي النوعي. وارجو ان اذكر بان الدول التي ازدهرت في هذا القرن كان اعتمادها على العنصر البشري العامل الرئيسي في نهضتها وثروتها.

اننا نعتقد بان فرص التنمية والنمو الاقتصادي متوفرة في المنطقة العربية، وستدخل من الابواب المفتوحة الى المؤهلين للاستفادة منها. هذه الفرص ليست اموالا سهلة تنزل من السماء بل فرص استثمار وبناء لن تدخل الاردن الا اذا واجهنا المرحلة القادمة بتغيير كامل في المفاهيم المتخلفة والممارسات التي عفى عليها الزمن، والبيروقراطية المعطلة وتحضير جدي لمتطلبات الاستثمار ونقل التكنولوجيا، وتطوير جذري للادارة الحكومية.. هذه المتطلبات اصبحت واضحة وضوح الشمس لمن يملك العزم والقدرة على تطبيقها.

اننا نؤمن بالحاجة الماسة للانفتاح على العالم لتسهيل التعامل والاجراءات والحد من البيروقراطية، واعادة تنظيم دور الحكومة لبناء اقتصاد متقدم ينقل الاردن من دائرة الدول النامية الى دائرة الدول المتقدمة التي تضمن لكل مواطن فرصة عمل، ولكل عائلة دخلا يضمن كرامتها وامنها واستقرارها وحمايتها من الاستغلال او الاحتكار، كما نلفت الانتباه الى اهمية اقناع العامل الاردني لقبول فرص العمل المتاحة وذلك بالتوعية المكثفة، وتحسين شروط العمل، وتحسين دخول هذه الاعمال، وبالتأهيل والتدريب، والا فستفقد التنمية اهدافها عندما تعتمد على العمالة الوافدة.

اننا لا نقلل من حجم الانجاز الذي تحقق في الاردن بالرغم من الظروف الصعبة التي مر بها خلال العقود الماضية خاصة وهو يتحمل العبء الاكبر من نتائج النزاع العربي الاسرائيلي، لكننا في الوقت نفسه نعلم باننا قد فوتنا العديد من الفرص لبناء الاقتصاد الاردني المتين، ونعترف بان ترتيب اولوياتنا لم يكن الافضل، وبان القرار الاداري لم يحترم دائما المصلحة الاقتصادية للوطن. اننا نعلم حاجة الاردن لفرص عمل تعالج البطالة، ونعلم ان معدل دخل العائلة الاردنية هو اقل بكثير من المستوى الذي يليق بها وبكرامتها، ولذلك فسيكون في مقدمة اولوياتنا وضع الخطط والبرامج الاقتصادية لاعادة الهيكلة، ولازالة العقبات التي تعترض سبل الاستثمار والبناء الاقتصادي الحديث، وستقترن برامجنا بخطط واضحة للتطبيق العملي للوصول الى الهدف، وستوضع هذه البرامج تحت تصرف من يملك القدرة على تنفيذها، وسيلتزم الحزب الوطني الدستوري بتطبيقها عندما تتاح له الفرصة في ذلك.

اكرر الترحيب بالاشقاء العرب الذين يشاركوننا فرحتنا باشهار حزبنا، مؤكدين لهم باننا سنبني جسورا من التواصل والتعاون معهم لخدمة اهداف امتنا، وتعزيز العلاقات بين دولنا بما يكفل قيام مصالح متبادلة تعزز علاقاتنا الوحدوية.

واتوجه الى شعبنا الاردني الطيب، بالتحية والتقدير، على دوره البارز في بناء هذا الوطن الغالي، وتلاحم اسرته الواحدة خلف قيادتها العربية الاصيلة، وادعوه الى العمل الدائب لترسيخ الممارسة الديموقراطية وتجذير التعددية ورعاية الاحزاب التي تلتزم باهدافه وقضاياه الوطنية والقومية وتعبر بصدق عن طموحاته.

اما زملاؤنا وزميلاتنا من اعضاء حزبنا الوطني الدستوري، الذي قامت وحدته بقرار منهم وبقناعتهم بالعمل الجماعي المنظم، على اسس ديموقراطية مشروعة، فانني اذ احييهم فردا فردا لاتطلع الى مزيد من تلك الجهود ومزيد من العطاء وذلك للوصول الى اهدافنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

والقى السيد سعدون شاكر نائب الامين العام المساعد لحزب البعث في العراق كلمة قال فيها: يسرني ان انقل لكم تحيات قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي وتمنياتها لمؤتمركم بالنجاح والتقدم على طريق خدمة الشعب الاردني الشقيق، شاكرين لكم دعوتكم الكريمة لحضور حفل اشهار الحزب الوطني الدستوري الشقيق كثمرة ايجابية لتوحيد تسعة احزاب وجدت قاسما مشتركا في اللقاء والاتفاق، مباركين لكم هذه الخطوة، راغبين في تطوير علاقاتنا الاخوية بين حزبينا لما فيه خير بلدينا والامة العربية المجيدة.

ينعقد هذا الحفل في ظرف قومي بالغ الحساسية والدقة، تجتاز فيه العروبة اخطر مراحل تاريخها المعاصر، حيث تبرز اصعب التحديات الاجنبية ويتكالب الاعداء من كل جانب للنيل من حقوق الامة وكرامتها وحقوقها وثرواتها.

ان احوج ما تحتاجه الامة العربية هو وحدة الصف والهدف والمصير المشترك، ولعل التضامن العربي يمثل الحد الادنى المنشود الذي نرتقي به بالواقع العربي الراهن الى مستوى المسؤولية التاريخية التي تحمي حاضر الامة ومستقبل اجيالها من الضياع والنهب والارتهان لمشيئة الاجنبي.. ولا شك.. ايها الاشقاء.. انكم تدركون جيدا ان كل معطيات العمل العربي المشترك وفي جميع ميادينه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، متوفرة ولا يعوزها سوى ارادة الفعل والتصميم على التنفيذ وتغليب التنافس الرئيس على الخلافات الهامشية.

ان صلف العدو الصهيوني وغطرسة الولايات المتحدة الامريكية ما كان لهما ان يتخذا هذا المدى من الاستهتار، لولا الضعف العربي الرسمي، وغياب او ضعف المبادرة الشعبية القومية، ومن هنا فان العراق بقيادة السيد الرئيس صدام حسين، مع كل جهد عربي يوحد ولا يفرق، مع الاشقاء بلا تمييز وبدون شروط مسبقة ادراكا منه للمخاطر التي تستهدف العرب جميعا على امتداد وطنهم الكبير.

لقد وقف شعب الاردن النبيل وقفة مشرفة من العدوان الغادر الذي تعرض له عراق ام المعارك اكثر من مرة، وكان يقاسم شعب العراق معاناته خلال فترة الحصار الظالم، وكانت الاحزاب والنقابات والشخصيات الاردنية في طليعة هذا الموقف القومي الكريم الذي يظل موضع فخر واعتزاز وتقدير من شعب العراق وقائده الرئيس المناضل صدام حسين.

لقد نجم عن استمرار الحصار وفاة ١٠٤٠ ٨٢٩ الف عراقي بريء اغلبهم من الاطفال بسبب سوء التغذية ونقص الادوية والحليب وابسط متطلبات العيش الانساني الكريم، رغم وفاء العراق بالالتزامات التي فرضت عليه بموجب قرارات مجلس الامن الدولي رغم اجحافها وازدواجيتها، مما يتطلب رفع الحصار الذي هو وصمة عار وجريمة ابادة ضد الانسانية، طبقا للمادة ٢٢ من قرار ٦٨٧ دون اضافة اية شروط جديدة.

اما مذكرة التفاهم الموقعة بين العراق والامم المتحدة، لتطبيق صيغة (النفط مقابل الدواء والحاجات الانسانية للشعب العراقي) فقد تعرضت للعرقلة والتأخير من قبل الادارة الامريكية التي افرغتها من محتواها الانساني، وحالت دون وصول الاغذية والادوية الى طالبيها كما او نوعا وفق بنود المذكرة المذكورة، وهو ما يكشف زيف تباكي والشنطن على حقوق الانسان العراقي كما تزعم مرارا.. بل ان الادارة الامريكية وعلى لسان اكبر مسؤوليها ربطت رفع الحصار بشروط سياسية لا علاقة لها بنصوص قرارات مجلس الامن مما يشكل تدخلا فظا في شؤوننا الداخلية وانتهاكا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي.

اما الغزو التركي الغاشم لشمالي العراق وغيره من التدخلات الاقليمية، فهو نتاج الهيمنة الامريكية وتسلطها وتدخلها في شؤون العراق الداخلية، حيث فرضت حظرا على الطيران العراقي شمالا وجنوبا دون سند دولي وبلا اي مبرر... اننا نطالبكم بادانة كل التدخلات الاقليمية او الدولية مهما كانت الذرائع، لانها ايضا تمس صميم الامن القومي العربي وتناقض كل المواثيق الدولية وتهدد سلامة شعبنا ووحدته وسيادته.

ايها الاعزة

رغم العدوان والتآمر والحصار، فما زال العراق وسيظل متمسكا بمنهجه القومي المبدئي، ولن ينثني عن هذا الطريق مهما تحمل من تضحيات جسام، فهذا قدره وخياره الواعي، من اجل بناء مشروعه القومي الحضاري والنهضوي.

اننا نجدد دعمنا الثابت لحقوق الامة العربية في فلسطين الحبيبة وفي الجولان السوري والجنوب اللبناني وفي كل شبر مغتصب من ارض العروبة، ونطالب برفع الحصار عن الجماهيرية الليبية والسودان الشقيقين.

كما نتطلع الى عالم متعدد الاقطاب بعيدا عن استفراد قطب واحد بقدرات الشعوب ومن اجل سلام واستقرار وامن وعدالة وضمان لحقوق الانسان واشاعة الحريات الديمقراطية والتعددية الفكرية والسياسية والثقافية.

وما احرى بامة الرسالات، ان تطل على الالف الثالث الميلادي موحدة حرة مستقلة ناهضة ومسلحة بالعلم والايمان والاقتدار، لتستطيع الاسهام في العطاء الحضاري الانساني كما فعلت من قبل وكما تطمح ان تفعل من جديد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هكذا من الاصل



المعشر: حزبنا لجميع الاردنيين

ناصر: حريصون على السلام وعلى مصالح الامة

ابو جابر: الدستوري انطلاقة جديدة للمشاركة في صياغة السياسات

الفايز: نساند الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه

الروابدة: هدفنا تشكيل الحكومة ولن ندخل في معارك جانبيه

الرمحي: هدفنا وضع حلول للمشكلات التي يواجهها الاردن



والقى السيد سعيد ناصر رمضان الامين المسؤول في العلاقات الخارجية في الحزب التونسي الحاكم كلمة جاء فيها:

انني اليوم هنا بعمان شاهد على حدث عميق الدلالات سيكون له – بلا شك– تاثيره الايجابي المؤثر على مسيرة الحياة السياسية في الاردن.

ولكني ارى فيما انجزتم عبرا ما احوج امتنا الى تدبرها والتمعن فيها والاستفادة منها:

– فانتم ايها الاخوة والاخوات في الحزب الوطني الدستوري جمعتم ما كان متفرقا.. لقد كنتم تسعة احزاب فاصبحتم واحدا.. لتثبتوا ان الكثرة لا تعني القوة اذا كانت تشرذما.. وان القلة لا تعني الضعف اذا كانت اتحادا.

وانتم ايها الاخوة والاخوات ما اهتديتم الى هذا الاتحاد، الا لان في صفوفكم مناضلين صادقين، ميزوا بين الاهم والمهم، واثروا المصلحة العامة على مواقعهم الخاصة، فاستحقوا على ذلك منكم ومنا صادق الاعجاب وخالص الثناء.

وانتم ايها الاشقاء في الحزب الوطني الدستوري انتهجتم طريقا وسطا، يأبى الانغلاق وينبذ التطرف– فتجنبتم بذلك– وجنبتم شعبكم وامتكم مسلك المزالق والمهالك.. المسلك الذي انحدرت فيه اطراف اخرى باجزاء من وطننا الحبيب فما جرّت على شعوبها الشقيقة سوى ويلات ما انزل الله بها من سلطان.

نوجه هذه الرغبة –منتظمة– وجهة بناءة لما فيه مصلحة البلاد والعباد.

هذا ما يقوم به حزبنا في تونس.. وهذا ما نرجو ان تقوم به احزاب امتنا جميعا..

وحزبنا– ايها الاخوة والاخوات يبسط يده ويهفو الى احزاب عربية شقيقه تلتقي واياه على صعيد الايمان بوجوب البر بالامة وبتقوى الله فيها.

ايها الاخوة اننا نمد ايدينا لكل الاحزاب الشقيقة خدمة لامتنا.

ان البر بامتنا يفرض علينا ان نتهيأ معا لمستقبل يداهمنا باسرع مما نتصور اذا وما قفنا. فان للمستقبل آت لا ريب فيه.. بل ان المستقبل يعيش بيننا اليوم.. ففي الدنيا الان شعوب تخطط لمستقبلها بوعي.. وهي بتخطيطها هذا ترهن حاضرنا ومستقبلنا معا.. وان يستطيع اي منا ان يواجهها منعزلا لان العالم يسير نحو عولمة لا ترفق بصغير ولا ترحم ضعيفا.. فليم نبقى صغارا ضعافا ونحن قادرون على ان نصبح كبارا اقوياء.. ان عجزنا لهو اسوأ عجز.. لان عجز القادرين على التمام.

انتم وحدتم في زمن التفرقة.. وآثرتم المصلحة العامة على الخاصة.. وانتهجتم الوسطية ونبذتم التطرف.. هذه عبر ثلاث– على الاقل– ما احوج امتنا الى تمعنها.. لكي تواجه ما تلاقيه وما ينتظرها من تحديات.

ونحن في التجمع الدستوري الديمقراطي نتابع تجربتكم هذه باعجاب ونرنو اليها بامل.. فنحن – كما تعلمون– حزب عريق يناضل منذ ٧٧ سنة وهو وريث حركة الاصلاح في وطنكم تونس وقائد حركة التحرير الوطني وباني الدولة الحديثة والذي ائتمنه رئيسه سيادة الرئيس زين العابدين بن علي كذلك على مسيرة التغيير منذ السابع من نوفمبر ١٩٧٠.

ان دور الاحزاب ليس ان تجمع الناس في خنادق متقابلة للجدل العقيم او للتناحر البغيض.. وانما دورها ان تنظم الرغبة المشروعه للمواطنين في التعبير عن تطلعاتهم وطموحاتهم.

وكان الحزب الدستوري قد عقد جلسة للمجلس المركزي لانتخاب رئيس المجلس ونائبه والمقرر، وقد القى الجالي كلمة قصيرة قال فيها:

في هذا اليوم الذي نشهد فيه ثمرة جهد متواصل شاركت فيه كافة قيادات وكوادر الاحزاب التسعة المندمجة لتكون هذا الحزب الوطني الكبير برجاله وفكره وبرامجه.. والمؤهل للتصدي التحديات وبناء اردن المستقبل المتماسك الحديث.

في هذا اليوم الذي تسجلون فيه انطلاقة جديدة على طريق العمل الوطني الديموقراطي بافاق عاليه فاننا نرحب بكم في مجلسكم المركزي هذا والذي يعتبر حسب نظامنا الداخلي العمود الفقري البناء الحزبي برؤية مؤسسية تثريها طموحات عاليه، وبرامج شفافة، وعزائم قادرة على النهوض بالمسؤوليات الوطنية مهما عظمت وكبرت.

فالمجلس المركزي كما حدد له من اعمال ومسؤوليات جسام، يتطلب من كل عضو منا ان يكرس طاقاته الفكرية والعملية، لترجمة مرتكزات ومبادىء الحزب وثوابت حزبنا الوطني.

وحتى تكتمل الاجراءات بصيغتها القانونية للفترة الانتقالية وحسب مواد النظام الداخلي للحزب، فاننا نجتمع اليوم لاختيار رئيس لهذا المجلس ونائب الرئيس ومقرر له وحتى تستطيع قيادة المجلس ان تقوم بواجباتها المحددة له بكل ثقة ووضوح في الراي والرؤية، لتنهض جميعا بالمسيرة الوطنية وقدرتها الاجتماعية والسياسية على اكمل وجه.

ايها الاخوة والاخوات الكرام..

بعد التاكد من اكتمال النصاب القانوني لمجلسكم الموقر فانني افتح باب الترشيح لانتخابات رئيس المجلس المركزي ونائبه ومقرره.

وقد تم انتخاب السيد علي فريد السعد رئيسا للمجلس والسيد شفيق عجيلات نائبا له والمهندس نائل ملحس مقررا.

علي فريد السعد

وقد القى رئيس المجلس السيد علي فريد السعد كلمة شكر فيها الذين منحوه الثقة، وجاء فيها: تعلمون ان الجهد المتصل والعمل الدؤوب الذي قامت به قيادات وكوادر الاحزاب التسعة المندمجة في فترة قياسية اساسها بناء حزب وطني دستوري ليكون طليعة للعمل الاصلاحي بكل محاوره السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

هذا الجهد الريادي والمخلص، قد نجح بهمتكم وحماسكم وانتمائكم الوطني، واصراركم على العمل لبناء الوطن والنموذج الذي يحقق الحياة الكريمة لابنائه ضمن منظومة ديمقراطية مؤسسية.

ان الاردن يعيش في ظروف دقيقة، ويواجه اخطر التحديات، ويتطلع الى بناء وطن متماسك له موقع قيادي ودور محوري، في مسيرة العمل الوطني والقومي والانساني. وهذه الامال الكبيرة والطموحات العظيمة، لا يستطيع ان يتصدى لها سوى رجال تتملكهم الثقة بالنفس والولاء للوطن والقيادة، والرغبة المخلصة في العطاء المتواصل من خلال مؤسسة مدنية سياسية، هي حزبنا الوطني الدستوري الذي نشهد اليوم، بكل فخر واعتزاز اشهاره والبدء في تنفيذ برامجه الكلية الشاملة.

ان المجلس المركزي المجتمع اليوم، يمثل العمود الفقري للعمل الحزبي، والعقل المخطط لهذا الجسم السياسي في بنية حزبنا الرائد.

فبالاضافة الى مهامه التشريعية والرقابية والتوجيهية، فان عليه مسؤوليات جساما لتخطيط الحياة السياسية الحزبية برمتها.. وهذه مسؤولية كبيرة يتوجب على كل فرد من اعضاء هذا المجلس الكريم تحملها باخلاص وتفان وعطاء مبدع مستمر.

وفي النهاية اود ان اشكر كافة اخواني واخواتي الذين منحوني هذه الثقة وحملوني هذه المسؤولية، لاعاهدكم ان اعمل مع كل فرد منكم ومع كافة كوادر الحزب ومؤسساته بروح المشاركة والتفاعل والمسؤولية الجماعية ضمن الاطر الديمقراطية الرحبة.

وقد اكد عدد من الامناء العامين للاحزاب السابقة والتي اندمجت تحت لواء الحزب الوطني الدستوري عن اعتزازهم بهذا الاندماج الذي جاء تلبية للصالح العام.

وقال السيد انيس المعشر امين عام حزب «الوعد» سابقا، ان الحزب الوطني الدستوري الذي يطرح نفسه كحزب لجميع الاردنيين يرى من واجبه ان يقدم للمواطن فهما واضحا وكاملا للخصوصية الاردنية والعمل بمضمونها.

واضاف ان الاردنيين على اختلاف اصولهم ومنابتهم متساوون في الحقوق والواجبات، واننا في الحزب الدستوري نتمسك بحقهم في العودة الى وطنهم فلسطين بمن في ذلك اللاجئون، وفي نفس الوقت لاحترام حقوق الاردنيين من اصل فلسطيني، وان الحزب يتطلع الى قيام دولة فلسطينية مستقلة وسيسعى الى اقامة وحدة بين الدولتين الاردنية والفلسطينية.

والى ان يتم بناء الدولة وحل قضية اللاجئين يعتقد الحزب بان اي تلاعب او تغيير بالصفة الحالية للاجئين امر يضر بمستقبل القضية الفلسطينية.

من جهته اكد السيد عاكف الفايز ان الحزب الدستوري يرى رؤى واقعية لمختلف القضايا التي يعيشها شعبنا، وان رموز الاحزاب التي انضوت تحت لواء الدستوري آمنت بالوحدة الوطنية وصون الوطن وسيادة القانون وتبنت للديمقراطية نظاما سياسيا ومنهج حياة.

واضاف، اننا نؤمن ببلورة موقف عربي موحد يصون الحق العربي التاريخي في مدينة القدس وحماية للمقدسات وفي نفس الوقت يحقق للشعب الفلسطيني حقه الوطني الذي نصت عليه الشرعية الدولية، سيما وان بين الشعبين الاردني والفلسطيني علاقات تاريخية وحدوية مميزة تستدعي منا الوقوف الدائم الى جانب الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة في هذه الظروف التي تشكلت بعد استلام حكومة نتنياهو دفة السياسة الاسرائيلية، وانتهاكها لكافة الاتفاقات الدولية بشأن القدس والاراضي الفلسطينية، ولا شك ان الدول العربية الشقيقة تساندنا في موقفنا هذا، الذي ينبع من الحرص على علاقتنا مع شعب عربي كافح لنيل حقوقه الوطنية بالسيادة على ارضه.

ويقول النائب عبد الرؤوف الروابدة امين عام حزب «اليقظة» سابقا رئيس اللجنة السياسة للحزب الدستوري، ان حزبنا الجديد حزب وطني يعمل تحت خطة الدستور وبالتالي فهو حزب الدولة ككل بجميع اطرافها، ولا يعقل ان يكون حزبا لحكومة، اما اذا استطاع الحزب تشكيل الحكومة فانها ستصبح ذراعا من اذرع الحزب لتنفيذ سياساته.

اما اذا كانت الحكومة مؤلفة من اطراف اخرى فان الحزب يلتزم بالجزء المتفق عليه من وثيقة الائتلاف وأي محاولة لالباس الحزب رداء الحكومة فهو قفز على الواقع، فالحكومة الحالية ليست ممثلة لحزبنا وبالتالي فنحن لسنا لها، وانما نحن للوطن.

اما اذا حاول البعض مهما كانت منطلقاته رعبا من القادم الجديد او دفاعا عن الذات واحتفاظا بالمكاسب واستفرادا بالساحة، او استقواء على المجتمع، اذا حاول من منطلق الدفاع عن ذاته ان يوجه سهام النقد والتشكيك والاتهامية فاننا نقول له: ان مصالح الوطن والحفاظ على التعددية وتجذير الديمقراطية يأبى التناحر والتاكفة، ولا يقبل الا التنافس الشريف وان يستطيع احد ان يستدرجنا الى صدام مع اي طرف فيدنا ممدودة للتعاون عن قناعة لا عن ضعف ورعاية لمصلحة الوطن.

ويؤكد الروابدة ان هدف اي حزب هو ان يصل الى تشكيل الحكومة او ان يشارك فيها واذا لم يكن ذلك هدفه فهو ندوة او فتوى او جمعية للحوار والترف الفكري، ولذا فاننا نهدف الى الحصول على مقاعد برلمانية تمثل ثقلنا في المجتمع وطموحنا ان نصل الى ان نكون الحزب الاول وان نحصل على اغلبية تمكننا من التاثير على القرار السياسي والاداري.

ونحن في هذا المجال– في الحزب الوطني الدستوري– لسنا في صراع مع احد، ولا نحاول ان نأخذ دور احد، لكننا نتنافس مع الجميع على الحصول على ثقة المواطن وبالاسلوب الشريف الذي يبتعد عن الاستقواء والطعن والتشكيك ودغدغة العواطف ويلتزم بالحقيقة والمعلومة الدقيقة، ويصدق مع شعبه حين يلتزم ببرنامج للاصلاح يطبقه اذا وصل الى تشكيل الحكومة او شارك فيها.

ويضيف الروابدة: ان ايماننا بالتعددية يستتبع حكما ان تكون هناك تعددية فكرية داخل كل تنظيم سياسي، ولكنها تعددية تلتزم بالاطار العام وتعمل وفق الاصول الديمقراطية للوصول الى تشكيل الاغلبية داخل الحزب وهذا الامر متوفر والحمد لله على كل الصعد الحزبية في هذا البلد وان يكون حزبنا نمطا مختلفا لاننا ديمقراطيون ليبراليون، اصلاحيون، نؤمن بالاختلاف ونرفض الخلاف.

ويقول السيد غالب ابو جابر نائب رئيس حزب الوطن سابقا فهو يرى ان الوحدة الاندماجية التي وصلت اليها الاحزاب التسعة والتي انبثق عنها الحزب الوطني الدستوري هي بداية الطريق العمل الجاد لتجذير التجربة الحزبية في الاردن والانطلاق بالاحزاب من حالة التشرذم والتفتت الى حالة التاثير الحقيقي جماهيريا، والمشاركة الفعالة في صياغة السياسات الاردنية على مختلف الصعد.

وقال: يوصف الحزب الوطني الدستوري انه حزب الحكومة ونحن نطمح لان نصل الى مرحلة نتولى فيها شؤون الحكم اسوة بكافة الاحزاب السياسية في العالم الا ان احتسابنا في هذه المرحلة على الحكومة او اساليب تدعيم النظام الديمقراطي الذي اختاره الاردن منهج حياة لا تراجع عنه.. ان خلافاتنا مع الاخرين اساسها تمسكنا بالمصلحة الوطنية العليا وحزبنا رائد في تمسكه هذا وحرصه على الوحدة الوطنية والقومية.

ويؤكد السيد طلال الرمحي ان الحزب الدستوري سيحقق طموحات واحلام الاردنيين في الديمقراطية وتجذيرها خاصة واننا نتطلع في الحزب الى دولة المؤسسات والقانون والمجتمع المدني على اساس قواعد وبرامج العمل السليم والمنظم والضوابط لكافة قطاعات المجتمع والحياة.

ومن هذه القاعدة يتحرك لانتقاء الافضل والاسلم والاحسن في وضع الحلول لحل المشكلات والازمات التي تواجهنا، مثل الزراعة والاقتصاد والبطالة والتضخم والمهن والصناعة والضرائب وغير ذلك ولكن مع المحافظة على التراث والاصالة والشخصية والهوية.

ما نريده هو ان يكون حزبنا قادرا على تشكيل حكومة الظل وحكومة الواقع وبرلمان الظل وبرلمان الواقع برعاية القانون وفي ظل الدستور.

الحزب الحلم هذا قابل لان يصبح حقيقة ويتجسد على الارض.. ارض الواقع في فترة زمنية لا تتجاوز الفترة الانتقالية الحزبية فقد اثبتت التجربة الديمقراطية الاردنية على الرغم من بعض التجاوزات هنا وهناك ان النظام الاردني بعد ان وصل الى القناعة التامة واعتبر الحياة الديمقراطية نهج حياة لا عودة عنه سيقبل بقيام هذا الحزب الذي سيعارض الحكومة تفعيلا للمعارضة، ويؤازرها ويدعمها حينما تكون تستحق المؤازرة والتأييد.

من هو المسيطر على القدس الشرقية؟

رغم مرور ٣٠ عاما على احتلال القدس ومحاولة توحيدها، الا ان المدينة في الواقع لا تزال مجزأة. وتقول صحيفة معاريف رغم مرور هذه السنين فانه لا يوجد احد في اليمين واليسار الاسرائيلي وحتى الجانب الفلسطيني راض عن الوضع في المدينة، فهذه الاطراف تعرف ان المدينة لم تتوحد.

بعد ٣٠ سنة ظلت منطقة شارع نابلس ترمز الى الحدود بين شطري المدينة، وفي السنوات الاخيرة اصبحت هذه المنطقة الحدودية اكثر جمالا، فقد انفقت ملايين الشواقل لتطوير الساحة الكبيرة المغروسة بالاشجار المنطقة خط الاستثمار الشرقي لبلدية القدس منذ عام ١٩٧٦.

ومن هذه المنطقة يقول خالد عروري من سكان حي الرام من يريد ان يشعر بانه خارج البلاد، عليه ان يجتاز الاشجار ويتوجه الى شارع ميادة، فكل شيء هناك مختلف.

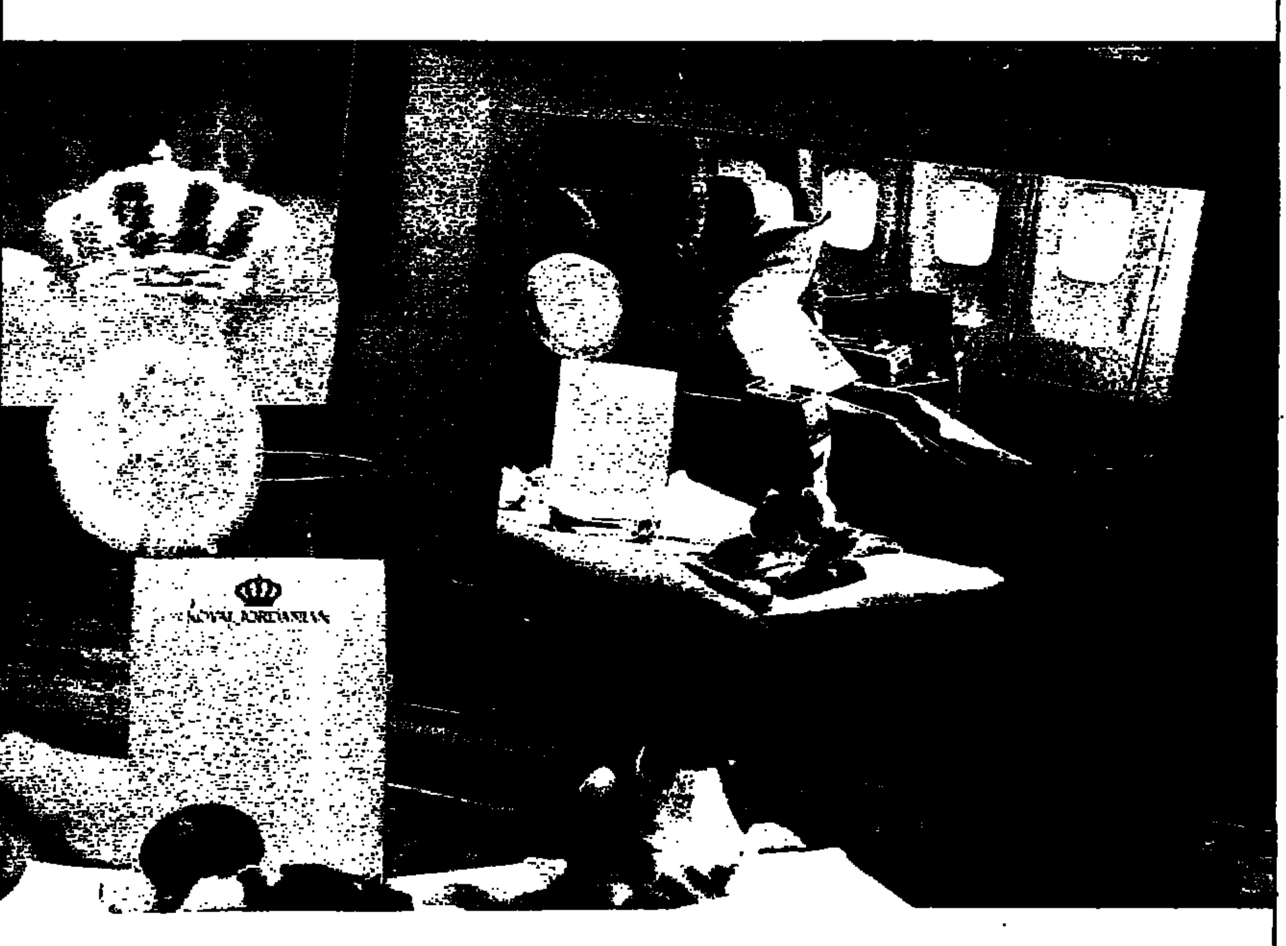
احساس الفلسطينيين في القدس بالظلم بدأ منذ عام ١٩٦٧، ويقول عروري: انتم تحتفلون بيوم القدس، ونحن نعتبره يوما عاديا، نحن نحتفل باليوم الذي نتحرر فيه من الاحتلال، وحتى يأتي ذلك اليوم فانه لم يبق لنا الا الحلم الذي نحلم فيه بان تكون جزءا من العاصمة الفلسطينية.

وتقول الصحيفة، ان جولة في شعفاط تدل على الوضع السيء الذي يعيشه الفلسطينيون، فسكان المخيم ينتمون الى القدس، ويحملون بطاقات الهوية الزرقاء، ولكن الاهمال والنتانة يسيطران على شوارع وازقة المخيم، وحسب قول المواطن داوود، ان السلطات الاسرائيلية نسيت هذه المنطقة.

وتقول الصحيفة، ان الاهمال وصل الى مناطق ابو ديس وسلوان ووادي التفاح واغلبية مناطق القدس الشرقية، وهذا يختلف عن بعض المناطق السياحية في المدينة التي ادخلت عليها بعض التحسينات.

ونقلت الصحيفة عن سكان شرقي القدس قولهم، ان الاهمال الاسرائيلي يجد تعبيرا ليس في الخدمات فقط بل ايضا بالقلق على امن المواطنين، وتقول هذا الوضع تستغله السلطة الفلسطينية لتخليص المدينة من ايدي الاسرائيليين.

ففي عام ١٩٩١ استخدم الفلسطينيون برئاسة فيصل الحسيني بيت الشرق الذي يزوره سياسيون اجانب، ويتوجه اليه الفلسطينيون من سكان القدس الشرقية لحل خلافاتهم، والى جانب ذلك فقد بدأ الحسيني في تجنيد حاملي البطاقات الزرقاء كحراس، ونجح في تحويل البيت الى منطقة خارج نفوذ القوات الاسرائيلية.



ودخول السلطة الفلسطينية الى الضفة ادى الى فتح مكاتب عديدة في القدس بحيث اصبح رجال السلطة يتدخلون في كل مجال من حياة سكان شرق القدس، ففي الاسابيع الماضية جرت معركة فلسطينية حول وزارة الداخلية في شرقي المدينة، ولو لم تكن السلطة واثقة من نفسها لما خاضت تلك المعركة، فقد ذكر مسؤول فلسطيني للصحيفة بان رجالنا يستطيعون الوصول الى اي مكان في المدينة، وهذا واضح للاسرائيليين.

السلطة الفلسطينية لم تكتف بما حققه الحسيني، بل بدأت في تجنيد رجال امن من حملة البطاقات الزرقاء.

ورغم تدخل رجال الامن في شرقي القدس، الا ان سكان شارع صلاح الدين يخشون على وضعهم، ويقول زياد سلامة من سلوان طيس في غزة والضفة ديمقراطية، والحياة تحت الاحتلال سيئة.

وحول توحيد المدينة تقول الصحيفة انها موحدة اعلاميا، فالفلسطينيون يتدخلون في كل شيء ويديرونها امنيا وتعليميا، ويقول عضو الكنيست متيسان سلوميانسكي، القدس موحدة حسب احساسنا ولكن الواقع غير ذلك فرجال السلطة الفلسطينية يتجولون بحرية في المدينة، وليس لنا موطيء قدم في القدس الشرقية، فرجال السلطة يسيطرون على كل شيء، وعلى الحكومة ان تخرج المؤسسات الفلسطينية.

اما يوسي سريد فيقول، القدس قلب التاريخ اليهودي، وبعد ٣٠ سنة علينا ان نقول الحقيقة، هل حقا تم وصل شطري المدينة، هل فعلنا على توحيدها؟ الان نبني سورا وهذا لن يوحدها، ولكن من يعتقد ان مكانتها الدائمة مثلما يحدد في اتفاق اوسلو، لن يأخذ بعين الاعتبار الروابط الخاصة بالمدينة فانه مخطيء.

ماذا تعني خطة «آلون - زائد»

«مكان تحت الشمس» حدد مستقبل الضفة الغربية وغزة

من يقرأ كتاب رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو «مكان تحت الشمس» يعرف جيدا الاهداف التي ترمي اليها خطته الجديدة للوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة التي اطلق عليها اسم «خطة الون - زائد».

وتقول صحيفة يديعوت احرونوت، ان خطة الون، التي صاغها يغال الون في اعقاب حرب ١٩٦٧ تقترح حلا اقليميا في المناطق، اما خطة نتنياهو فهي مختلفة جدا، فهي تدخل مستوطنات في محيط القدس الى اسرائيل اضافة الى اقامة قطاع امني على طول خط التماس بين المناطق الفلسطينية والاسرائيلية.

وتضيف ان اهم مبادئ خطة «الون - زائد» السيطرة الاسرائيلية الكاملة على القدس الكبرى وغوش عتصيون، والسيطرة على المناطق المحاذية لخط التماس على طول الخط الاخضر وجانبيه، وخلق كتل استيطانية في الضفة بما في ذلك كتل استيطانية في الخليل، اريئيل، كدوميم قرب جنين، والسيطرة على اجزاء واسعة من غور الاردن الفلسطيني، والسيطرة على مصادر المياه.

مقربون من نتنياهو اكدوا ان رئيس الوزراء قال في اجتماع المجلس الوزاري المصغر، انه يكشف الخطوط العريضة لخطته، ولكنه الان غير مستعد لرسم خرائط، وانه لم يعرض ما جاء في خطته على القيادات العربية، الا ان السياسيين الاسرائيليين اكدوا ان نتنياهو عرض خطته على الرئيس المصري حسني مبارك في اجتماعات شرم الشيخ وطلب منه نقلها الى الرئيس الفلسطيني والتأكيد على انها ستكون القاعدة للعودة الى طاولة المفاوضات.

وتقول الصحيفة، هناك فروق شاسعة ما بين الخطتين، فخطة نتنياهو تطالب بما يلي:

* يجب ان يسري الحكم الذاتي على السكان العرب في المناطق المأهولة، بينما المناطق غير المأهولة يجب ضمها الى الاماكن الامنية.

* لاسرائيل السيطرة على المياه الجوفية في الضفة الغربية، ويوجد مخزون مائي غرب «السامرة» يوفر حوالي ٤٠٪ من احتياجات اسرائيل، وبدونه ستواجه البلاد عجزا مائيا لا يقل خطورة عن الامن العسكري.

* على اسرائيل السيطرة على المناطق الحيوية لصد اي هجوم قد يأتي من الشرق، ولهذا يجب السيطرة الكاملة على غور الاردن والمحاور المؤدية اليه، وكذلك المرتفعات والمنحدرات وعلى المنشآت العسكرية الضرورية والاماكن الاستراتيجية في «يهودا والسامرة».

* على اسرائيل ان تحتفظ لنفسها بالاشراف الديمغرافي - ومن اجل صد هذا الخطر، على اسرائيل ان تخلق مناطق فصل مأهولة بالسكان اليهود في اماكن السيطرة الاسرائيلية التي بها من الممكن صد حيل جمع الشمل الفلسطيني.

* على اسرائيل ان تبدأ في ضمان وحدة القدس من خلال تعزيز الطوق الامني الاستيطاني الذي يبدأ من غوش عتصيون في الجنوب وينتهي في بيت ايل في الشمال.

اما الخطة التي اقترحها يغال الون، فتنص على ما يلي:

* اقامة حكم ذاتي في مناطق لا تخضع للسيادة الاسرائيلية، ولكن قد يرتبط هذا الاطار باسرائيل.

* التنازل عن نصف الضفة الغربية وثلاثة ارباع قطاع غزة.

* ترتكز الخطة على مبدئين مركزيين.. خطوط دفاعية، واقل عدد من السكان غير اليهود، اما المناطق كثيفة السكان العرب يجب تسليمها الى الاردن.

* تكون هذه المناطق مجزأة الى ثلاث وحدات منفردة هي: منطقة يهودا، منطقة السامرة، منطقة غزة.

* ضم قطاعات بعرض ١٠-٥ كم من مناطق غور الاردن كخط دفاع شرقي، وضم منطقة القدس من النبي صموئيل وحتى بيت لحم، وضم غوش عتصيون وصحراء يهودا حتى الخليل بما في ذلك كريات اربع.

تقارير فلسطينية - اسرائيلية

قوات الجانبين على اهبة الاستعداد للاشتباك

اعترفت اجهزة الامن الاسرائيلي انها اعتقلت عددا من صيادي الاسماك الفلسطينيين اثر تلقيها معلومات تفيد بان هؤلاء قاموا بنقل صواريخ «اربي جي» روسية الصنع، الى مناطق السلطة الفلسطينية.

ونقلت «يديعوت احرونوت» عن ضابط كبير قوله، ان صيادي الاسماك قاموا مؤخرا بنقل كميات كبيرة من الصواريخ والاسلحة المختلفة الى اراضي السلطة الفلسطينية، مشيرا الى ان اتفاقية اوسلو تمنع حصول الفلسطينيين على اسلحة هجومية ودفاعية وان الاتفاق ينص على اسلحة خفيفة محدودة ومسدسات.

واضاف ان صواريخ «اربي جي» يمكنها تدمير الدبابات الاسرائيلية، وان امتلاك الفلسطينيين لمثل هذه الاسلحة يعني انهم يحضرون من اجل المواجهة العسكرية مع الجيش الاسرائيلي.

ومن جهة اخرى حذر قائد المنطقة الوسطى الجنرال عوزي دايان من انفجار عنيف بين الجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية خاصة وان الاجواء المشحونة اصبحت تنذر بقرب وقوع الانفجار.

وجاءت اقوال دايان في اعقاب الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء، ووزير الدفاع الى مكان المناورات التي تجريها فرق مدرعات ومشاة في الضفة الغربية، حيث اكد القادة العسكريون ان هذه المناورات المشتركة تأتي كتحضير لمواجهة اي «اضطرابات» قد تحدث مع الجانب الفلسطيني، اضافة الى دخولها في حرب شوارع ومدن مع القوات الفلسطينية.

من جهته اكد امين عام الرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم ان تعليمات مشددة صدرت الى القوات الفلسطينية للرد على اي اعتداءات اسرائيلية او اجراءات تمس امن وسيادة السلطة مشيرا الى ان اي اعتراضات او اجراءات اسرائيلية قد تتخذ ضد اي مسؤول فلسطيني ستعتبر اعتداء على كرامة السلطة ويجب مواجهتها بكل حزم وحسم.

وكان نتنياهو قد صرح في وقت سابق ان مذكرات اعتقال صدرت ضد مسؤول في الامن الفلسطيني توفيق الطيراوي الذي تتهمه اسرائيل بانه اصدر اوامر لقتل عدد من سماسرة بيع الاراضي الفلسطينية لليهود.

وكشف عبد الرحيم عن خطط وضعتها اسرائيل ورصدت لها مبلغ ٣٠ مليون دولار من اجل زعزعة الامن في الاراضي الفلسطينية، وقال اننا نحذر حكومة نتنياهو من اللعب بالنار وان التعليمات والاوامر صدرت لقواتنا بالرد على القوات الاسرائيلية اذا ما حاولت المساس بامننا.

هكذا قتلوا ابو ديه في «شعاري تصيدك»

من هم قتلة خالد ابو ديه؟ هل هم حراس المستشفى ام رجال الشرطة؟ وتقول صحيفة معاريف، رغم الجدل الدائر في الوقت الحالي حول مسؤولية الجهة التي قتلت ابو ديه، الا ان الجهات تجاهلت عددا اخر من الاسئلة تتمثل في مسؤولية المستشفى عما يجري داخله.

وتروي الصحيفة عن شهود عيان ما جرى في تلك الليلة في غرفة الطوارىء في مستشفى شعاري تصيدك، وتقول ان ما تم اخفاؤه يزيد بشاعة عما تم تداوله حول اسباب موت ابو ديه وتؤكد في تلك الليلة احضر المغدور ابو دية حوالي الساعة ١١ ليلا وكان مكبل اليدين والساقين من اجل معالجة جرحه وقد حاول طبيبه او ممرضته معالجة جرح في رقبته فبدأ ابو دية باثارة الشغب. وتقول الصحيفة، ان احدا لم يكلف نفسه بطرح السؤال، من استفز ابو ديه لاحداث الشغب خاصة وانه مكبل وجرحه المتقيح يمنعه من الحركة او حتى الكلام؟

وتقول، لقد جرى اعتقال ابو ديه اثر اتهامه بانه حاول اختطاف سلاح جندي تابع لحرس الحدود، ولكن هل صحيح انه حاول اختطاف السلاح؟ ليس ذلك مؤكدا في التحقيقات، ولماذا يتم ادخاله الى مستشفى الامراض العقلية في كفار شاؤول؟ ولماذا قام المعتقل ابو ديه بجز رقبته وهي طريقة غير مألوفة في عمليات الانتحار، وهل فعل ذلك؟

ورغم عدم الاجابة على هذه التساؤلات الا ان مسلسل اعدام ابو ديه يقول انه احضر الى المستشفى لمعالجة جرحه الذي تقيح واستلقى في غرفة الطوارىء يرافقه جنديان، وبعد اقل من نصف ساعة اعلن عن وفاته.

مراسل الصحيفة جدعون ليفي، يقول تابعت حادثة مقتل ابو دية، وقد شاهدت فيلم فيديو فلسطيني لعملية التشريح، فقد كانت عظامه مهشمة، كل جسمه مصاب بالكدمات والاصابات، تمزقات ظاهرة للعيان، اربعة من ضلوعه كسرت جراء استخدام اله ثقيلة، جروح عميقة في كتفه.

بعد هذه الشهادات تقدمت محامية عائلة ابو دية طينة تسيميله باعادة التحقيق في مقتل المعتقل، وسرعان ما بدأت الكثير من الحقائق بالظهور، فقد اعلن المشرح الاسرائيلي الدكتور «هيس» بان الفحص المجهري وحده يحدد الاصابات بينما اعلن مدير المستشفى ميناخن ماليفي، ان ما حدث اقض مضجعه واطار النوم من عينيه، ولكن مستشفاه تصرف حسب تعليمات العسكريين المرافقين.

بعد هذه التصريحات بدأت معركة بين المستشفى ودائرة الشرطة، الى حد ان ماليفي قال لراديو صوت اسرائيل، ان مرافقي ابو دية من العسكريين (الشرطة) قاموا بضربه بعد ان القوه ارضا في غرفة الطوارىء، وتم الضرب امام جمهور كبير من الحضور وان حراس المستشفى يتصرفون حسب الاوامر، فقد كانت مهمتهم ابعاد الناس وعدم ازعاج رجال الشرطة في مهمة الضرب.

ويقول ان الممرضة ومسؤول اخر كانت مهمتهما ابعاد الناس، فالشرطيان قالا ان مهمتهما ضرب المعتقل، وان الاطباء بعد انتهاء الضرب لم يجدا الوقت الكافي لانقاذ المريض، فقد توفي.

الشيخ رائد صلاح يؤكد

اسرائيل حولت المساجد الى اوكار للدعارة

قال الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الاسلامية ورئيس بلدية ام الفحم في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، ان السلطات الاسرائيلية تقوم بازالة الاوقاف والمقدسات الاسلامية وتقوم بتحويل المساجد الى اماكن للدعارة والانحلال الخلقي.

وجاء اقوال الشيخ صلاح في ندوة بعنوان «دفاعا عن الاقصى» عقدت في جامعة القاهرة وشارك فيها الشيخ كمال الخطيب رئيس مجلس امناء كلية الدعوة في ام الفحم. وقال الشيخ صلاح، بعد عام ١٩٦٧ واثناء تولي حكومة حزب العمل الحكم في اسرائيل تمت ازالة حي المغاربة المجاور لاحد ابواب الاقصى من الجهة الغربية لتحويله وضمه الى حائط المبكى.

واضاف في عام ١٩٦٩ وابان حكم حزب العمل قام اليهودي روهان باحراق المسجد الاقصى ومنبر صلاح الدين، وعندما جاءت حكومة الليكود طرحت في الكنيست قرارا يعتبر القدس عاصمة موحدة ابدية لاسرائيل، وقد وافقت جميع الاحزاب على ذلك بما فيها حزب العمل.

واشار لقد نجحت اسرائيل في استبعاد قضية القدس في مفاوضات كامب ديفد، وما حدث في ذلك الوقت يحدث الان، فقد تم استبعاد قضية القدس في اتفاقيات اوسلو.

واضاف ان كل اليهود في اسرائيل يؤمنون بان القدس لهم، ومنذ فترة اذاع التلفزيون الاسرائيلي حوارا سياسيا بين وزير السياحة في حكومة الليكود موشي كتساو وممثل حزب العمل يوسي بيلين واحتدم النقاش بينهما حول القدس، حيث اتهم حزب العمل بانه يوافق على ادخال قضية القدس في مفاوضات المرحلة النهائية، فرد بيلين بالقول «نعم» لقد سمحنا بذلك ليس بهدف التخلي عن القدس، ولكن لنحصل على شرعية من الطرف الفلسطيني والاعتراف بان القدس كلها لنا.

وقال الشيخ صلاح، ان حزبي العمل والليكود متفقان على ابدية القدس كعاصمة لاسرائيل، فعندما افتتح نتنياهو نفق الاقصى، علق بيريز على ذلك بقوله لسنا ضد فتح النفق ولكننا كنا نبحث عن الظرف والوقت المناسبه وكذلك فعل حزب العمل في مسالة البناء في جبل ابو غنيم، فقد اكد بن اليعازر بان حزب العمل وضع المخططات وليس الليكود، وكنا نبحث عن الوقت المناسب للبدء في البناء.

واستعرض الشيخ صلاح الاعتداءات الاسرائيلية على المساجد، وقال لقد حولوا بعض المساجد الى اماكن للدعارة وما حدث في مسجد حي عين كارم ومسجد تلاووين او النبي صموئيل اكبر دليل على ذلك، فقد تم تحويل بعضها الى سوبر ماركت او كنيس يهودي.

وقال ان الاوقاف الاسلامية والمقابر في القدس تتعرض للاندثار، فقد تم ازالة مقبرة «مامن الله» التي تضم رفات كثير من الصحابة والتابعين وتم تحويلها الى متنزه فيما يقومون الان بازالة مقبرة باب الرحمة لتحويلها الى ناد ليلي.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

بوح الاثير

محمد صالح حمزة

الجزائر: انتهت الانتخابات ولم تنته التفجيرات

لا ندري كم هي نسبة المحللين والمراقبين الذين توقعوا ان تقوم الانتخابات الجزائرية بانهاء دوامة العنف الذي يعصف بهذا البلد الشقيق.. ولكن الذي ندريه هو ان هذه الانتخابات لم تقض اساسا على مسببات هذه التفجيرات فالجميع يعلم ان سبب العنف الذي يشهده الشارع الجزائري اليوم هو الغاء نتائج انتخابات عام ١٩٩٢ التي كادت ان توصل جبهة الانقاذ الى سدة الحكم.. ومن يومها وحمام الدم في هذا البلد في اتساع وازدياد..

وكانت انتخابات رئاسة الجمهورية معلما من معالم الامل بانهاء هذه المأساة.. ولكنها لم تجد شيئا ان لم نقل ان وتيرة العنف قد ارتفعت بعد تلك الانتخابات وعدد الرؤوس التي تطايرت قد ازداد.. والسبب هو ان هذه الانتخابات لم تعالج المرض الاساسي وانما اكتفت بمعالجة اعراضه.. كان يقوم الطبيب بمعالجة الحمى التي تعصف بجسم المريض.. وهي خطوة جيدة ولكنها غير كافية فلا بد في معالجة من القضاء على الجرثومة التي سببت هذه الحرارة والا فانها ستعاود جسم المريض مهما لاحقها الطبيب بالمسكنات طالما ان الجرثومة متمكنة من هذا الجسم.

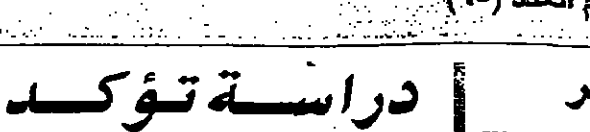
وكذلك تفعل الانتخابات الاخيرة في الجزائر.. فهي تعالج اعراض المرض وليس المرض نفسه.. والتقارير تقول بان الاقبال عليها لم يكن كبيرا وخريطة الفائزين فيها لا تتسق حقيقة مع اتجاهات الشارع الجزائري فحزب لم يمض على تشكيله سوى اشهر ثلاثة يتمكن من حصد ١٥٥ مقعدا بينما تفوز جبهة التحرير اعرق احزاب الجزائر بـ ٦٤ مقعدا بكل ارثها التاريخي في وجدان الشعب الجزائري؟؟

اما حزب «حركة مجتمع السلم» بزعامة النحناح فقد فاز بـ ٦٩ مقعدا.. وهو الحزب الذي اريد له ان يكون وريثا لجبهة الانقاذ يتقاسم التركة مع حزب النهضة الاسلامي.. وظن الجميع «السلطة- النحناح- النهضة» ان عملية تحويل رصيد الانقاذ يمكن ان يتم بسهولة طالما ان اللافتة التي تحملها جبهة الانقاذ لا تختلف عن اللافتة التي يرفعها النحناح والنهضة فكله اسلام.. اسلام!!! ولكن يبدو ان رياح الشارع الجزائري لم تجر بما تشتهيه سفن السلطة والنحناح والنهضة.. بدليل ان الامور لم تهدأ وان مسلسل العنف لم يتوقف وان الرؤوس ما تزال تتدحرج على ثرى الجزائر ببشاعة قل نظيرها..

بعض الصحف وبعض المراقبين والمحللين العرب والاجانب مثل (صحيفة الابزورمز البريطانية) توصلت عبر تحقيقات مكثفة الى ان عمليات القتل وبخاصة تلك التي تتم فيها عمليات الذبح.. وفصل الرؤوس عن الاجساد.. تقوم بجزء منها السلطة!! ولكي لا يتبادر الى ذهن القارىء الكريم ان هذا الجزء هو جزء يسير.. تسارع الى القول ان هذا الجزء يساوي ٧٠٪ من تلك العمليات البشعة.. كما يلقي، تحقيق الصحيفة المذكورة، باللائمة على السلطة في مسألة التفجيرات التي تحدث خارج الجزائر ايضا كما في فرنسا وغيرها.

غني عن البيان ان الوضع السياسي والامني في الجزائر ليس في افضل حالاته وهو امر يجمع عليه كل من له ادنى معرفة باحوال الجزائر.. ولكن الامر الذي يغفل عنه كثير من المهتمين بامر هذا البلد هو الوضع الاقتصادي وما يترتب عليه من امور اجتماعية شديدة التعقيد يراها البعض اشد خطرا حتى من الوضعين السياسي والامني كما ذكرت هيئة الاذاعة البريطانية في مقابلتها مع دبلوماسي جزائري سابق هو محمد العربي.

فهل يستطيع عاقل ان يرى ان مثل هذه الاجراءات كافية لوحدها ان توقف شلال الدم في بلد المليون شهيد؟!



دراسة تؤكد

مؤتمر مدريد: انهى خيارات الحرب العربية

قال باحثان عربيان في الشؤون السياسية الاستراتيجية في كلية انطوني بجامعة اكسفورد، ان الخيار العسكري العربي اصبح محدودا بعد مؤتمر مدريد.

وجاء في الدراسة التي اعدها الباحثان احمد الخالدي وحسين اغا، ان الاعلان العربي بالالتزام بالسلام بعد مؤتمر مدريد قد ادى الى تقليص الفرص العسكرية العربية وذلك لعدة اعتبارات منها: صعوبة خرق الاسس السياسية التي قام عليها مؤتمر مدريد ما دامت المسارات التفاوضية جارية، وكذلك القيود التي وضعتها الولايات المتحدة لانجاح المفاوضات من خلال الاستثمارات الضخمة الخاصة بالعملية السلمية اضافة الى قيود منع نشوب حرب جديدة.

وكذلك اقرار الاطراف المحلية (العربية والاسرائيلية) قبول الوصاية الدولية على عملية السلام واعترافها بالدور الامريكي القادر على جمع الاطراف حول طاولة المفاوضات، من جهة وكذلك محاولة الاستعداد للحرب يعني تحدي الولايات المتحدة وهو امر تتحاشاه الدول المعنية في المنطقة.

وتقول الدراسة ان خلق اوضاع جديدة على الارض ساهمت الى حد بعيد في خلق واعادة تشكيل الخارطة السياسية والاستراتيجية في المنطقة خاصة تلك التي طرات على العلاقة بين اسرائيل والفلسطينيين التي انتقلت من طور المواجهة المسلحة الى طور المفاوضات السلمية والتعايش بغض النظر عن العلاقات المتوترة التي تسيطر على المفاوضات بين حين واخر.

وتقول، لقد ساهم تآكل المصداقية العربية التي تدعو الى مواصلة الحرب في منع وقوع حرب جديدة في الشرق الاوسط وذلك بالرغم من التوترات التي تشهدها العلاقات المصرية الاسرائيلية، كما ان تآكل الموقف العربي في شأن قيام جبهة شرقية اصبح الآن بدون جدوى خاصة بعد خروج العراق بعد حرب عاصفة الصحراء.

وتضيف، رغم بروز التوترات في العلاقة المصرية- الاسرائيلية الا ان ذلك لن يؤدي الى نشوب حرب خاصة وان مصر لا تمتلك المقومات الخاصة بنقل قواتها الى سيناء نظرا لطول المسافة واتساع مساحة صحراء سيناء اضافة الى سيطرة الولايات المتحدة على اجهزة الانذار المبكر في سيناء الامر الذي يعرقل تحضير القوات من مرحلة الدفاع الى مرحلة الهجوم، اضافة الى ان كسر مصر لمعاهدة كامب ديفد سيجعلها في مواجهة مباشرة من الولايات المتحدة خاصة اذا كانت مصر البادئة في شن الحرب.

وتضيف بالرغم من تخوف مصر من انفراد اسرائيل بالاسلحة النووية في المنطقة، الا ان ذلك لا يعني في الوقت الحاضر تهديدا لمعاهدة الصلح مع اسرائيل.

اما الوضع على الجبهة السورية، فهو مختلف جدا، فعناصر المواجهة في الوقت الراهن لم تتخذ بعدا حقيقيا للمواجهة خاصة وان سوريا تعتمد على حرب استنزاف يقوم بها حزب الله والمنظمات الفلسطينية المعارضة لاتفاقيات السلام، وهذا بحد ذاته لن يكون مؤثرا مع العلم ان سوريا لم تصل الى حد استخدام الاساليب الفعالة في العمليات الحربية، وهذا لا يعني التقليل من قدرات سوريا ولا قدرات مصر والاردن والعراق على الصعيد الدفاعي اذا ما اقتضت الضرورة ذلك، كما ان ذلك لا يلغي قدرة بعض الدول خاصة مصر على توجيه ضربة انتقامية في حال حدوث حرب.

وعلى مستوى جاهزية الجبهة السورية تقول الدراسة ان سوريا يمكنها الانتقال سريعا من مرحلة الدفاع الى مرحلة الهجوم وهذا من شأنه تقليل نسبة توجيه ضربة اسرائيلية مباغتة الى سوريا، ولكن رغم ذلك فان سوريا هي الدولة العربية الوحيدة التي تمتلك الحد الادنى من فرص استخدام القوة لاغراض سياسية اقليمية.

وتشير ان السوريين يملكون قوة صاروخية كبيرة يمكنها وضع سقف محدد للعمليات العسكرية الاسرائيلية ويحد من قدرتها على توجيه ضربة مفاجئة، ولهذا يمكن تصور بعض السيناريوهات لمبادرة عسكرية سورية في حال استمرار جمود العملية السلمية وفشل الدور الامريكي في تحريكها فيمكن في هذه الحالة ان تقوم سوريا بشن هجوم بري ساحق على مواقع محددة داخل الجولان بهدف تحقيق القدر الاكبر من الانجازات العسكرية والاقليمية في اقصر مدة ممكنة، وفي نفس الوقت تعطي تاكيدات بان الحرب محدودة ولهدف معين، ولكن اذا ما تبين ان الحرب المحدودة لم تف بالغرض فان السوريين سيلجأون الى الحرب الشاملة، وهذه ايضا ستخضع لاعتبارات مثل ما اذا حاولت اسرائيل اعادة احتلال مدن الضفة الغربية التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية، او اشتداد المواجهات في جنوب لبنان بين اسرائيل والعناصر المؤيدة لسوريا.

وتضيف، يمكن لسوريا ايضا تكوين جبهة رفض تجمع العراق وايران، وهذا امر صعب وذلك نظرا لعمق الخلافات السورية العراقية وصعوبة جمع ايران والعراق في حلف واحد، ولكن يمكن لسوريا في هذه الحالة تكثيف تعاونها العسكري مع ايران ودمج ذلك بالانفتاح على بغداد من اجل تطعيم البعد السوري ببعد عربي.

وتؤكد الدراسة، ان قرار سوريا بالحرب سيترتب عليه مواقف دولية قد لا تكون في صالحها خاصة وان الولايات المتحدة لن تضغط على اسرائيل لتقديم تنازلات في ظل التهديد بالحرب اضافة الى ان سوريا ستكون الطرف «المعتدي» على السلام.

هذه الترتيبات ستقع ايضا على اسرائيل اذا ما بدأت الحرب خاصة وان غالبية الجمهور الاسرائيلي لا تؤيد الحرب كوسيلة لحل الخلافات مع سوريا اضافة الى ان نسبة كبيرة ترفض الانسحاب من الجولان.

ولهذا فانه من المتوقع ان تتشدد الحكومة الاسرائيلية الحالية في مطالبها الامنية المقدمة الى سوريا.

ورغم ذلك فان الحسابات السورية تبقى معتمدة على ايقاع الخسائر البشرية في اسرائيل على اساس انها مقياس مؤلم لاسرائيل، ورغم ذلك فان سوريا ستكون حذرة في مجال منع تدمير بنيتها العسكرية خاصة في مجال الصواريخ والطائرات لصعوبة تعويضها بعد غياب الاتحاد السوفياتي.

وجراء هذه العوامل فان فرصة قيام حرب سواء كانت محدودة، او شاملة يبقى احتمالا ضعيفا.

كابيلا باع مناجم زائير لشركات امريكية ودولية واسرائيلية

قبل ان تستولي القوات المتمردة على العاصمة الزائيرية كينشاسا، قام الزعيم لوران كابيلا ببيع مناجم الالماس والنحاس والكوبالت وحق استغلالها لشركات غربية كانت تنتظر بشغف خاصة وان زائير غنية بهذه الثروات الطبيعية.

وقد بدأ كابيلا عمليات بيع استغلال المناجم اثناء وجوده في مدينة لوبومباشي وايضا من على متن طائرة خاصة قدمت له هدية من قبل احد اصحاب الشركات الطامحة في الحصول على النصيب الاكبر من الكعكة.

وقد بدأ التنافس بين الشركات على اشده وعلى راسها شركة «اميركان مزال فيلدز اوف هوب» وهي شركة يقع مقرها في ولاية اركانساس مسقط راس الرئيس كلنتون حيث اعلن رئيسها جان ريموند بولي استثمار مليار دولار خلال السنوات الثلاث القادمة لاستخراج النحاس والكوبالت والزنك، وانه منح كابيلا حوالي ٧ ملايين دولار «بقشيش» مقابل توقيع العقد.

ويقول مسؤول في الشركة الامريكية ان بولي الموجود في موريشوس يمتلك عددا من مناجم الماس في زائير اضافة الى علاقاته الاقتصادية والمالية مع توني بوكتفهام الذي يعتبر من اكبر المرتزقة في القارة الافريقية.

ويضيف ان شركات امريكية وكندية وبريطانية واسرائيلية شاركت في اجتماع لوبومباشي اضافة الى فرع مجموعة البنك السويسري في كندا، ومسؤولين وول ستريت انفستمنت فيرم، فاليو انفستنغ بارتنرز- بريطانيا، دويشيش مورغان ممثلة بفرعها في افريقيا، سي. ام. اوليفر-فانكوفر في كندا.

وكنيديان امبريال بنك الذي يعتبر احد اكبر البنوك الخمسة في كندا، وشركة مارلتون الاستثمارية الكندية، والشركة البريطانية يورك تاون سيكيورتيز، ونايل انترناشيونال، نورث كارولينا والشركة البريطانية بريكو انترناشيونال، وناشيونال سيكيورتيز ومقرها لندن، ونورث مايننغ في كندا.

ومؤسسة جورج بوش - ماريك لمناجم الذهب، وشركة الماس والمناجم الاسرائيلية وعدد كبير من رجال المال والاعمال في اوروبا وامريكا اضافة الى مسؤولين عن وزارة الخارجية الامريكية، واعضاء في الكونغرس من بينهم جيسي هيلمز، وكاثيثا مكيني وروبين سانتز حيث مثلا وزارة الخارجية واجتمعا مع كابيلا على انفراد لمدة ساعة.

وقال متحدث باسم الشركة الامريكية ان كابيلا طلب من المجتمعين دعمه في تقديم الاموال خاصة، وان رئيس الشركة الوطنية للتعدين غير ولاءه بسرعة ومنح كابيلا وجماعته ٨ ملايين دولار من عائدات الماس الامر الذي وفر سيولة لكابيلا وجماعته.

الخصوم يدفعون بالقضية حتى النهاية

محامو كلينتون يستعدون لتسوية قضية التحرش الجنسي





قال لاري سباتو استاذ علم السياسة في جامعة فرجينيا، لم يواجه اي رئيس امريكي من الفضائح اكثر مما يواجهه الرئيس كلنتون باستثناء الرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون وفضيحة «ووترغيت».

ويقول، لقد حمل كلنتون «حقائب من الفضائح» اثناء قدومه من اركانساس، ولكنه سرعان ما ملأ حقائب اخرى بعد توليه منصب الرئاسة، ورغم ذلك فقد تجاوز الكثير منها الا ان «الاخيرة يبدو انها مقاصمة».

ففي اثناء النشوة التي حصلت اثر لقاء زعماء العالم للاحتفال بالشراكة بين حلف الاطلسي وروسيا، تلقى كلنتون ما عكر مزاجه، فقد وصلت الانباء من واشنطن تؤكد بان المحكمة العليا اصدرت قرارا بان باولا جونز يمكنها ملاحقته قضائيا بتهم التحرش بها جنسيا.

ويشير، هذه القضية قد تكون مدمرة خاصة وان خصومه يدفعون بهذه القضية لتصل الى اخر حد لها لانها تثير اسئلة قانونية بخلاف التهم الاخرى التي تجاوزها كلنتون، فالمدعية تقول انها تعرف علامات فارقة في جسم الرئيس الامر الذي يؤكد وقوع الحادثة.

ويقول خصومه، رغم ان الرئيس انكر ادعاءات جونز بانه تحرش بها جنسيا، الا ان محامي الرئيس حاول الاتصال بالمدعية والتفاوض معها على تسوية مقبولة قبل ان ترفع دعواها الى القضاء، في حين يقول محامي جونز «ان اعتذارا او اعترافا» من الرئيس كفيل بانهاء اجراءات المحاكمة.

ويقولون، ان هيئة الدفاع عن الرئيس رصدت مبلغ ٢ر٢ مليون دولار في حساب خاص من اجل دفعها اذا ما تمت تسوية القضية خارج القضاء.

ومن جهة اخرى قال اندرو كوهوت من مركز الاستطلاعات «بيو» ان الامر يتعلق باتهام شخص قد يجتذب قدر كبير من اهتمام الراي العام الامريكي خاصة وان الفضائح المالية لم تؤثر على الرئيس، بينما الاتهام الحالي يتخطى الحدود الى داخل الجسد.

ويضيفه ورغم ذلك فان الكثير من التأييد الشعبي الامريكي للرئيس يتركز على الفكرة القائلة بانه المدافع عن قضايا المرأة والتعليم والصحة والاجازة العائلية والحد من امتلاك الاسلحة، الا ان الاضرار قد تقع على شخص الرئيس نظرا لان القضية المرفوعة امام المحكمة هي قضية شخصية.

ويقول، حتى الآن الامريكيون يعطون الرئيس «علامات مرتفعة» في شأن الاداء الوظيفي، ولكنهم في نفس الوقت يتشككون في صفاته الشخصية، ويعتقدون بانه ليس جديرا بالثقة التي منحوه اياها، ورغم ذلك فالامريكيون يشيدون باداء الرئيس الاقتصادي الذي ادى الى خفض التضخم وزيادة ثقة المستهلك.

ويشير الى استطلاع اجراه مركز «بيو» بين ان ٦٠٪ يؤيدون اداء الرئيس وان ٢٠٪ لا يتذكرون فضائح كلنتون ولا يعرفون عنها شيئا.

تتمات...تتمات.

النقابات تحت مطرقة قانون ....

تخالف التعليمات الجديدة كما يتضمن القانون الجديد مبدأ عدم الزامية العضوية في النقابات المهنية الذي يحرم الهيئات النقابية من اهم اسباب نفوذها وقوتها البشرية، حيث لا يجوز في ظل القوانين النقابية الحالية ممارسة مهنة دون الحصول مسبقا على عضوية نقابتها.

ويضع القانون الجديد شروطا جديدة على العمل النقابي وتأسيس الهيئات النقابية، ويركز على مهنية العمل النقابي، والزام الاعضاء بمناقشة المسائل المهنية فقط ويتوقع ان تشهد البلاد موجة اخرى من الاحتجاجات السياسية في حالة اعلان القانون الجديد للنقابات المهنية، ويخشى النقابيون من ان تسيطر الحكومة على النقابات وتشكل مجالس تابعة لها لادارتها في حالة توسع قاعدة الاحتجاجات، وهذا ما تهدد به الحكومة فعلا، ويقول النقابيون ان افكار قانون تنظيم النقابات الجديد شديدة وتعني عدم وجود مجال للمناورة في العمل النقابي، رغم ان المطلوب في ظل الديمقراطية هو تنمية دور مؤسسات المجتمع المدني.

وتشهد بعض النقابات خلافات متعددة بين اعضائها على خلفية قضايا مالية ومهنية وحزبية، ويعتقد ان الحكومة وعبر رجالها في النقابات المهنية قد تلجأ الى تعزيز هذه الخلافات لضمان وجود مبررات لتدخلها في النقابات المهنية، ويعتقد ان الاسبوع الحالي سيكون حاسما فيما يتعلق بمستقبل النقابات المهنية والاحزاب، وفيما اعتبرت النقابات عودة رئيس الوزراء الاسبق زيد الرفاعي رئيسا لمجلس الاعيان وهو من الد اعداء النقابات وصاحب مشروع ثوري لمنعها من ممارسة العمل السياسي من مؤشرات التضييق عليها، كما بادرت قيادات المعارضة النقابية البارزة الى الدعوة لعقد اجتماعات طارئة للاستعداد للهجمة الحكومية على النقابات المهنية، التي يتوقعونها ويخشون منها.

وعلى الصعيد الحزبي قالت مصادر في وزارة الداخلية ان الوزير نذير باشا رشيد، يدرس ملفات الاحزاب الحالية وتجاوزاتها المالية والادارية على قانون التعددية الحزبية، وذكرت المعلومات ان الوزارة تدرس ايضا ملف الاحزاب المتهمة بتلقي تعليمات او هبات خارجية تمهيدا لرفع دعاوى قضائية للمطالبة بسحب ترخيصها، وطلبت الوزارة مؤخرا من جميع الاحزاب تزويدها بموازناتها السنوية المفصلة لدراستها ودراسة الاصول المالية للاحزاب، ويعتقد ان الحكومة قد تلجأ ايضا لاصدار قانون مؤقت للاحزاب يفرض المزيد من القيود عليها، ويمنح الحكومة الحق بالغاء تراخيص الاحزاب المخالفة، وهو الحق الذي ينحصر حسب القانون الساري المفعول الان بالسلطة القضائية.

مطاوع: على الصحف تصويب اوضاعها......

معونات او هبات خارجية.

وتدرس وزارة الاعلام حاليا سبل تنفيذ اليات وعناصر قانون الصحافة الجديد، وتقول انها بصدد عملية تقييم واسعة لاوضاع المؤسسات الصحفية ومدى تجاوبها مع بنود القانون الجديد، وكان القانون قد لاقى ارتياحا لدى بعض الفعاليات السياسية والصحفية لكن العديد من الصحفيين اعتبروه تجاوزا على الحريات العامة في البلاد.

وكان وزير الدولة لشؤون الاعلام سمير مطاوع قد قال بان القانون الجديد وجد ليبقى وينفذ، مشيرا الى ضرورة ان تبقى الاعتراضات عليه في الاطار القانوني والدستوري.

ومن جهة اخرى علمت «الاردن» ان جلالة الملك الحسين طلب من حكومة الرئيس عبد السلام المجالي لجراء التغييرات المطلوبة على الصعيد الداخلي، واتمامها بدعم مطلق من «القصر»، وتصويب التجاوزات على المسيرة الديمقراطية باسرع وقت ممكن، وقبل عودته بعد عدة ايام الى عمان من جولة يقوم بها في اوروبا.

وفي غضون ذلك تسربت معلومات تسريت عن نية الحكومة اصدار قانون جديد لتنظيم النقابات المهنية مارتباكه عام في اوضاع النقابات المهنية، التي تستعد قياداتها لمواجهة القانون الجديد في حين اقر لجتماع خاص عقدته احزاب المعارضة قبل يومين ان الحكومة ماضية ويدعم من «القصر» في تنفيذ قوانينها، بصرف النظر عن حجم ونوع الاعتراضات.

وقالت مصادر في المعارضة انها بدات تميل الى وقف حملتها المناهضة لقانون المطبوعات بعد ان اعلن جلالة الملك الحسين شخصيا ان لا تراجع عن القانون، وانتظار استئناف العملة النضال ضد القانون في البرلمان القادم الذي يجب ان يناقش القوانين المؤقتة، وقال القيادي المعارض بسام العموش لـ«الاردن» المسألة باتت واضحة، ولا يوجد خيارات امام المعارضة سوى انتظار البرلمان القادم، والمحاولة مجددا.

انبوب نفط بين الكويت واسرائيل عبر السعودية والاردن

الامريكية كانت تعتزم بناء واقامة مصفاة لتكرير النفط وتخزين الغاز الخليجي والقطري في العقبة من اجل اعادة تصديره الى اسرائيل والسلطة الفلسطينية لاستخدامات توليد الطاقة، مشيرا الى ان وكلاء الشركة الامريكية ورجل الاعمال قد قاموا بترتيب الصفقة اضافة الى حصولهم على الاتاوات الخاصة بها.

ومن المعروف ان اسرائيل قد طالبت مصر في وقت سابق توقيع اتفاق لزيادة كميات النفط والغاز المستوردة من الحقول المصرية، الا ان الحكومة المصرية ماطلت في زيادة الكمية المقررة في معاهدة كامب ديفد الامر الذي دفع اسرائيل الى التلميح باستيراد الغاز من روسيا.

ومن جهة اخرى قال مصدر مسؤول في وزارة الطاقة المصرية ان تكلفة الخط المقترح تبلغ حوالي ٩ مليارات دولار ستقوم بتغطيتها شركات ومؤسسات يهودية اضافة الى شركة نفطية تمكلها الحكومة البريطانية واخرى امريكية مملوكة لرجال اعمال يهود.

وفي هذا الاطار اكد المسؤول بان مصر كانت على علم بهذه الاجتماعات وان اجتماعات اخرى عقدت في جنيف وفينا في شهر اذار الماضي، وقد تراجعت الكويت في ذلك الوقت نظرا للضغوط التي مارستها مصر وسوريا لوقف مثل هذا المشروع، الا ان الجانب الكويتي عاد مجددا لاحياء مشروع الانبوب من خلال المحادثات التي تم ترتيبها من قبل رجل الاعمال الاردني الذي يحظى بعلاقات جيدة مع الاسرائيليين.

وكانت اجتماعات جنيف وفينا تنص على نقل النفط الكويتي بناقلات عملاقة تحمل علم بنما حيث تتجه الى السواحل الايطالية ومن ثم تغير وجهة سيرها الى اسرائيل.

وقال رئيس هيئة قناة السويس ان هذا المشروع سيكلف مصر خسارة تزيد على ٢٥٠ مليون دولار نتيجة فقدان رسوم مرور النفط الكويتي في قناة السويس.

ومن المعروف ان اسرائيل حاولت في وقت سابق تقديم اغراءات كثيرة للدول العربية في الخليج من اجل استخدام خطوط الانابيب بين ايلات وعسقلان والتي اقيمت في سنوات سابقة لنقل النفط الايراني ابان حكم الشاه، الا ان الضغوط المصرية منعت اتمام الصفقة خاصة وان بعض الدول الخليجية وشركات نقل النفط قد استجابت للاغراءات الاسرائيلية.

وجراء الخطط الاسرائيلية لضرب قناة السويس وخط سوميد العربي لنقل النفط قامت مصر بتخفيض رسوم عبور ناقلات النفط المتجهة من والى الخليج اضافة الى تخفيض رسوم النقل عبر خطوط سوميد التي تشارك فيها كل من السعودية وبعض دول الخليج.

بريطانيا ترفض طلب اسرائيل الحد من انشطة حماس.....

واضاف لقد قام رئيس الجالية اليهودية بتسليم وزير الداخلية جاك سترو بيانا شديد اللهجة يطالبه فيه تنفيذ ما وعد به حزب العمال اثناء حملته الانتخابية بسن مثل هذا القانون في حين حدد اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي خمسة صناديق اسلامية تعمل بحرية في بريطانيا من بينها صندوق «انتربال» الخاص بجمع تبرعات لمنظمة حماس وارسالها الى الضفة الغربية وقطاع غزة في حين تقوم مجلة «فلسطين المسلمة» ببث افكار حركة حماس ونشر مقالات معادية لاسرائيل دون تدخل من الجهات المعنية البريطانية.

ولم ينس مردخاي تذكير المسؤولين البريطانيين بالانشطة التي تقوم بها الجماعات الاسلامية في بريطانيا ويقول ان هذه الجماعات مرتبطة ارتباطا وثيقا بالسلطة الفلسطينية، وهناك نشطاء بارزون طالبوا في وقت سابق بقتل اليهود في بريطانيا مثل زعيم منظمة «المهاجرين» عمر البكري.

(الجدير بالذكر ان البكري حاول تنظيم مهرجان خطابي كبير في لندن، الا انه تلقى تهديدات من وزير الداخلية السابق مايكل هوارد «يهودي» بتخريب المهرجان، الامر الذي ادى الى الغائه).

واكد المسؤول ان الاسرائيليين قاموا في وقت سابق بتزويد البريطانيين بوثائق تكشف عن نشاطات حركة حماس في بريطانيا، الا ان البريطانيين ردوا بان اجهزتهم الاستخباراتية لم تكشف عن وجود اي علاقة بين حركة حماس وصندوق «انتربال» وان هذا الصندوق يعمل حسب الانظمة والقوانين البريطانية وان الاموال التي يحصل عليها هي من صدقات الجالية الاسلامية التي يصل تعدادها حوالي ١٫٥ مليون نسمة.

ومن جهة اخرى قالت تقارير استخباراتية اسرائيلية وصلت الى لندن ان منظمة حماس تجمع سنويا حوالي ٧٠ مليون دولار من انحاء العالم ويتم تحويلها الى الضفة وغزة عبر بنوك بريطانية حيث يتم استخدامها في تحسين البنية التحتية والمعيشية في الاراضي المحتلة.

فضائح عربية في مصر ولندن وباريس

الجنس مقابل التوقيع على عقود الاسلحة

الصفقات بالمليارات والعمولات بالملايين

رفع وزير الخزانة البريطاني السابق جوناثان اتكن قضية امام المحكمة العليا ضد صحيفة «الغارديان» ومحطة «غرانادا» التلفزيونية بعد اتهامه بانه جمع ثروته من خلال ترتيب صفقات اسلحة مع دول خليجية وترتيب حفلات بغاء لبعض امراء ومسؤولين كبار في دول خليجية.

وكانت صحيفة الغارديان قد نشرت في اعوام سابقة عدة مقالات عن ثروة «اتكن» وتطرق الى انه جمعها من خلال صفقات الاسلحة والبغاء في حين قامت المحطة التلفزيونية بعرض شرائط فيديو على قناتها الامر الذي ادى الى خسارة «اتكن» لمنصبه الوزاري.

وقال محامي «اتكن» تشارلز غراي ان احد مصادر المعلومات التي نشرتها الصحيفة واذاعتها المحطة، هو رجل الاعمال المصري محمد الفايد الذي اخبر جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا السابق، بان لديه وثائق تؤكد ان «اتكن» يستغل عارضات ازياء في البغاء وانه يقدمهن لمسؤولين خليجيين مقابل التوقيع على صفقات اسلحة.

واضاف غراي ان ميجور عرف من خلال وسيط ان الفايد وصف الاجتماع الذي عقد في فندق «ريتز» في باريس ويملكه الفايد، بانه مثير، خاصة وانه جمع مارك تاتشر واتكن ورجل الاعمال السوري وفيق السعيد وشخصية خليجية حيث جرى التوقيع على عقد اسلحة بقيمة ملياري جنيه وان مارك تاتشر حصل على عمولة توازي ٣٠٠ مليون جنيه.

وتقول الاتهامات ان اتكن باع العراق وايران اسلحة محظورة من خلال شركات بريطانية، وان ما يشاع حول تقديم مومسات لاثرياء عرب لا اساس له من الصحة.

في باريس ذكرت صحيفة «لوموند» ان الضابط الفرنسي بول باريل الذي تولى جهاز الامن الخاص بحاكم لاحدى الدول في الخليج، في وقت سابق مسؤول في وحدة مكافحة الارهاب التابعة للاليزيه يواجه تهمة التورط في تجارة رقيق ابيض دولية.

ونقلت الصحيفة عن ان قاضي التحقيق في باريس طلب الاستماع الى افادة المتهم بعد ان ورد اسمه في قضية دعارة دولية، الا ان النيابة ابدت تحفظها على طلب القاضي.

وقالت الصحيفة ان العديد من المومسات المغربيات ولبنانيا يدعى نزيه اللاذقي، كان يدير العديد من شبكات الدعارة اتهموا «باريل» باحضار مومسات مغربيات لارضاء رغبات بعض شخصيات خليجية خلال العطلات التي تمضيها في فرنسا واوروبا والولايات المتحدة.

وتقول الصحيفة ان التحقيق يجري مع خمسة اشخاص كانوا يديرون الشبكة في شقة فاخرة في باريس وباشراف عارضة ازياء سويدية سابقة تدعى انيكا بروماك ومصور يدعى جان بيان بورجوا يعمل في مجلات اباحية.

وادى التحقيق الى معرفة التعرفة التي كان يدفعها «الزبون» وتتراوح بين ٥٠ الف مارك وثلاثة الاف، وان احد الشخصيات الخليجية عرض دفع مبلغ مليون دولار مقابل ليلة واحدة مع ممثلة امريكية.

وفي القاهرة تقدم الفنان عبد الغفار عودة نقيب الممثلين برسالة الى اللواء حسن الالفي وزير الداخلية يطالبه فيها بوقف تسفير فتيات مصريات الى بعض دول الخليج تحت مسمى راقصات فنون شعبية مع العلم ان هؤلاء لاصلة لهن بالفن وانما يقمن باعمال منافية للاداب الامر الذي يسيء الى سمعة مصر.

امريكا تساوم العراق على تعويضات الحرب

قال مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية ان ادارة الرئيس كلنتون بدات في مغازلة ايران بعد توصيات من شركات نفطية وصناعية بضرورة تغيير السياسات الامريكية تجاه ايران والعراق، وكانت توصيات مماثلة قد صدرت اثر اجتماع مؤسسات فكرية وثقافية امريكية شاركت فيها اقطاب من الادارة واوصت بضرورة اعادة النظر باتجاه ايران وفي نفس الوقت تقديم اغراءات للمعارضة العراقية لتفعيل المواجهات مع القيادة العراقية.

واضافه بعد الفشل الذي منيت به وكالة المخابرات في شمال العراق وفشل مهماتها في تغيير نظام الحكم في بغداد، بدات الادارة الامريكية في توجيه ملاحظات المعارضة العراقية واعداء الرئيس صدام حسين تقول فيها، الولايات المتحدة «اننا لا نسعى الى سلام باهظ مع العراق في حال وصول اي جهة عراقية الى الحكم».

ويقول، ان المغزى الامريكي يتمثل في اعفاء العراق من تعويضات الحرب والتي قبلها العراق في وقت سابق وتقدر بحوالي ٢٢٠ مليار دولار حسب تقارير جان كلود ايميه رئيس صندوق الامم المتحدة لتعويضات الحرب.

مخطط اسرائيلي سري لابعاد ممثل السلطة

رؤساء الطوائف المسيحية يستنكرون تخريب الكنائس في فلسطين

يخوض اربعة من رؤساء الكنائس الكاثوليكية واليونانية الارثوذكسية والانجليكانية واللوثرية مواجهات مع السلطات الاسرائيلية بعد الكشف عن تقرير سري قدم الى رئيس الوزراء نتنياهو ووزير الامن الداخلي كلاهاني، يطالب بابعاد ممثل السلطة الفلسطينية المشارك في جميع الطقوس الدينية المسيحية التي تجري في القدس.

ويصف التقرير السري رؤساء الكنائس «جبهة الرفض» التي تشكل رأس حربة ضد اسرائيل ويعملون حسب تعليمات السلطة الفلسطينية، ويقومون بترويج الدعاية ضد اسرائيل على المستويين الداخلي والخارجي.

وكان رؤساء الكنائس قد وجهوا انتقادات شديدة للدعوة التي اطلقها مسؤول الشؤون الدينية الاسرائيلي «اوري مور» ضد رؤساء الطوائف المسيحية.

وقال المطران ماركوتو هناك مشاكل بيننا وبين اسرائيل، فمن جهة تقوم قوات الاحتلال بتدنيس الكنائس وهدمها اضافة الى عدم اعترافها بهذه الكنائس وتفرض علينا الضرائب الباهظة وان حكومة اسرائيل قطعت بث البرامج الدينية وهذا امر خطير اضافة الى انها اوقفت الاب ميشيل الصباح اكثر من ساعتين على احد الحواجز في وادي الاردن.

وعلى الصعيد نفسه شدد الارشمندريت عطا الله حنا على ان العلاقة بين ابناء الشعب الفلسطيني الواحد هي علاقات تاريخية تقوم على اساس متين.

وكان الاب لويس حزبون والاب بولس مركوبسو قد قاما بزيارة الى منطقة المالح واطلعا على التخريب الذي احدثته القوات الاسرائيلية في ممتلكات الكنائس.

عرب وعالم

د. محمد مخاسنة - جامعة قطر

الجزائر بعد الانتخابات .. ومحفوظ نحناح؟

الانتخابات التشريعية التي جرت في الجزائر مؤخرا جرى التحضير لها كثيرا والتفت انظار الناس اليها، بشكل اكبر، وتشكلت لدى الناس في هذا العالم العربي قناعة واحدة وهي ان الهدف من هذه الانتخابات الاول والاهم والوحيد ربما هو الخروج من مأزق المواجهة الدموية الحاصلة هناك الا ان النتيجة كانت على خلاف ذلك حيث لم تؤد نتائج هذه الانتخابات الى تغيير في المواقف او تغيير في مراكز القوى الموجودة في الجزائر تؤدي الى اقناع الذين لم يجدوا الا العنف لحل مشاكلهم بان هناك بارقة امل او تغيير للواقع الذي كان مرفوضا من قبل هؤلاء قبل الانتخابات. وربما كان الاشفاق على الدم الجزائري هو السبب الذي دفع بالناس الى التفاؤل او مجرد انتظار ما ستسفر عنه هذه الانتخابات، الا ان منطق الامور السليم كان يوحي بان هذه الانتخابات لم تكن لتغير من الامر بشيئا حتى قبل اجرائها، فالقوى المتصارعة في الجزائر لم تخض حوارا حرا قبل الانتخابات يجري من خلاله الاقناع والاقتناع من قبل هذه الاطراف بوجهات نظر كل طرف واعتبار موقفه معبرا عن حرية حتى يشعر بالامان فتتراجع نوازع الشر والعنف لديه ولو قليلا ليعطي لنفسه فرصة التفكير المنطقي والاقتناع بان الانتخابات ستؤدي الى حل ما. كذلك فان مصادرة حق احدى الشرائح السياسية هناك ومنعها من ممارسة العمل السياسي سيجعل هذه الانتخابات غير معبرة عن رغبة جزائرية تشمل معظم او كل ابناء الجزائر في اجراء هذه الانتخابات، فبعد اعلان نتيجة الانتخابات تبين بان كل من يمارس الحكم ومن هو في موقع السلطة من رئيس او وزير او قائد سيستمر في موقعه قادرا على فعل ما كان يستطيع فعله قبل الانتخابات ومعنى ذلك هو ان هذه الانتخابات لن تؤدي الى الحل لانها لن تكون كفيلة باقناع الذين يحملون السلاح بالقائه والانخراط في الحياة السياسية الجزائرية.

هناك ظاهرة في السياسة الجزائرية في هذه الايام تصعب على التفسير والقراءة وهي ظاهرة محفوظ نحناح، فهو اسلامي يتزعم حزب حماس الاسلامي في الجزائر، لكنه خاض الانتخابات الرئاسية واعطى تلك الانتخابات نوعا من الشرعية وخاض حزبه الانتخابات التشريعية ايضا، وهو يدين ممارسات العنف ولا ينكر بان الجماعات الاسلامية الاخرى تقوم باعمال عنف، ويتهمها، وهو يعطي انطباعا غريبا عن نفسه فسلوكه السياسي في الفترة الاخيرة يمكن تفسيره بانه ناتج عن عبقرية سياسية تجعله يتفوق على كل ممارسي السياسة هناك، او ان سلوكه هذا نتاج لسذاجة وسطحية وقلة ذكاء. ولا يستطيع المراقب عن بعد ان يؤكد بانه ذكي وبشكل خارق او ساذج وبشكل صاعق، لان هذه التصرفات تحتمل ايا من التفسيرين. فمن المعروف ان اي نظام حكم في الجزائر لم يقبل تداول السلطة مع القوى السياسية الاخرى فلا يمكن ان تجري في ظله انتخابات نزيهة ومحايده، الا ان نحناح خاض الانتخابات مرتين، فان كان يعرف هذه الحقيقة وخاض الانتخابات عارفا سلفا بان النتيجة لن تكون في صالحه فمعنى ذلك بان هدفه هو شيء اخر غير الفوز في الانتخابات، اما ان كان لا يعرف هذه الحقيقة فهنا تكون الطامة الكبرى والسذاجة التي ما بعدها سذاجة لو انه توقع الفوز لنفسه او لحزبه في الانتخابات الرئاسية او التشريعية.

ماذا يريد نحناح فيما فعله هناك وهو يعلم بانه لن يفوز وانه يكسب عداء الجماعات الاسلامية في خوضه للانتخابات ويعلم بان هذه الانتخابات لن تؤدي الى الخروج من المأزق الذي تقع فيه الجزائر. انا شخصيا اكثر ميلا وان كنت لا استطيع التأكيد بان محفوظ نحناح على الارجح يمارس لعبة سياسية ذكية وعلى درجة عالية من التعقيد والاستراتيجية، وذلك وفقا للسيناريو التالي: محفوظ نحناح يعرف التوجه الاسلامي لدى الناخب الجزائري منذ انتخابات ١٩٩٢، وهو يعرف المعركة والحمام الدموي الذي تخوضه الجماعات الاسلامية مع النظام الحاكم في الجزائر، ونحناح كسياسي جزائري عرف حجم القوى هناك وادرك بان النظام الحاكم يخوض المعركة حتى النهاية ضد جبهة الانقاذ والجماعات الاسلامية. ولكنه عرف ايضا بان هذه الجماعات الاسلامية لن تتوقف عن النشاط والحرب حتى النهاية، والذي عرفه نحناح اكثر بان الحسم لن يكون ممكنا لصالح اي من طرفي الصراع. وفي مثل هذه الحالة فان صراع القوى على السلطة هناك سيؤدي الى انهاك الطرفين والى اوصول الجزائر الى حافة الهاوية بحيث تتدخل احدى القوى الكبرى في هذا العالم لانهاء الازمة فيكون البديل المحتوم والذي لن يوجد غيره هو البحث عن قوة اسلامية ترضي طموح الناخب الجزائري ولكن هذا البديل الاسلامي يجب ان يكون مقبولا لدى الغرب وهو يكون مقبولا ان كان كاسلامي يقبل التعايش مع القوى السياسية الاخرى ويقبل تداول السلطة ويرفض العنف ولا يعتبر وصوله الى الحكم ايضا نصرا على مراكز القوى في الجيش، هذا البديل هو الذي يضع محفوظ نحناح نفسه في قالبه الآن وفي صورته، منتظرا النهاية وهو يعرف كل المعرفة بان الانتخابات الاخيرة لن تؤدي الى فوزه في الانتخابات ولن تؤدي الى وقف اعمال العنف، فان كان الرجل سياسي ذكي يتمتع بقدر عال من الدهاء فان مشاركته في الانتخابات وتصرفاته لا تفسر الا وفق السيناريو المشار اليه. لكن الغريب ان نحناح كان يظهر بمظهر الجاد والباحث عن الفوز في الانتخابات ويهدد بتقديم الشكاوى بسبب التدخلات فهل كان ذلك سذاجه ام انه من اجل ردع بعض عمال السلطة من التدخل الزائد حتى لا يتقلص حجم تمثيل حزبه بشكل اكبر، ان كان يعرف كل ذلك ويقوم بهذه الاعمال التي تشبه التمثيل فهو من دهاة السياسة حقا، لكن السؤال هل يستطيع نحناح ان يقطف ثمار ما زرعته جبهة الانقاذ عام ١٩٩٢، ام انه سيصطدم مستقبلا بها، ام انه سيتفاهم معها ومع القوى الاسلامية الاخرى.

هكذا من الاصل

مسلمو النسيان

د. حسين طاش

قبل اشهر اتيح لي ان اقوم بزيارة الى الصين مع عدد من شباب الاردن الشراكسه والتقينا هناك ببعض قيادات الحركة الاسلامية الصينية التي تم اعدام اربعة منهم في ١٩٩٧/٥/٢٥ كما اعتقل ثلاثة الاف.

تثير احداث العنف التي تفجرت في اقليم سينكيانغ الواقع شمال غرب الصين، قضية اوضاع المسلمين في الصين، والذين يطالبون بالانفصال منذ اندلاع الثورة الشيوعية في عام ١٩٤٩. ومعروف ان هذا الاقليم يتمتع بحكم ذاتي منذ الخمسينات وحتى الان.

السياق الاجتماعي والاقليمي

يعتبر الاسلام احد القوميات الموجودة في المجتمع الصيني، والبالغ عددها (٥٦) قومية. ويتراوح عدد المسلمين بين ٢٠ و ٤٠ مليون نسمة من بين مليار و ٢٠٠ نسمة هم مجموع مواطني الصين.

وعلى الرغم من وصول الاسلام الى الصين منذ القدم، بل ويمتد الى بدء الفتوحات الاسلامية في صدر الاسلام فيما عرف بـ «طريق الحرير»، الا ان الاسلام تاخر الاعتراف به كقومية مستقلة مقارنة بالقوميات الاخرى. ويرجع ذلك الى عوامل داخلية كثيرة منها الانتشار الافقي للجماعات الاسلامية في داخل الصين كلها، دون تركزهم في منطقة واحدة. وكذلك التعتيم الذي يفرضه النظام الصيني على نفسه في مواجهة الخارج، فضلا عن الاضطهاد المستمر الذي واجهه المسلمون في الصين طوال الحقب التاريخية المختلفة مما ساعد على الحيلولة دون تجميعهم وتوحيد صفوفهم. ولكن الكتلة السكانية الكبرى للمسلمين تركزت في غرب الصين بمنطقة تسمى تركستان «سينكيانغ» والتي كانت تسكنها قبائل «اليوغور» التي اعتنقت الاسلام في وقت مبكر.

ومن مجمل تاريخ الوجود الاسلامي في الصين تتضح عدة نتائج:

ان استمرار الوجود الاسلامي داخل الصين لم يكن امرا سهلا، بل كان له ثمن، دفعه المسلمون في الصين حتى يصبحوا جزءا من هذا المجتمع الضخم.

ان المسلمين في الصين، واجهوا منذ وجودهم وحتى نهاية القرن ١٩، حملات اضطهاد وتعذيب وصلت الى الابادة الجماعية.

ان المسلمين واجهوا الضغوط التي تعرضوا لها بالاحتجاج والثورة على الحكام الصينيين، ووصلت الى حد اعلان العصيان والاستقلال الفعلي لبعض الاقاليم عن الحكومة الصينية. كما حدث فعلا في الثورات الخمس الكبرى فيما بين (١٧٥٨-١٨٧٣)م، وجميعها حدثت في منطقة الشمال الغربي، وهي نفس المنطقة التي حدث فيها القلق والتوتر والرغبة في الاستقلال في الفترة الماضية.

ووفقا لهذه الخصائص فمن الصعب اغفال وجود حركة اسلامية في الصين لها مضمون وسياق اجتماعي واقليمي ذات معنى، وبالغ الاهمية.

خصوصية الاقليم

يقع اقليم سينكيانغ في الشمال الغربي للصين، وعاصمته «اورومكي»، وهو يمثل اهمية كبيرة في فترات التاريخ المختلفة للصين. ولذلك فان التجمع الاسلامي الذي تركز في هذه المساحة الشاسعة، البالغة مليون و ٦٠٠ الف كم٢، وهو ما يعادل ١/٦ مساحة الصين، اصبح مصدر قلق وتوتر للنظام الصيني بصفة دائمة. الى الدرجة التي لم تستطع القيادة الصينية قبول اكثر من صيغة ضعيفة للحكم الذاتي تم منحها للاقليم. والذي باتت تحده ثلاث جمهوريات اسلامية بعد تفكك الاتحاد السوفيتي بنهاية ١٩٩١، وهي: كازاخستان بحدود (١٣٥٥) كم، وقرغيزيا (٨٥٨) كم، وطاجيكستان (٤١٤)كم، ثم روسيا (٥٦)كم.

ويضم الاقليم سكانا متنوعين ينتمون لقوميات مختلفة تصل الى ١٣ مجموعة قومية من ابرزها: اليوغور، قازاك، طاجيك، قرغيز، اوزباك، التتار، وغيرهم، كما يبلغ سكان هذا الاقليم نحو ٢٠ مليون وفقا لتقديرات رسمية لعام ١٩٩٢. منهم اكثر من ٧٠٪ من المسلمين، في الوقت الذي يبلغ حجم المسلمين فيه ما يزيد عن نصف مسلمي الصين كلهم، كما ان اكثر المسلمين فيه من قومية «اليوغوريين» اي ابناء اقليم سينكيانغ نفسه.

تطورت الحركة الاسلامية في هذا الاقليم مطالبة بالاستقلال، الى درجة ان المسلمين فيها تشبعوا بفكرة الجهاد في مواجهة ظلم وطغيان السلطات الصينية على مدار فترات عديدة من التاريخ. ولذلك تكونت تنظيمات عديدة لمقاومة السلطات الصينية والاستمرار في المطالبة بالاستقلال ومنها: حركة تركستان الشرقية الحرة، وحركة تحرير اوغورستان، والجبهة الوطنية الثورية لطشقند، والجبهة الوطنية الموحدة المسلمة. كما ينتمي اغلب هذه التنظيمات الى الطابع الثوري التعبير عن مطالب السكان المسلمين الذين يغلب عليهم «الطابع التركي»، فالمسمى الاصلي للمنطقة كانت تركستان، وقسمت بين الصين والاتحاد السوفيتي، وسمي الجزء الصيني بتركستان الشرقية، ولا زال سكان سينكيانغ يصرون التسمية القديمة «تركستان الشرقية».

وفي الوقت الذي ينتمي ٧٠٪ من سكان الاقليم الى الاتراك، فان النسبة الباقية تنتمي الى قوميات اخرى، والمسالة اذن لا تنحصر في مجرد وجود عدد من المسلمين في مساحة معينة، بل ان مشكلة هؤلاء هي السعي نحو اعلان استقلال دولتهم عن الصين، وهو مطلب قديم، ولذلك فهم يواصلون الجهاد لتحقيق هذا الهدف، ويقاومون السياسات الصينية التي تستهدف تغيير طابع الاقليم، ويواصلون تعبئة الجماهير المسلمة في كل انحاء الاقليم لترجمة هذا الهدف لواقع حي.

الاهمية والعمق

يمثل هذا الاقليم اهمية كبيرة بالنسبة للدولة الصينية، مما جعلها تصر على التمسك به، وتتمثل هذه الاهمية في:

* يمثل الاقليم عمقا استراتيجيا مستقبليا، من ناحية ما يتمتع به من مساحة ضخمة تعادل سدس مساحة الصين، بينما سكانه لا يتجاوزون ١.٣٪ من عدد سكان الصين كلهم حيث من الممكن اعادة توزيع السكان من مناطق اخرى لخلق هذا التوازن. فضلا عما يتمتع به الاقليم من ثروات طبيعية (معادن كالفحم والحديد، واحتياطي بترول لم يستغل بعد)، وتوافر امكانيات زراعية ضخمة حاضرة ومستقبلة.

* للاقليم موقع استراتيجي، حيث يعتبر جسر الاتصال بوسط اسيا، ووسيلة التقارب مع الشرق الاوسط وكذا دولة روسيا والجمهوريات الاسلامية. والتفريط فيه يعد بمثابة تجاوز لمقتضيات الامن القومي الصيني.

* ان الاستجابة الصينية لضغوط المقاومة الاسلامية في الاقليم، قد يشجع اقاليم اخرى على ذلك، بل وقد يعوق عودة جزيرتي تايوان وهونج كونج الى الدولة الام، باعتبار انه من الصعب قبول منح الاستقلال لجزء من الاراضي، مع السعي نحو استرداد جزء اخر وهو ما لا يتفق مع المنطق.

اليات الدولة الصينية

في ضوء اهمية الاقليم للامن القومي الصيني، يمكن توضيح اليات تعامل الدولة الصينية مع الحركة الاسلامية في هذا الاقليم، وذلك كما يلي:

١- اتباع استراتيجية الاستغلال المكثف للاقليم، مع الاحتفاظ بالمصادر البترولية الضخمة، بما يساعد على النمو الاقتصادي في المستقبل. كما تشجع الصين على الاستثمار الخارجي من دول الشرق الاوسط لتدعيم العلاقات مع دول العالم الاسلامي وخاصة منطقة الخليج العربي، بما يحول دون تشجيعهم للحركة الاسلامية على الاستقلال.

٢- تبني استراتيجية التعاون الاقتصادي الاقليمي التدريجي بين دول اسيا الوسطى واقليم سينكيانغ، باعتبار ان المدخل الاقتصادي هو المميز للاستراتيجية الصينية في اسيا الوسطى، حيث ان هذه الاستراتيجية تتمحور اساسا على ان التنمية الاقتصادية هي المدخل الوحيد للتعامل مع مشكلات التطرف القومي الديني، وفي هذا الصدد تم انشاء (٢٥٠) مشروعا مشتركا بين سينكيانغ ودول اسيا الوسطى بين عامي ١٩٩١-١٩٩٤ على سبيل المثال.

٣- انتهاج استراتيجية تكثيف العلاقات الرسمية مع دول اسيا الوسطى، وقد ظهر ذلك من خلال الاعتراف الفوري من الصين بهذه الدول، وتبادل العلاقات الدبلوماسية معها عام ١٩٩٢، وقام رئيس وزراء الصين بزيارة هذه البلدان في ابريل ١٩٩٤ (عدا طاجيكستان). كما تم حل مشاكل الحدود بين الصين وهذه البلدان، ومع روسيا ذاتها، بل وتم توقيع اتفاقيات بين الصين وهذه الحكومات خاصة كازاخستان، لمحاصرة اعضاء جبهة تحرير «اوغورستان» وهو ما يضعف شوكتهم من خلال توافر امكانية مطاردتهم.

٤- استراتيجية التهجير الى اقليم سينكيانغ لاحداث التوازن مع الغالبية المسلمة، ثم تجاوزها تدريجيا وقد اتبعت الحكومة الصينية في هذا الصدد طريقين هما: مواجهة ما يهدد الاستقرار السياسي بالتواجد العسكري المكثف مع تشجيع الحكومة المواطنين الصينيين على الهجرة او التهجير الى المناطق المختلفة في الاقليم. وقد ثبت ان الحكومة الصينية تهجر ما يقرب من نصف مليون سنويا ومنذ عدة سنوات، الى منطقة «كاشجار» الواقعة في سينكيانغ الجنوبية وقد اشارت بعض الدراسات الى ان سياسة التهجير متعمدة من جانب الحكومة الصينية، وقصد بها تهجير غير الدينيين ومن قومية الهانز، وهي القومية التالية لليوغوريين المسلمين الذين يمثلون نسبة تقترب من ٥٠٪ من سكان الاقليم بينما الهانز يشكلون نسبة ٣٧.٥٪ تقريبا.

مستقبل الحركة الاسلامية

مع تزايد الامل لدى مسلمي اقليم سينكيانغ ابتداء من التسعينات في ضوء المتغيرات الاقليمية والدولية، فانه قد يثور التساؤل حول افاق المستقبل بالنسبة لهذا الاقليم بين الاستمرارية تحت السيطرة الصينية، او الاستقلال كدولة اسلامية، ومن الواضح ان الظاهرة الاسلامية الجهادية في الاقليم الصيني، واستمرارها عبر فترات تاريخية طويلة، يؤكد انها تتجاوز كونها مجرد تيار فكري معين، بل هي حركة تنظيمية داخل الاقليم ترتب حركة مضادة للمخططات الصينية لاعاقتها عن اعمال تاثيراتها. وهو ما يعني عدم توقع تلاشي هذه الحركة الاسلامية نظرا لما تتمتع به من عمق تاريخي، وكذا القدرات التنظيمية والامكانيات الحركية والظروف الاقليمية والدولية المستجدة التي اتت في صالحها.

وفي ضوء هذه المتغيرات فان المستقبل يشير الى ان الحركة الاسلامية في هذا الاقليم ستظل مستمرة، بل ومن المتوقع استمرار تصاعدها في ضوء احتمالات التخطيط الخارجي بالربط بين ما حدث للدولة السوفيتية في نهاية عام ١٩٩١، وما يمكن ان يحدث للدولة الصينية في ظل شروط معينة قد تسمح بتفككها على اسس اقليمية وعرقية.

منغوليا
تركستان الشرقية
اقليم سينكيانغ
الجمهوريات الاسلامية
الصين
كشمير
افغانستان
باكستان
التبت
الهند

الشخصية الاسرائيلية وعلاقتها بالعرب

د. احمد كامل العقاد

الجزء الثاني والاخير

كيف يتأسس الرفض ؟

قد يثير البعض مسألة قدرة بعض القيادات- يمينية او يسارية- على تغيير هذا الاسلوب في التعامل مع المعطيات الدينية ونجاحها في تعبئة مشاعر المجموعات وراءها. غير ان مثل هذا الاعتقاد ينفيه تحليل اسلوبهم السياسي الذي يبين ان نجاح اي آلية في خرق التماثل والتطابق بين افراد المجموعة يتوقف على قدرة تبريرها العقلاني في اثارة واقناع الافراد. ولكي ينجح في هذه العملية، لا بد ان يكون للمجتمع مؤهلا لذلك، اذ ان وجود بوادر القطيعة داخل المجتمع بين الفكر المسيطر ووضعية الظروف المحيطة بالافراد، يسهل اثارة المشاعر واقرانها. وحسب المعتقدين بتغير اسلوب القيادة الاسرائيلية، فان ظروف القطيعة تحققت من خلال تأثيرات الانتفاضة الفلسطينية والعنف المرافق لها وانعكاس نتائجها على الاقتصاد الاسرائيلي وعلى وجود الفرد ورفاهه وامنه. فتقديم السلام من قبل القيادة الاسرائيلية كتبرير عقلاني يهدف الى خلق الامن بانهاء حالة التهديد، والى زيادة رفاه المجتمع نتيجة تمتع هذا الاخير بالاستقرار، فان هذا المنطق قد اغرى المشاعر وجذب الى جانبه جماهير غفيرة من الاسرائيليين، وهذا دليل على تغير اسلوب التعامل السياسي الذي لم يتجه الى المعطيات الدينية للحصول على شرعيته.

ان لجوء القيادة الاسرائيلية الى الخارج في محاولة لدعم تبريرها العقلاني، اتخذ من المواقف الدولية المؤيدة للسلام وامكانات التطور الاقتصادي مع العالم العربي، كحجج مقنعة بهدف زيادة درجة الاغراء داخل المجتمع الاسرائيلي. وقد تصور البعض ان هذا اللجوء يقود الى تقبل هذه القيادة بالتأثيرات الفكرية الخارجية مثل دعم مشروع قيام الدولة الفلسطينية وما يعنيه تأثير هذا القبول في الواقع بضياع جزء من «ارض الميعاد» من جهة وضياع استقلالية هذه القيادة من جهة اخرى. ان واقعا كهذا يعتبر مرفوضا داخل المجتمع الاسرائيلي، لانه يمس قدسية المعطيات قبل المساس بالاستقلالية. وقد عبر عن ذلك بزيادة درجة تطرف اليمين، الامر الذي دفع في النهاية القيادات التي ارادت التغيير، الى اللجوء الى العقلية التقليدية وقيمها كوسيلة لوضع حد لعملية انفصالها عن المجموعة بعد خسارتها الانتخابية.

في الحقيقة، ان مروجي الفكرة سواء من اليسار او اليمين في المجتمع الاسرائيلي، عندما يؤكدون على اهمية التطابق بين الافراد وتماثل هؤلاء مع القيم التقليدية، فانهم يهدفون من وراء ذلك الى اعطاء الفرد شخصية تعريفية من خلال التخيل الايديولوجي للنموذج المطروح. بمعنى اخر تحاول ايديولوجية اليسار واليمين اعطاء الفرد صورة ايجابية لنفسه يهدف من ورائها تقوية اناه المثالية التي تؤدي المعطيات الدينية دورا مهما في تحديدها كما ذكر سابقا. واي عامل يقوم باحداث الخلل في هذا التصوير سوف يعني مشاركة في تهديم هذه الانا واعادة خلق الشعور بالدونية، وهو امر لا يمكن تقبله لا من قبل القيادات السياسية ولا من قبل الافراد. وعليه يمكن اعتبار اسلوب القيادة الاسرائيلية في التعامل مع السياسة وتقيدها في مواءمة هذه الاخيرة للمعطيات الدينية، جزءا من استراتيجية وليس كتكتيك. وهذا ما يدفعنا الى القول ان الاختلاف بين اليسار واليمين هو اختلاف كمي، اي اختلاف في عدد المناصرين والمؤيدين في زمن ما وتحت ظرف معين، ولا يمكن باي حال من الاحوال اعتباره اختلافا نوعيا. ان تصور البعض بوجود اختلاف نوعي بين اليسار واليمين تفنده امكانات تحقيق السلام نفسه، اذ بين التردد في اتخاذ سلوك واضح تجاهه وبين عملية الرفض والمماطلة تتحدد حدود السلام المراد تحقيقه. كيف ذلك؟

في الحقيقة، اذا امكن اعتبار الانتفاضة الفلسطينية عاملا رئيسيا في خلق الظروف الجديدة داخل المجتمع الاسرائيلي، والمتمثلة في تصور واعتقاد البعض في وجود تحول نوعي في التعامل السياسي، تمت بلورته من خلال الاعتراف بالفلسطينيين كطرف رئيسي في قضية الشرق الاوسط فان هذا الاعتراف احدث خللا في معطيات التعامل السياسي القائم على ابراز قدسية المعطيات الدينية في اهمية «ارض الميعاد» والتي تم تأكيدها مرارا، خصوصا عند الكلام على السيادة. وحسب الدولة الاسرائيلية في هذا الموضوع، فان الاراضي المحتلة هي تحت السيادة اليهودية وستبقى كذلك. ان استخدام مصطلح السيادة اليهودية بدلا من مصطلح السيادة الاسرائيلية، يبين عمق تمسك السلطة الاسرائيلية بالمعطيات الدينية التي اعطي لها بحسب هذا الاستخدام مفهوما قوميا، اعادة الاراضي المحتلة او التخلي عن قسم منها يعني التنازل عن السيادة اليهودية وليس عن السيادة الاسرائيلية. وكما هو معلوم في مجال السياسة، فان التنازل عن السيادة يعني تبعية شعب ما الى شعب اخر او سلطة معينة. واذا صح هذا المعنى فسوف يعني التنازل عن السيادة اليهودية، التنازل عن الركائز التي اقيمت عليها الايديولوجية الصهيونية، وهي الارض من جهة، وقدسية معطى «شعب الله المختار»، ويثير مثل هذا التنازل مشاعر الشك في النموذج الايديولوجي نفسه، وكما هو مطبق حاليا، والذي اعطي له دور تحقيق هوية الفرد وتقوية اناه المثالية ومن خلال استغلال هذا المعطى بالذات.

وعليه، فان عقد الاتفاق مع الفلسطينيين واعادة الارض يعتبران بالنسبة للفرد الاسرائيلي اليهودي العادي، مساهمة من قبل قيادته في خلق المواقف الغامضة والمسؤولة عن زيادة درجة قلقه وتوتره. فبسبب الضبابية التي تخلقها هذه المواقف، باتت قدرة الفرد على الاستمرار بالتماثل مع القيم التي وضعتها الايديولوجية الصهيونية تتضاءل. ويعني بروز هذه الظاهرة للعيان وجود الخلل في نفسية الفرد، والمتمثل بتصدع تماسكه الداخلي بسبب قيام الصراع بين الانا اللاواعية والانا المثالية، صراع تمكنت الايديولوجية الصهيونية قبل مشروع السلام من حله من طريق التوافق وبفضل تماثل الفرد مع قيم النموذج الصهيوني وترسيخ جذور المعطيات الدينية.

ولكن مواقف السلام تشكل تهديدا لهذا التوافق، لانها توجد حالة من الغموض، وتضعف الاسس النفسية للفرد، الامر الذي يدفع الفرد الذي يرغب في تفادي ضغط التهديد والبحث عن التوازن النفسي، للاستجابة الى الافكار التي يطرحها اليمين من خلال مشروعه وخطابه السياسي والتي تشعره بوجود الامن من جهة، وباعتبارها رمزا لتدعيم المثالية الاجتماعية للمجموعة والمعبر عنها بقدسية وجودها من ناحية اخرى، لذا فان استجابته لهذه الشعارات يعني خضوعه لهذه المثالية، واي خروج عنها يعني المشاركة في تثبيت خطر تهديد الوجود. طبعا ان المقصود بهذا الاشعار هو خلق وعي للمستوى النفسي للفرد الرافض للخضوع، شعور بعقدة الذنب واشعار الاخرين الذين هم في شك من حقيقة شعار الامن اولا، بالشعور بالخجل، والهدف من وراء ذلك هو خلق التطابق مع واضعي هذه الشعارات.

ان نجاح اليمين في خلق الاستجابة له يعكس نجاحه في استغلال المعطيات الدينية كوهم اجتماعي يتحدد غرضه في فرض السيطرة واستقرارها من خلال اعادة انتاج الشخصية نفسها، والحفاظ على الذاكرة نفسها، بمعنى اخر اعادة انتاج الكيان الاجتماعي الصهيوني نفسه. ومن اجل تحقيق هذا الانتاج، يركز اسلوب اليمين- وحتى اليسار- وبشكل دائم على:

- اهمية نرجسية الفرد والمجموعة المعبر عنها بذلك التفاخر والتباهي والتعصب لدى المقارنة مع اقوام اخرى قريبة منهم او بعيدة. وهو شعور تم خلقه من خلال استغلال قدسية المعطيات الدينية والتركيز عليها.
- اهمية شعور الفرد والمجموعة بالاضطهاد- شعور البرونيا- شعور اوجد لدى اليهود، وكما ذكرنا سابقا، نتيجة لتعامل المجتمعين الغربي والشرقي معهم.

وان لجوء القيادات اليمينية- وحتى اليسارية- الى النرجسية والتأكيد عليها يهدف الى:

١- اثارة رغبة التصدي لدى الفرد لكل ما يسمى مكونات هذا الشعور الذي يفسر ويتخذ على اساس عامل احباطي.

٢- تحريضه على رفض الخضوع لكل التأثيرات ومهما كان نوعها والجهة التي تصدر عنها، ان لم تذهب الى تحقيق الاشباع التام لهذا الشعور.

وعليه فان استخدام القيادات السياسية الاسرائيلية في تعاملها السياسي لفكرة عدم اشباع هذا الشعور، يهدف الى خلق الاستعداد لدى الفرد والمجموعة لتقبل العنف واللجوء اليه من اجل تحقيق الاشباع. فعندما يربط عدم اشباع قدسية المعطيات الدينية وتفاخر الفرد والمجموعة بها، بوجود عامل احباطي مثل السلام، تدفع صيغة المبالغة بالمشاعر الى اسقاط المشاعر العدوانية على مصدر احباطها، فيأخذ الشعب الفلسطيني وقوى المقاومة الاخرى كأهداف للتنفيس عن هذه المشاعر. وهذا ما يفسر درجة العنف المتزايد لدى الفرد اليهودي العادي ضد هذا الشعب وضد هذه القوى. ويشكل هذا السلوك بحد ذاته عاملا من العوامل المعوقة لقيام السلام.

وفي ما يخص شعور البرونيا- الشعور بالاضطهاد- فالهدف من وراء التأكيد عليه هو اثارة ذكرى الماضي واشعار الفرد والمجموعة بدونية موقعهم، واستغلال هذه الدونية من اجل دفع الفرد والمجموعة الى اسقاط مشاعرهم العدائية على من قادهم الى الوصول الى هذه الوضعية سواء كانوا من افراد مجتمعهم- القيادات اليسارية مثلا- وفي بعض الاحيان وبحسب طبيعة اللعبة السياسية، قد يكون اليمين نفسه هدف الاسقاط او مجموعات خارجية- الفلسطينيون ووضعية السلام- فيلتقي الشعور العدائي الناتج من الشعور بالدونية بالشعور العدائي الناتج مع الشعور بالنرجسية. ويترسخ بهذا الشكل مفهوم العنف كقيمة في شخصية الفرد والمجموعة. وبهذا الشكل ايضا تجد امكانات المساومة حدودها عندما يبدء بتفسير كل احتمال في تغيير المعطيات السياسية كتغيير احباطي مهدد للوجود تدعو الضرورة الى التصدي له بالقوة. وتفشل كل محاولة سلمية عبر اجهاضها من الداخل.

وعليه يبدو لنا انه ما دامت صيرورة النموذج الايديولوجي الاسرائيلي تعتمد في خلقها الكيان الصهيوني، على قوة الترابط بين اشعار الفرد والمجموعة بالخوف بشكل مستمر بوجود خطر يهدد وجودهم- عمل كهذا يعني ترسيخ النزعة الماشوستية، لان زرع الخوف في نفسية الفرد وجعله يشعر به بشكل مستمر يعني التلذذ بايلام النفس، وبين خلق الاستعداد لدى الفرد والمجموعة لتقبل العنف وتصرف كهذا يعني ترسيخ النزعة السادية لديهم في التلذذ بايلام الاخر- فان ميكانيزم السلام سيتعارض بشكل عميق مع ميكانيزم اعادة الخلق الايديولوجي للكيان الصهيوني. فبما ان السلام يعني احلال المساواة بين الاقوام والقضاء على مصادر التفاخر والتعصب، فان هذه المساواة تضعف من ركائز مصادر النموذج: من ناحية سيقلل السلام بين الشعوب من مشاعر العدوانية، اي من النزعة السادية بانتفاء خطر التهديد، فتتلاشى بذلك ايضا النزعة الماشوستية، ومن ناحية اخرى سيحقق السلام اشباع الحاجة النفسية في اعادة التقدير الذاتي، وكنتيجة لهذا التطور المحتمل سيفقد النموذج الصهيوني جوهر وجوده حينما يقوم الافراد والجماعات بالبحث عن مصادر التماثل خارج هذا النموذج. ويعني هذا التحول في البحث عن التماثل بالنسبة للقيادة السياسية، نهاية قدرات نموذجها على اعادة الانتاج الاجتماعي للكيان نفسه بفقدان معطى «شعب الله المختار» ومفهومها القومي الذي اريد منحه معناها ولتصبح مجرد مقولة دينية لا غير.

يظهر لنا هذا التحليل ان جذور الرفض الاسرائيلي تكمن في عدم رغبة اسرائيل في التنازل عن نرجسيتها وساديتها لانها لا تريد جعل معطى «شعب الله المختار» كما هو كتعبير ديني، وانما كما يجب عليه ان يكون كتعبير قومي متعصب. فقبوله كتعبير ديني سيفقد النموذج شرعية وجوده، وبالتالي سيفقد القادة ايضا قدرتهم على الاستمرار بتقديم التبرير العقلاني من خلال استغلال هذا المعطى سياسيا. اذا فان رفض اليمين للسلام وتردد اليسار تجاهه قبله يوضح اختيار الفرد والمجموعة في بحثهم عن الامن بتبنيهم هويات رجعية وغير رجعية كضمان للوجود فقبول السلام من اي طرف من اطراف المجتمع الاسرائيلي يعني بالنسبة اليهم عملية خيانة للذات.

اذا، يعكس رفض السلام درجة الكراهية التي يكنها الاسرائيليون لانفسهم قبل كل شيء وليس للغير. وتكمن جذور هذه الكراهية في:

أ- الاصول الاجتماعية والثقافية.

ب- في التربية الاجتماعية وفقدان الحب.

وفي ما يخص الاصول الاجتماعية، تتنوع هذه بسبب انحدارهم من مجتمعات مختلفة ثقافيا واجتماعيا. ويمنع هذا التنوع قيام علاقات طبيعية قائمة على المساواة، مما ينعكس على الفرد العادي بفقدان الثقة في نفسه بسبب معطيات التقويم التي يقدر على اساسها تصرف الفرد. فتقود هذه التقويمات الى اثارة كراهية الفرد وحقده على الاخر والتشكيك في تصرفاته. فاذا كانت هذه هي صفة شخصية اليهودي العادي وسلوكيته مع نظيره، فكيف يمكن تصور قيام علاقة بينه وبين شخص غريب عنه من كل الجوانب ان لم تقف هذه الخصوصية كحجرة عثرة امام هذه العلاقة.

وفي ما يخص تربية الفرد، فانها تتسم بمنح الطفل حبا يتصف بالنفاق عبر ابراز جانب الحنان والحماية الشكلية في الوقت الذي تقولب عواطفه ضمن اطار معين- فكرة الخطيئة الاولى- وتقمع رغباته بضوابط جامدة تمنع ومنذ بواكير الطفولة من الفرد اتجاهه نحو الاستقلالية الذاتية، فتخلق بذلك شخصية مقموعة.

ان غياب الحماية الحقيقية القائمة على اساس المحبة والحنان يعود سببها الى الظروف الخارجية المحيطة بالافراد، والتي تحول دون قيام بيئة صالحة- قمع من الخارج قبل الاستيطان واستيطان الارض بالقوة- قادرة على زرع وبث المشاعر الحقيقية. وتفسر لنا هذه الوضعية عصابية الفرد اليهودي الاسرائيلي في بحثه عن الامن والحماية، اذ اصبح الخوف مرضا يثير في نفسه القلق الذي يتصف هو الاخر بالصفة المرضية والذي يثير بدوره ذلك التوتر المؤلم بمراقبته بشكل دائم كل صغيرة وكبيرة من تحرك وتصرفه منتظرا اي تغيير لتفسيره كتهديد لاصالته. ويتعمق بهذا الشكل شعوره بالبرونيا الذي يجد مجالا للتنفيس عنه في كراهيته للاخرين واسقاط مشاعره العدوانية عليهم، وهو يعبر بتصرفه هذا عن الشخصية المقموعة وكراهيتها المبطنة لنفسها التي لم تفلح بالحصول على العاطفة الحقيقية.

يضاف الى ذلك ان محاولة الايديولوجية الصهيونية معالجة هذه الشخصية من خلال نموذجها وما يحتويه من معان ورموز، ومن بينها- وكما ذكر سابقا- التأكيد على نرجسية الافراد والمجموعات. الا ان هذه المعالجة القائمة على النرجسية لم تفلح في التعويض عن العاطفة الحقيقية، لان تحليل النرجسية يبين ان اساس قيامها يتركز على صفة المبالغة في وصف كل شيء.

وحقيقة المبالغة تبين ان قائلها والمقتنع بها يريد من خلال الحصول على شيء غير موجود لديه باعطاء الانطباع بامتلاكه. بمعنى اخر تهدف المبالغة الى اشباع قيمة غير موجودة اصلا. فهي تعبر عن الضعف الذي يئن منه قائلها. لذلك فان تعليم الفرد معنى العنف واهميته من جانب الايديولوجية الصهيونية جاء كتعويض عن هذا الضعف. فهي تقدم نفسها كمنقذة لمشاعر العجز الموجودة في المجتمع اليهودي. وتربية كهذه مبنية على العنف ستعيق بدورها قيام بيئة صالحة لزرع مشاعر الحب والحنان لما يعنيه العنف من معنى للكراهية والحقد، فتزداد درجة كراهية الفرد العادي لنفسه وللاخرين، وشخصية كهذه لا تفهم ولن تفهم معنى السلام ما دامت ثقافتها التي يربى على ضوء مبادئها الافراد، تفتقد لعنصر السلام الداخلي. فلا داعي والحالة هذه لبحث جذور رفض السلام من قبل اسرائيل في التبريرات العقلانية وغير العقلانية، اذ ان ثقافة هذا المجتمع وتربيته على تناقض مع اطروحات السلام.

ما البديل لاوسلو؟

د. محمود حمدي قفيشه

اعلن المبعوث الاوروبي موراتينوس انه يمنح مصر فترة اسبوعين لتستكمل الاستعدادات لاستئناف المسار الفلسطيني الاسرائيلي علما ان المبعوث الاوروبي لم يتوقع ردة الفعل الغاضبة التي صدرت من الرئيس حسني مبارك برفض اقوال المبعوث الاوروبي وشجب لهجة الوصاية «الفوقانية» التي حملتها تصريحات موراتينوس وروس مبعوث الرئيس الامريكي.

وقد يكون لردة الفعل تلك دلالة كبرى على الازمة الكبيرة التي وقع بها مسار «اوسلو» وهي ازمة تهدد لا بالفشل فحسب بل بالموت ايضا لمسيرة التفاوض الفلسطيني مع الاسرائيليين، والتي قد تظهر افرازاتها خلال انتفاضة جديدة او محور ايراني- سوري عرفاتي جديد.

فقد ظهر انه بعد اكثر من خمس سنوات على بدء عملية تسوية الصراع العربي- الاسرائيلي انطلاقا من مؤتمر مدريد واكثر من ثلاث سنوات على توقيع اتفاق اوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية يبدو الوضع على المسار الفلسطيني الاسرائيلي للمفاوضات متجمدا ومتعثرا وكأن شيئا لم يحدث لا في مدريد ولا في اوسلو. فمنذ وصول حكومة اليمين الاسرائيلي الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو الى الحكم يونيه ١٩٩٦ لم تتوقف الازمات المتتالية التي تمخضت فيها عن تعطيل ذلك المسار واصابته من وقت لاخر بحالة من الجمود والشلل ما يكاد يفلت منها حتى يصاب بازمة اخرى تعيده الى النقطة التي بدأ منها.

اجواء ما قبل التسوية

واذا كانت ازمة مستوطنة جبل ابو غنيم قد اعادت المنطقة باسرها الى اجواء ما قبل عملية التسوية واطلقت العنان للتوقعات المختلفة حول مستقبل هذه العملية والمنطقة على وجه العموم، فانها ايضا وضعت الاطراف العربية المختلفة المشاركة ...

الطرف الفلسطيني، والذي تعبر عنه رسميا في عملية التفاوض سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية، اكثر الاطراف العربية اهمية وحساسية بالنسبة لمجمل عملية التسوية، كما يبدو اكثرها حاجة للتوقف امام اكبر عدد ممكن من البدائل المتاحة واجراء حسابات المكسب والخسارة المتداخلة المعقدة المتعلقة بكل منها قبل اتخاذ القرار بتبني بعضها او احدها.

اولويات فلسطينية

وفي هذا الاطار فانه يبدو اقرب للمنطق والمعقولية ان تتحدد اولويات صانع القرار الفلسطيني في المرحلة الحالية ليس فقط في السعي لتدعيم فرص حصوله على اهدافه الوطنية الكبرى فقط مثل الدولة المستقلة بعاصمتها القدس العربية وعودة اللاجئين وتسوية اوضاع النازحين، بل وقبل ذلك عدم الوقوع في هوة القبول بالسياسات والاجراءات الاسرائيلية التي قد يكون من شأنها الاطاحة ببعض تلك الاهداف الوطنية الكبرى على المدى المتوسط او البعيد. كذلك فان الحفاظ على «الوحدة الوطنية» الفلسطينية والسعي لخلق اكبر درجة من الاجماع الفلسطيني حول الاهداف الوطنية وسبل تحقيقها مع اختلاف الادوار في ذلك، يبدو في المرحلة الراهنة الاولوية الثانية الرئيسية التي يجب ان يلتزم بها ويتحرك في اطارها صانع القرار الفلسطيني، وهنا يبدو ضروريا تنبه صانع القرار الفلسطيني الى عدم الخلط بين اولوياته الوطنية والاولويات الاسرائيلية التي قد تتخذ صورة محايدة بهدف دفعه الى تبنيها على حساب اولوياته الوطنية. ويمثل شعار «الحفاظ على مسيرة السلام» النموذج الابرز لتلبس الاولويات الاسرائيلية هيئة محايدة بهدف دفع المفاوض الفلسطيني الى احلالها محل اولوياته واهدافه الرئيسية، حيث يتحول ذلك الحفاظ في حد ذاته الى اولوية له بغض النظر عن الحالة الفعلية التي وصلت اليها تلك ...

البدائل التي تختلف تكلفة كل منها عن الاخر بقدر اختلاف قدرتها على تحقيق اكبر قدر ممكن من الاولويات والاهداف الوطنية الفلسطينية.

بدائل تحسين الشروط

يقوم منطق هذه المجموعة من البدائل المتاحة امام الطرف الفلسطيني على مجموعة من الافتراضات التي تتلخص في ان عملية تسوية الصراع العربي- الاسرائيلي التي بدأت في مدريد ومرت باوسلو ثم بروتوكول الخليل قد عكست في مساراتها المختلفة المعطيات الموضوعية التي يتسم بها توازن القوى الراهن بين الاطراف العربية بما فيها الفلسطينيون وبين الدولة العبرية والتي تميل بصورة فادحة لصالح الاخيرة، الامر الذي يوجب على الاطراف العربية عموما والطرف الفلسطيني خصوصا قبول الحد الاقصى من النتائج والاتفاقات التي تمخضت عنها المفاوضات حتى الان مع السعي لتحسينها اذا امكن. ويكتمل ذلك المنطق بافتراضه ان النظام الدولي القائم حاليا بقيادة الولايات المتحدة قد اتخذ قرارا حاسما بانهاء الصراع العربي- الاسرائيلي والقضية الفلسطينية عن طريق التفاوض والتفاوض فقط بما يعني استبعاد اي امكانية- ولو نظرية- لاعادة استخدام القوة باي صورة من صورها الضغط على الطرف الاسرائيلي، الذي يظل الوحيد المسموح له باستخدامها لتحسين موقعه التفاوضي ومكاسبه من مسارات التفاوض التالية:

١- الاستمرار في قطع الاتصالات السياسية مع الحكومة الاسرائيلية، وهو القرار الذي اتخذته القيادة الفلسطينية عقب البدء في بناء مستوطنة جبل ابو غنيم، وذلك بهدف الضغط على المفاوض الاسرائيلي والراعي الامريكي.

٢- استمرار تكثيف الاتصالات الفلسطينية المباشرة بالراعي الامريكي او غير المباشرة عبر طرف ثالث هو بالاساس الحكومة المصرية من اجل اقناعه بخطورة الموقف على ...

الازمة الحالية مثل المبادرة الاخيرة الخاصة بقبول الفلسطينيين للاستيطان اليهودي في القدس الشرقية مقابل التطبيق الكامل من جانب اسرائيل لاتفاقات الحكم الذاتي في المرحلة الانتقالية، وعلى الرغم من رفض القيادة الفلسطينية لتلك المبادرة، الا انها ضمن هذا البديل ستكون مضطرة في وقت ما لقبول مبادرات اخرى قريبة في محتواها منها بحيث لا تتضمن الغاء نهائيا للاستيطان اليهودي في القدس العربية ولكنها ايضا لا تقر بشرعيته بصورة علنية ورسمية.

٣- يبدو اتخاذ القيادة الفلسطينية قرارا بتجميد المفاوضات مع اسرائيل هو البديل الاقصى ضمن هذه المجموعة من البدائل، ويستلزم ذلك البديل تحركا عربيا واسعا لدعم القرار الفلسطيني، واوروبيا لتحميل اسرائيل مسؤوليتها عن الوصول اليه الا ان ذلك البديل يجب ان يضع في اعتباره احتمالات ردود الفعل الاسرائيلية عليه والتي قد تصل الى رفض الالتزام بتنفيذ بقية مقررات المرحلة الانتقالية وبالضرورة عدم الالتزام بما تم الاتفاق عليه بشأن المرحلة النهائية وبخاصة التوقيتات الموضوعية لها والمتأخرة حتى الان بالفعل.

بدائل اعادة الهيكلة

ويقوم منطق هذه المجموعة من البدائل على عدد من الافتراضات تشكل ما يمكن تسميته باستراتيجية اعادة هيكلة مسار التفاوض الفلسطيني- الاسرائيلي. والافتراض الاول يتضمن قبول التوصيف العام الذي يتبناه منطق المجموعة الاولى لتوازن القوى الحالي بين العرب واسرائيل، ولكن مع اعادة تعريفه وصياغته. فالقياس الحقيقي لعناصر القوة والضعف الشاملة لا يجب ان يقتصر على المؤشرات الكمية والاحصائية، بل يجب ان يشمل عناصر اخرى قد لا تكون قابلة للصياغة الكمية والاحصائية. ومن بين تلك العناصر الهامة الواقعية التي يمكن لها ان تعدل من طريقة النظر لموازين القوى فيما يملكه كل طرف من ...

السادات وخمس سنوات من مؤتمر مدريد تشعر الدولة العبرية انها قد حققت بالفعل قدرا كبيرا من المكاسب التي يتمثل جوهرها في الشعور بالامن النسبي وقرب تحقيق الاندماج او على الاقل القبول السلمي بها في المحيط العربي. واضحت تلك «المكاسب» الاسرائيلية تمثل بالفعل اهمية كبيرة سواء لصانع القرار او للرأي العام الاسرائيلي.

ويقتضي هذا الافتراض من الطرف الفلسطيني اعادة تعريف اهدافه من عملية التفاوض الحالية، بحيث تتحول من مجرد المطالبة بحقوقه المشروعة ليدمجها بالسعي الى خلخلة وهدم للمكاسب الاسرائيلية المتحققة بالفعل، وفي مقدمتها الشعور بالامن وقرب الاندماج والقبول العربي. ومن شأن هذا التعديل الجوهري ان يتحول موضوع التفاوض من المطالب الفلسطينية الى المطالب الاسرائيلية بالحفاظ على ما تحقق بالفعل من مكاسب. ومن الارجح ان يؤدي ذلك التعديل في ظل شعور اسرائيل بقيادة نتنياهو باحتكار القوة والمبادرة الى القاء تبعة اتخاذ قرار استكمال التسوية بصورة مرضية عربيا على عاتق الطرف الاسرائيلي الذي سيمثل ذلك قيدا جديدا وهاما على سلوكه السياسي والعسكري. ومن جراء ذلك التعديل ايضا في ظل السياق الدولي والاقليمي والداخلي الحالي ان يزيد من القيود على الطرف الاسرائيلي امام الرأي العام الدولي الذي يراه محتكرا للقوة والمبادرة، كما انه يزيد من درجة الانقسام الداخلي الاسرائيلي، وبالمقابل يعضد من درجة تماسك الموقف الفلسطيني والعربي تجاه منطق القوة والتعسف الاسرائيلي.

التصعيد المحسوب

ان اخذ المكاسب الاسرائيلية من عملية التسوية باعتبارها رهينة لدى الفلسطينيين والعرب مقابل الحد الاقصى من حقوقهم ومطالبهم ضمن اعادة هيكلة المسار الفلسطيني- الاسرائيلي يستلزم اتخاذ مجموعة من الاجراءات التصعيدية المحسوبة والهادفة الى قلب معادلة التفاوض الحالية، ومن هذه الاجراءات:

١- تدعيم اشكال المقاومة المدنية السلمية المختلفة ذات الطابع الاعلامي لقرارات الحكومة الاسرائيلية بالاستيطان في القدس الشرقية مثل التظاهرات والمسيرات والمؤتمرات ... انتفاضة الحجارة في المناطق الفلسطينية المختلفة مع التأكيد على مسؤولية الطرف الاسرائيلي على اندلاعها.

٣- سعي السلطة الفلسطينية وكافة القوى الفلسطينية الممثلة فيها او الموجودة خارجها باجراء مصالحة وطنية واسعة وشاملة ووضع برنامج وطني للمقاومة والتفاوض تلتزم به كل الاطراف ويؤدي كل منها الدور المنوط في انجازه، ولا شك ان المتغيرات التي ولدت مع الانتفاضة في نهاية عام ١٩٨٧ قد غيرت من المشروع الفلسطيني الداخلي باضافة بعض الملامح الاسلامية البارزة اليه ومن اهم ممثليها حركة حماس ومنظمة الجهاد الاسلامي، والتي اضحت تتمتع بوجود قوي بين الفلسطينيين سواء في الاراضي المحتلة او مناطق الحكم الذاتي او في اسرائيل او في المنافي البعيدة. وتستلزم المصالحة الوطنية الشاملة لكي يتوافر لها النجاح ادخال تلك الحركات الاسلامية الوطنية ضمنها والسعي لتصفية الخلافات الرئيسية القائمة بينها وبين السلطة الوطنية.

٤- لكي تنجح المصالحة الوطنية الفلسطينية فانه يبدو ضروريا وقف كافة اشكال التعاون الامني بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية والتي تركز اساسا على عناصر المقاومة الاسلامية، ويستكمل ذلك البديل باعلان السلطة الفلسطينية عن عدم مسؤوليتها عن اي اعمال مقاومة مسلحة يقوم بها فلسطينيون، سواء كانوا اسلاميين او غير اسلاميين، واعتبارها الاجراءات القمعية والاستيطانية الاسرائيلية هي المسؤول الوحيد عن ذلك.

٥- في حالة عدم تراجع الطرف الاسرائيلي امام البدائل السابقة يمكن اللجوء الى البديل الاخير وهو تقديم السلطة الوطنية لاستقالتها ودعوتها الفلسطينيين الى اجراء انتخابات جديدة تتم تحت اشراف دول اوروبا وآسيا اساسا، على ان يكون اخر قرارات السلطة المستقيلة هو دعوة الفلسطينيين الى استفتاء عام يجري بالتوازي مع الانتخابات الجديدة للمجلس الوطني حول موضوع اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

ان جوهر مجموعة البدائل الثانية امام الطرف الفلسطيني هو التهديد الفعلي للمكاسب التي حققتها اسرائيل من عملية التسوية الجارية منذ عام ١٩٧٧ عبر اعادة وتجسيد حالة اللاحرب واللاسلم في المنطقة، بما يدفع الطرف الاسرائيلي والاطراف الدولية الى استشعار الخطر من استمرارها والسعي الى استعادة اجواء الاستقرار التي يطيح بها منطق القوة والتعسف الاسرائيلي.

تكلفة مدفوعة

ويبقى بعد ذلك التساؤل عن التكلفة التي سوف يتم دفعها فلسطينيا وعربيا مقابل تطبيق بدائل اعادة هيكلة مسار التفاوض، والمؤكد ان الثمن الفلسطيني والعربي المدفوع حتى الان مقابل عملية التسوية بشروطها ونتائجها الحالية لم يتناسب على الاطلاق مع المكاسب الفلسطينية والعربية المتحققة منها، في حين ان ذات الثمن قد يحقق مكاسب اكبر مع بدائل للمجموعة الثانية، ويتمثل ذلك الثمن في استمرار العدوان الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية من وقت لاخر وفي تراجع القدرة على تحقيق معدلات اعلى للنمو الاقتصادي والتقدم السياسي بالنسبة للدول العربية، وفي عدم قيام دولة فلسطينية وحق العودة اليها والجلاء عن كافة الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧. واستمرار السيطرة الاسرائيلية على القدس بالنسبة للشعب الفلسطيني، وليس من المرجح ان يؤدي استخدام بدائل للمجموعة الثانية الى دفع الفلسطينيين والعرب اثمانا اعلى من ذلك، مثل لجوء الدولة العبرية الى شن حرب خاطفة او واسعة على سوريا او اعادة احتلال مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية، فهذه الدرجة من التصعيد لا يملك صانع القرار الاسرائيلي- حتى لو كان نتنياهو المتطرف- اتخاذها بمعزل عن شريكه الامريكي والوضع في الاعتبار نتائج تلك وردود الافعال الدولية تجاهه. ولا شك انه ليس من مصلحة الولايات المتحدة والاطراف الدولية الاخرى، التي تقلقها مجرد حالة اللاحرب واللاسلم، السماح باعادة تلك المنطقة الحساسة من العالم الى اجواء الحرب الفعلية.

هكذا من الاصل

جزء صغير من الصورة

الاستاذ الشاعر

خالد الساكت

* ان مصدر الكوابيس الليلية والنهارية (بيولوجية) بالاضافة الى عناصر الهموم المناحقة والديون الملحقة والامراض الحارقة.

فتحسس رأسك وجيبك وجسدك وناضل ولا تستسلم.

* تنتهي كل الديموقراطيات الى يد دكتاتور فرد يصدر في نهاية المطاف القرار!

* في الليل- احيانا- تفكير وتقليب للامور على عدة وجوه، وقلق وغفوات واحلام، وصحو مؤقت ثم قلق شديد ولغوب، وغفوات يتخللها كوابيس، وصحو وتحديق باشياء غرفة النوم، ونداء من بعيد: فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسراء.. وقيام وحيرة.. ثم دورة الحياة اليومية؟

معظم الناس ظامئون الى السلام.. لكن الوحوش البشرية لا تنام. مد وجزر، والجميع ينكسرون على صخور الايام والاعوام.

حبوب (الاتيميل والفاليوم) تقوم بدور جميل في الحياة.. كم تتمنى لو تتطور لتصبح الحياة اجمل واقل ضغطا.. فطموح المكتئبين ان يغفوا على سطح (النرفانا) ولو للحظات او بعض ساعات في الاسبوع.. اما الصورة الثانية فبسيطة: بلداء ينامون فوق وضع رؤوسهم على المخدة!!

* واضح ان صوت الافراح والمباهج، والتغزل بالحياة والانوار، اعلى بكثير من صوت الالام والاوجاع.. فهل الصوت الاول مدفوع بقوة التفاؤل ام ان الصوت الثاني مخنوق؟ اغلب الظن ان قوة واحدة هي التي تتلاعب بالصوتين!!

* يحب الواحد منا مرة ومرة واخرى، ويظل الحب الحقيقي ظامئا.. وتنسيه الايام جوهر المسألة فيحب من جديد ويزعم انه الحب الاول والاخير!!

* عندما يكثر اعتراف البعض بالاخطاء فاعلم ان ذلك تغطية لجرائم لا يجرؤ مقترفوها على التفوه بها!

اشياء ملونة

* صاحب العقل الذي يجد حلولا لاكثر مشاكله ومشاكل الاخرين، هو ابن الحياة والتقدم، اما صاحب العقل الاصم وحيد النظرة، فمشكلة بحد ذاتها لا تجد حلا وهو عبء ثقيل على الحياة نفسها.

* يقول المثل الشعبي «من خلف ما مات».. ولكنه يكون قد شبع موتا بعد ان شبع قهرا عندما يخلف ابناء شريرين عاقين وادنياء.

* قال صاحبي: لي شقيقتان الاولى تكبرني بخمس سنوات بينما اكبر الثانية بعامين.. المهم انني وشقيقتي الكبرى النبيلة ضحية الصغرى: فهي باطنية وانيقة وعدوانية ومفترية وحسودة يقال: «البطن بستان» وهذا صحيح، فانك تجد في البستان زهرا وعقارب.

* اليست فكرة رائعة ان ندرب بناتنا على تعاليم (اليوغا) ولعبة الكاراتيه والمبارزة وركوب الخيل والعوم.. ان ذلك سيقيهن من الوحوش كما يعصمهن من (الوحوش الاخرى!!) فضلا عن انهن سيؤدبن ازواجهن المتوحشين ويعاقبن الامعات!

* هناك نمطان من فرسان الكلام: الاول من يفخر بنسبه وصفاته او يمدح الاخرين مجدا فعاليا في الثناء عليهم.. بانتظار المردود؟!.. والثاني من لا يتكلم لاحد في حضرته الا وأمن على كلامه واثنى.. واو لنتقل الى حضرة اخرى مضادة فعل نفس الشيء.. نعم لكل ما يسمع مع تبرير لكل فعل يفعل ووعود لا تنفذ... النمط الاول مغرور بجاله اما النمط الثاني فمن اخس انواع المنافقين. قف وتأمل كلام الناس وافعالهم وسعك ميزانك، وتحسس رأسك دائما!!

* قال التلميذ لاستاذه الشيخ: من هم احسن الناس؟ قال: من ينوب سلوكهم عن منظوماتهم القيمية الرفيعة.. ثم سأل استاذه الشيخ: ومن هم اسوأ الناس؟ قال: كثيرون. وينوب سلوكهم وكلامهم وافعالهم عن منصات لا تطلق غير صواريخ الاذى والحسد والنميمة والدناءة والكذب.. شخصيات اصحابها اما ممسوخة او مشوكة بالطبع، فاختر دربك!!

عندما تمتاز اي الامراض اولى بالعلاج والرعاية فصل الاختصاصيين.. واذا ما ظلت بعد ذلك حائرا، فهذا معناه انك مصاب بالاكتئاب الذي تبحث في ظله تلك الامراض، وعلى الاطباء النفسانيين تقع اعباء هذه المواجهة الصعبة، بسبب ان المصابين بتلك المرض، غالبا ما يكونون مراوغين او مشلولي الارادة.

«نقطة على حرف»

رنى سنداحة

● هنيئا للراهبة الام منيرة الحلو- مديرة كلية راهبات الناصرة، إذ انها ستستلم في الثاني والعشرين من الشهر الحالي وسامها التقديري الثالث من الحكومة الفرنسية، وهذه المرة ستستلم وسام جوقة الشرف رفيع المستوى والذي يمنحه الرئيس الفرنسي للمبدعين في كافة المجالات، وبالرغم من انني لست من خريجات مدرستها، الا انني كنت قريبة منها خلال السنوات العشر الاخيرة، وراقبت عطاءها اللا متناهي في ادارة المدرسة وتوجيه طالباتها بان يسعين للافضل في الدراسة والاخلاق والتعامل والالتزام والاحترام.

ارى ان الراهبة الام منيرة الحلو تستحق هذا الوسام وغيره من اوسمة الشرف لولائها لعملها ونجاحها فيه والذي ينعكس على خريجاتها على مدى اكثر من ثلاثين عاما في الادارة. هنيئا لها ولمدرستها بها.

●●●

● بعض المدارس الحديثة الخاصة باتت متواقحة في استغلال اولياء امور الطلبة وابتزاز اموالهم من خلال فرض الرسوم التي تخترعها، مثل نشاطات اضافية للطلبة وغيرها.

لكن ان يصل الابتزاز الى حد النصب فهذا غير مقبول، اليكم هذا المثل:

دفعت الام رسوم تسجيل طفلها لصف البستان للعام الدراسي القادم، ثم دفعت رسوم تامينات مستردة بقيمة ٢٥٠ دينارا، ثم فوجئت باشعار ارسلته اليها مديرة المدرسة تقول، بان رسوم التامين المستردة «غير مستردة»!! اي ان الـ ٢٥٠ دينارا التي دخلت خزينة المدرسة ان تستردها الام في حالة قررت نقل طفلها الى مدرسة اخرى. اليس هذا ما يدعى بالنصب؟

مع اننا نعي ان المدارس الخاصة قائمة على الربح والخسارة كأية مؤسسة خدماتية او تجارية ومن حقها تحقيق الربح لتستمر، لكن عليها ان تتعلم الاخلاق ايضا كي تعلمه لطلبتها.

من هنا اقترح ان يعود الاهالي الذين يرون في المدارس الخاصة المكان المناسب لتعليم اطفالهم وان يفكروا بالمدارس الخاصة القديمة مثل (وايس حصرا) الكلية العلمية الاسلامية والمدرسة الوطنية الارثوذكسية والبنات الاهلية وغيرها التي ازدادت عزلة مع تزاحم المدارس الخاصة الحديثة حيث انها تربح لتصرف وتستثمر في طلبتها وليس في اشخاصها.

الشيشان والاستعمار الروسي ١٨٥٩–١٩٩١









صدر حديثا للمهندس سعيد بينو الكتاب الوثائقي التاريخي «الشيشان والاستعمار الروسي ما بين الفترة ١٨٥٩-١٩٩١» ويهدف الكتاب الى شرح اساليب الحكم الروسي الاستبدادي الاستعماري الذي عانى منها الشيشان خلال فترة الاحتلال الروسي لبلادهم.

ويحوي الكتاب على احد عشر فصلا اعطى فيها المؤلف نبذة عن جغرافية القوقاز، وعن شعوب القوقاز، وتطور التنظيم الاداري لمنطقة شيشانيا ثم جمهورية الشيشان، ومبادىء الحكم ومؤسسات الدولة في الاتحاد السوفييتي، والامبراطورية الروسية- الرجل المريض، ثم ممارسة الحكم في شيشانيا واعلان الاستقلال ثم نبذة عن الشيشان وتفاؤل وقلق.

وجاء في مقدمة المهندس سعيد بينو: «اثار الصمود الشيشاني في وجه الاعتداء الروسي الاخير اعجاب العالم وزاد من اهتمامه بخلفية الازمة واسبابها، وأمل ان يسهم الكتاب في كشف حقيقة ونوعية الحكم الروسي وسياسته الاستعمارية، وكيف رحبت شعوب الاتحاد السوفيتي بحل الاتحاد، ولماذا يرفض الشعب الشيشاني الانضمام الى الجمهورية الفدرالية الروسية ويطنون انهم يرغبون بالتعايش مع روسيا (تعاون الانداد) ولكن ليس في روسيا (تحت الاستعمار).

هذا ومما يذكر بان للمهندس سعيد بينو من الجيل الاول من الاردنيين الشيشان، ولد في قرية صويلح التي اسستها عام ١٩٠٤ عشيرته من المهاجرين الشيشان.

وشغل مناصب عدة منها وزيرا للاشغال العامه، وهو عضو مؤسس ورئيس جمعية اصدقاء جمهورية الشيشان، ورئيس اللجنة الاردنية لنصرة شعب جمهورية الشيشان القوقازية المستقلة التي تاسست عام ١٩٩٤، وقد بذلت هاتان المؤسستان جهدا نافعا في ابراز عدالة قضية الشعب الشيشاني وتقديم المعونات الانسانية له في الاحداث الجارية في شيشانيا.

صدور العدد (١٧) من مجلة «الزهراء» لجامعة آل البيت

صدر عن جامعة آل البيت العدد السابع عشر من مجلة الزهراء وهي مجلة اعلامية ثقافية اجتماعية يرأس تحريرها الاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت ومدير تحريرها الزميل الاستاذ كمال ابراهيم فريج.

وتصدر العدد غلاف عبارة عن صورة للوحة فنية قدمتها الجامعة الى سمو الامير الحسن ولي العهد، رئيس اللجنة الملكية الخاصة بالجامعة بمناسبة عيد ميلاد سموه الخمسين، بينما وشح الغلاف الداخلي بوثيقة تاريخية لبلاغ رسمي صادر عن ديوان رئاسة الوزراء بتاريخ العشرين من اذار ١٩٤٧ يزف فيها رئيس الوزراء انذاك نبأ مولد سمو الامير الحسن.

اعتذار وتنويه

في العدد الماضي وتحت عنوان «رداءة الشعر ام رداءة العصر» سقط اسم الكاتب خليل السواحري بدون قصد. و«الاردن» تعتذر عن هذا الخطأ غير المقصود.

ارجوزة

ترتيب سور القرآن الكريم

شعر:
مصطفى زيد الكيلاني

اول سورة من القرآن … فاتحة الكتاب يا اخواني
والسورة التي تليها البقرة … فال عمران كرام بررة
وسورة النساء وهي الرابعة … احكامها في الارث جاءت جامعة
وان تسل ما بعدها فالمائدة … وبعدها الانعام تاتي رائدة
وبعدها الاعراف والانفال … وتوبة ويونس طوال
هذي الاسامي عددت عشر سور … من قبل هود حفظها سهل يسر
ثم تجيء يوسف والرعد … ثمة ابراهيم تتلو بعد
والحجر والنحل من الاسراء … والكهف تتلوها بلا مراء
اني احب مريما وطه … السورة العشرين لا انساها
والانبياء بعدها والحج … والمؤمنون بالدعاء ضجوا
والنور والفرقان ثم الشعرا … والنمل تاتي بعدها كما ترى
واتبع النمل بسورة القصص … والعنكبوت بعدها نصا بنص
والروم بعد العنكبوت اشتهرت … ان الثلاثين عليها اقتصرت
من بعدها ثلاثة اتراب … لقمان والسجدة والاحزاب
ثم تضيء سبأ وفاطر … يا رب انت المستعان القادر
ياسين والصافات من بين السور … تليهما صاد وتتلوها الزمر
والاربعون في الكتاب المؤمن … او غافر والقول حق بين
وفصلت وبعدها الشورى ترد … فسورة الزخرف تتلو في العدد
ثم الدخان يا اخي والجاثية … فسورة الاحقاف تاتي شافية
محمد والفتح ثم الحجرات … يا رب بلغني رفيع الدرجات
سورة قاف تكمل الخمسينا … والذاريات بعدها تهدينا
والطور والنجم وسورة القمر … وسورة الرحمن فيهن عبر
من بعد هؤلاء تاتي الواقعة … وبعدها الحديد اي ناصعة
ثم اقرأوا ان شئتم المجادلة … والحشر اذ غالت يهود الغائلة
ان تكمل الستين بالممتحنة … والصف والجمعة تحرز حسنة
وبـ (المنافقون) ثم والتغابن … ترد كل مسارق وخائن
وسورتا الطلاق والتحريم … هما قبيل الملك الترقيم
والقلم التي بدايتها بنون … يحفظها ابناؤنا ثم البنون
والحاقة التي تلي تشفي الفؤاد … قصت علينا ما جرى بقوم عاد
والسورة السبعون كالشمس تلوح … فهي المعارج التي من قبل نوح
والجن والمزمل والمدثر … ثم القيامة التي تنتظر
سورة هل اتى على الانسان … او سورة الدهر هما سيان
وسورة الانسان قبل المرسلات … والنبأ العظيم قبل النازعات
هذي ثمانون انتهت في عبسا … وبعدها التكوير ضاءت قبسا
والانفطار تسبق المطففين … كالانشقاق والبروج يافطين
والطارق الاعلى تلي فالغاشية … والفجر بث النور في امشائيه
اتمت التسعين سورة البلد … والشمس جاءت بعدها والليل مد
ان الضحى والانشراح في وفق … كالتين تتلو ثم اقرأ العلق
والقدر والبينة الزلزال … والعاديات حثه يا خال
وتسبق القارعة التكاثرا … والعصر ان الله كان غافرا
همزة تاتي وبعدها الفيل … ثم قريش يوم بدر قيلوا
وسورة الماعون قبل الكوثر … والكافرون اغلظ عليهم واجتري
وسورة النصر اتت بالنصر … عددتها في مئة وعشر
والمسد الاخلاص ثم الفلق … والناس ان لم يؤمنوا فقد شقوا
هذي اسامي سور القرآن … محكمة الترتيب والاتقان
تعدادها وقد مضت مجوزة … اربعة وعشرة بعد المئة
نظمتها والله ولي المصحف … خمسين بيتا دونما تكلف
منزلا من رب هذا الكون … مرحمة انجو بها في قبري
اهديتها لكل مؤمن تقي … يتلو كتاب الله في تعمق
ثم الصلاة والسلام الزاكيات … على رسول الله ما امتد الزمان

من الذاكرة

إطلالة

مريم حنون

كنت أسير مع جارتي الانجليزية في الشارع الممتد من منزلنا الذي تسكن هي طابقه الارضي، واسكن واسرتي طابقه العلوي، الى متنزه ليس في الجوار تماما وان اعتبرناه قريبا. كانت الشمس ساطعة على غير العادة، ونسمات الهواء تلفح صفحات الوجوه بحرارتها ليبدو تاثيرها على المارة الذين اكتست بشراتهم بحمرة شديدة مزعجة. وفجاة.. توقفت الى جانبنا سيارة شحن كبيرة.. اخرج سائقها راسه من النافذة، ليسأل الانجليزية عن الطريق المؤدي الى مقبرة الحي. اجابت جارتي ببرود شديد: لا ادري.

فرد عليها السائق ببرود يخفي وراءه نزقه واحساسه بالتعب الشديد: لكنك ستعرفين يوما ما.

وببرود اشد اجابته بانها لن تتمكن من ذلك وقتها.

انطلق السائق بشاحنته، وواصلت واياها المشوار، دون تعليق او تعقيب على ما حدث، وان كان ثمة شيء بداخلي قد تحرك، وولد تساؤلات كثيرة.

فما الذي عنته هذه المخلوقة التي تسير الى جانبي مما قالته؟

حتى تلك اللحظة اعتقدت انها كاثوليكية فمعظم القاطنين في حينا انجليز كاثوليكيون، والمدرسة كاثوليكية، والممارسات المرئية، كانت ضمن الاخلاقيات المقبولة حتى ممن هم عرب مثلنا. ولان معرفتي بها، ومعرفتها بي كانت حديثة الولادة نسبيا، فاننا لم نكن قد تناقشنا في موضوعات دسمه، وقد تبعث الحقد في قلبنا، وتباعد بيننا، ونحن احوج ما نكون لغير ذلك.. فانا غريبة الديار، وهي وحيدة تكد وتسعى بعناد نملة لتحصيل لقمة العيش، ودفع الايجار، وشراء ما يلزمها، رغم صغر سنها، وانتمائها لاسرة من عائلة مرموقة لكن.. ممزقة. لذلك.. اجلت ما وددت استطلاعه لوقت اخر.. يكون اكثر ملاءمة، ونكون قد قربنا المسافة بيننا، وخلقنا بعضا من المودة ورفع الكلفة. حتى اذا حانت اللحظة التي اعتبرتها مناسبة، سألتها عما عنته من جوابها لسائق الشاحنة. فاجابتني ببساطة انها ستكون متوفاة، اي انها ستكون كآلة تعطلت عن العمل، اي «خربانه»!!.

سألتها ان كانت تؤمن بالحياة بعد الموت، وبالحساب والعذاب!!

فضحكت كثيرا وقالت: هذا اسلوب غبي في التفكير.

سألتها: وكيف تنظرين الى ما حولك ومن حولك من جمادات ونباتات وحيوانات واناس، كيف تعتقدين انه تم ايجاد هذه الاشياء جميعا.

اجابت بلغة الواثق: انا اؤمن بان ثمة في مكان ما.. قوة معينة، قد تكون رحمانا وقد تكون شيطانا، لا ادري، كل ما ادريه انها هي التي تسيرنا حسب رغبتها، لتسبب ما تمر فيه الكرة الارضية من احداث كالحروب والهزات الارضيه، والجوع والتشرد، والسعادة، اما بعد ذلك، فنهاية وانتهاء.

سألتها عن سبب التزامها ببعض الاخلاقيات: كالصدق، وعدم السرقة والحفاظ على الوعد، وسد حاجة المحتاج، وملاطفة اطفالي.

اجابت بانها اخلاقيات ضرورية تجعل الانسان يحترم ذاته.

والخلاصة.. انني خرجت بنتيجة مفادها ان هذه المسكينة، غير مؤمنة، اي انها لا تعتقد بوجود خالق تلجأ اليه عندما تصيبها الدنيا بنوائبها، وتشكره عندما تتوافد عليها النعم ليمدها بالمزيد. سألتها ان كانت تحس بيأس شديد احيانا، عندما لا تجد من بني البشر من يمد لها يد المساعدة لتخليصها من هم من الهموم.

اجابت: انني في معظم الاوقت احس باليأس والاحباط وعدم الرضا، ولولا ما تزينت به الارض من جمال ازهار وخضرة سهول، وانسياب ينابيع، لما استطعت الاستمرار على هذا النحو.. بل لفضلت الموت لان الموت راحة وفناء.

ابتسمت بدوري بسمة المقهور، واجبتها بثقة اكبر.. اما انا فانني اؤمن بخالق الجأ اليه، واستعطيه، واتمنه على اولادي واعزائي، واحس احيانا انني اتواصل معه بلغة لا تعرفها الشفاه، ومن هنا ياتي احساس بالرضا، وعدم اليأس والقنوط بسبب ما يعترضني من عراقيل ومحبطات.

لكننا من هذه الناحية لم نلتق ابدا، اصرت على الحادها، وعلى ان اسلوبي في التفكير غبي... الا ان ذلك لم يقطع اواصر المودة بيننا، فلها دينها ولي دين.

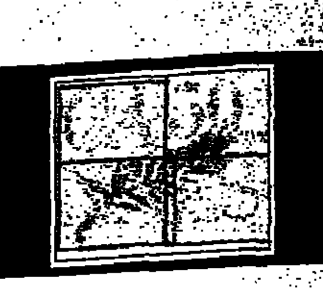


سينما



مسرح

مهرجان كان السينمائي



جائزة يوسف شاهين تتويج لاعماله الناجحة

نفحة شرقية تلفح المهرجان وجوائزه

ياباني ينتصر للروح الانسانية وايراني يعالج الانتحار حبا بالحياة

جاء تكريم الفنان والمخرج العربي الكبير يوسف شاهين في مهرجان كان السينمائي العالمي تتويجا حقيقيا لباكورة اعماله الفنية التي قدمها طوال سنوات اشتغاله بالسينما.

فقد تم منح المخرج الكبير جائزة المهرجان لاحسن اخراج عن فيلمه «المصير» الذي قام ببطولته النجم نور الشريف وليلى علوي. وقد حمل المهرجان المفاجأة الكبرى للمخرج الكبير بهذا الفوز وان كان منحه الجائزة لا يعتبر مجاملة له، فهو من كبار الفنانين المخرجين والذين رفدوا السينما العربية بمجموعة كبيرة من الاعمال الفنية الكبيرة والتي ساهمت في اثراء السينما العربية.

ولكن تتويجه هذا العام حمل طابعا خاصا كون المهرجان يحتفل بعامه الخمسين. واجمع النقاد وكل من حضروا المهرجان على اهمية وتكامل هذا العمل الفني الكبير، لما احتواه من مهارة سينمائية وتظللها الكثير من الجراة والروح الانسانية والرؤية الفنية التي امتاز بها يوسف شاهين عن غيره من المخرجين.

وسبق ان شاركت مصر في هذا المهرجان الهام من خلال العديد من الافلام، ولكنها لم تفز باي من جوائز المهرجان قبل هذا العام، وكانت معظم المشاركات لم تدخل في المسابقة الرسمية، الا ان يوسف شاهين استطاع ان يحقق للسينما المصرية خصوصا والعربية عموما نصرا حقيقيا وامتيازا كبيرا يستحقه على هذا الجهد المبذول في اخراج هذا العمل.

وقد لفحت المهرجان نفحة شرقية من خلال حصول الياباني شوهي ايمامورا على جائزة السعفة الذهبية عن فيلم «سمكة الانكليس» وكذلك المخرج الايراني عباس كيارو ستامي عن فيلمه «نكهة الكرز» وتعتبر جائزة السعفة الذهبية من اهم جوائز المهرجان.

وقد اعتبر بعض النقاد ان منح الجوائز لهذا العام كان مجاملة لمعظم البلدان المشاركة، فابتداء من امريكا حيث صناعة السينما العالمية مرورا ببريطانيا وفرنسا وتركيزا على مصر واليابان وايران.

واستطاعت لجنة التحكيم من احكام السيطرة على منح الجوائز لتشمل معظم الاعمال الناجحة والهامة.

ويخرج الجميع بانطباع طيب عن المهرجان وطريقة منح الجوائز فيه خصوصا وانه يحتفل بعامه الخمسين.

وعودة الى يوسف شاهين وحكايته مع المهرجانات العالمية، فلم يكن كما قلنا اشتراك يوسف شاهين في مهرجان عالمي مثل مهرجان «كان» هو الاول ولم يكن تكريمه في هذا المهرجان هو الاول ايضا فقد سبق تكريمه في عدة مهرجانات عالمية هامة ايضا.

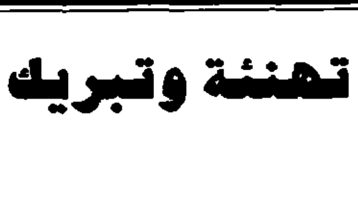
ففي عام ١٩٧٩ حصل على جائزة لجنة التحكيم الخاصة عن فيلم «اسكندرية ليه». ومهرجان فينيا في عام ١٩٨٢ وحصل ايضا على جائزة لحسن فيلم عن عمله «حدوته مصرية» حيث استطاع لفت انتباه النقاد والعالم وصناع السينما بهذا العمل الضخم الذي يروي حكاية الشعب المصري ومشاكله وقد قال احد النقاد وقتذاك عن الفيلم «هكذا يمكن التعبير عن العام من خلال الخاص، وسوف يبقى هذا الفيلم في الذاكرة طويلا».

نعم، استطاع يوسف شاهين ان ينقل للعالم ولصناع السينما هناك الاهمية التي تنطوي عليها هذه المنطقة من خلال مجموعة من الافلام الكبيرة اخراجا وانتاجا وتمثيلا، ومن المعروف ان يوسف شاهين يختار ممثلي اعماله بعناية ورعاية خاصة ويدربهم بشكل كبير وقاس حتى قبل ان يبدأوا العمل معه حتى وان كانوا نجوما.

واخيرا نقول مبروك للسينما العربية بهذا الانجاز الكبير ومبروك للمخرج يوسف شاهين هذا التكريم الذي يستحقه بكل معنى الكلمة، ومن هذا المنبر نتمنى لمسيرة الفن الاردنية ان تستمر وتستمر في العطاء لتصل في مستواها للاشتراك في مهرجان هام مثل هذا المهرجان، وتتطلع الى اليوم الذي نسمع فيه عن حصول احد مخرجينا الكبار او ممثلينا على جائزة من هذا النوع، ولكن ما نتمناه نحن بحاجة الى عمل وجهد من الفنانين الاردنيين الذين لا تنقصهم الامكانيات الفنية والقدرات الذاتية ولكن ينقصهم شيء من الاقتناع بقدراتهم وينقصهم وعي باهمية العمل من اجل العمل، ونحن متاكدون ان هذا الانجاز يجب ان يحقق حافزا لدى جميع الفنانين الاردنيين منهم والعرب لبذل المزيد من الجهود لتحقيق ذاتهم اولا داخليا ومن ثم الانطلاق عالميا من خلال المهرجانات السينمائية الكبيرة.









مريم فخر الدين وحكاية الفيلا



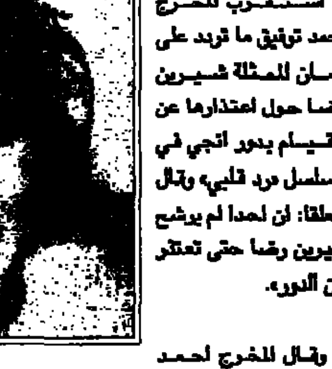
ذاع في الاونة الاخيرة ان الفنانة والممثلة القديرة مريم فخر الدين قد باعت فيلا تملكها في المعادي في القاهرة بسبب ازمة مالية تمر بها، الا ان النجمة نفت تلك جملة وتفصيلا مؤكدة انها لم تقم ببيع فيلا في المعادي وذلك لسببين الاول انها لا تمر باية ازمة مالية، والثاني انها لا تملك اصلا فيلا في المعادي.

واكدت انها ما تزال تسكن في شقتها في منطقة الجيزة منذ اربعين عاما ولم تغيرها حتى الان.

وتعتبر النجمة مريم فخر الدين من الممثلات القديرات وكانت نجمة النجوم في منتصف الخمسينات من هذا القرن وما تزال اعمالها الفنية تعرض وبنجاح على مختلف شاشات التلفزة العربية والفضائية.

كيف تعتذر ولم يرشحها احد؟





استغرب المخرج احمد توفيق ما تردد على لسان الممثلة شيرين رضا حول اعتذارها عن القيام بدور انجي في مسلسل «رد قلبي» وقال معلقا: ان احدا لم يرشح شيرين رضا حتى تعتذر عن الدور.

وقال المخرج احمد توفيق: لقد فوجئت مرتين الاولى بنبأ ترشيحها والثانية بنبأ اعتذارها، وقال اننا لم ننته بعد من كتابة السيناريو ولم نعقد الجلسات التي تمهد لانتقاء الممثلين.

وخلاصة القول يبدو ان شيرين رضا لا تعلم عن ترشيحها للدور ولا تعلم ايضا عن اعتذارها عنه.

هكذا من الاصل

نظمها البنك العربي بالتعاون مع
BATT & PARTNERS CONSUL TING LTD

دورة متخصصة في ادارة الموجودات والمطلوبات


العين عبد المجيد شومان والسيد عبد الحميد شومان د. فاروق الخاروف السيد توفيق الخليل، السيد اياد الشقيري

عبد المجيد شومان وعبد الحميد شومان والدكتور فاروق الخاروف ترأسوا الدورة

٣٠ مشاركا ومديرا يمثلون ادارات فروع البنك العربي في (٩) دول عربية واجنبية

الدورة تأتي ضمن البرنامج الشامل الذي تبناه البنك العربي لادارة المخاطر

عبد المجيد شومان يشدد على الاحتفاظ بمركز البنك العربي المتقدم بين المصارف في العالم

عبد الحميد شومان يدعو المشاركين الى المضي قدما في تطوير البنك العربي وتحديثه

نظم البنك العربي في عمان دورة متخصصة في ادارة الموجودات والمطلوبات بالتعاون مع BATT & PARTNERS CONSUL TING LTD احدى الشركات المعنية في هذا المجال والمعتمدة من قبل اتحاد البنوك البريطانية، دعي اليها ثلاثون مشاركا ومديرا يمثلون ادارات فروع البنك في قبرص واليونان وايطاليا واسبانيا والامارات العربية المتحدة وقطر والاردن ومصر ولبنان، على مدار اربعة ايام اختتمت في ١٩٩٧/٦/٨ وذلك في قاعة الاجتماعات في فندق الاردن انتركونتننتال.

وقد ترأس الاجتماع سيادة العين عبد المجيد شومان رئيس مجلس ادارة البنك العربي وكل من السيد عبد الحميد شومان مساعد المدير العام والدكتور فاروق الخاروف رئيس ادارة محاسبة البنك العربي.

وقد القى كلمة الافتتاح سيادة رئيس مجلس ادارة البنك العربي منوها بضرورة الانتباه الى متغيرات الامور في عالم البنوك ومشددا على الاحتفاظ بمركز البنك العربي المتقدم بين المصارف في العالم.

وتأتي هذه الدورة ضمن البرنامج الشامل الذي تبناه البنك العربي لادارة المخاطر، فقد بدأ البنك بتحضير مراكزه المالية الرئيسية في نيويورك ولندن وسنغافورة وسويسرا والبحرين كمرحلة اولى، ثم انتقل الى المرحلة الثانية التي تشمل بقية فروعه الممتدة في خمس وثلاثين دولة اخرى في مختلف ارجاء العالم.

وسيقوم البنك بدعوة ثلاثين مشاركا اخرين لدورة مماثلة في ايلول من هذا العام ضمن خطته الرامية لاعداد الكوادر المناسبة لهذا النوع من المهارات الادارية التي تهدف الى ادارة مخاطر تقلبات اسعار الفائدة والعملة والسيولة والمشتقات المالية.

وقد القى كلمة الاختتام السيد عبد الحميد شومان شاكرا المدعوين لمساهمتهم في انجاح هذه الدورة ومستنهضا هممهم من اجل المضي قدما في تطوير البنك العربي وتحديثه.

العين عبد المجيد شومان

السيد عبد الحميد شومان مساعد المدير العام

الهيئة العامة تعقد اجتماعها الاول ١٨ الشهر الجاري

٩٨ر٥٠٧ الف دينار اجمالي ارباح بنك الصادرات والتمويل العام الماضي

تعقد الهيئة العامة لبنك الصادرات والتمويل اجتماعها السنوي الاول في الثامن عشر من الشهر الجاري برئاسة السيد علي خلدون الحصري رئيس مجلس الادارة.

وحقق البنك خلال عامه الاول من العمليات ارباحا بلغت (٩٨ر٥٠٧) الف دينار قبل خصم الضرائب ومخصصات الديون المقروضة من قبل البنك المركزي فيما بلغت ارباح البنك القابلة للتوزيع (٥ر٣٢٢) الف دينار.

وبلغ مجموع موجودات البنك (٣٦٫٠٥) مليون دينار، منها (٨ر١٥) مليون دينار مجموع المطلوبات و (٢ر١٠) مليون دينار مجموع حقوق المساهمين.

واوضح السيد الحصري ان هدف البنك قد تركز في عامه الاول على الخطط المستقبلية وخلق بيئة عمل تتماشى مع تطلعات ورؤى مؤسسي البنك، ففي اجواء التنافس المصرفي الشديد بين البنوك الاردنية، وجب علينا ان نضع خيارات وقرارات استراتيجية بطريقة عمل تميزنا عن الطرق التقليدية المتبعة في المصارف القائمة في المملكة.

واضاف السيد الحصري ان الميزة التنافسية لبنك الصادرات والتمويل تكمن في قدرته على توفير خدمات مصرفية ومالية واستشارية شاملة لعملائه من المصدرين والمؤسسات في كافة القطاعات والتي تشمل تمويل التجارة وتمويل المشاريع، وادارة الاصول، والخدمات المصرفية الاستشارية المختلفة.

واشار السيد الحصري ان البنك يقدم اضافة الى الخدمات المصرفية التقليدية فقد استهل البنك نشاطه بتقديم عدد من الخدمات المالية المتميزة لتغطي احتياجات المؤسسات والشركات الكبرى والمصدرين في البلاد، ففي العام الاول تم اعتماد بنك الصادرات والتمويل كوكالة وطنية لبرنامج تمويل التجارة العربية التابع لصندوق النقد العربي في ابو ظبي وتم ايضا اعتماد البنك كوكالة وطنية للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار في الكويت وهكذا استطاع البنك الاستفادة من خدمات هاتين المؤسستين الاقليميتين لتقديم ضمان الصادرات للعملاء وتمويل تجارتهم البينية العربية.

واضاف السيد الحصري تم اعتماد البنك كوسيط لاستغلال الاموال ذات الاجال المتوسطة والطويلة المرصودة من قبل البنك الدولي والبنك المركزي الاردني لتمويل المشاريع التصديرية الجديدة او لتوسيع ما هو قائم منها، وبالاضافة الى ذلك فقد تم اختيار البنك الذي شارك مؤسسة ميريل لنش العالمية ليكونا المستشار المالي لحكومة المملكة الاردنية الهاشمية بغرض خصخصة شركة الاتصالات الاردنية من خلال تقييم هذه الشركة وبيع ما نسبته ٢٦٪ منها لشريك دولي استراتيجي يعمل في قطاع الاتصالات وهذه العملية تعتبر من اول واهم عمليات الخصخصة في الاردن.

بمناسبة ذكرى الثورة العربية الكبرى ويوم الجيش

شركة بترا للصناعات الهندسية تقيم حفل استقبال وخصما خاصا على منتجاتها

م. ابو وشاح والسمان في جولة بالمعرض

من منتجات الشركة

في جو عابق بالمحبة والولاء للقيادة الهاشمية اقامت شركة بترا للصناعات الهندسية يوم الثلاثاء الماضي حفل استقبال بمناسبة ذكرى الثورة العربية الكبرى ويوم الجيش في معرضها الكائن في شارع المدينة المنورة. واعلن المهندس عمر ابو وشاح نائب المدير العام لشركة بترا بان الادارة العليا للشركة قررت منح خصم خاص ١٠٪ على جميع منتجاتها، وذلك احتفاء بمناسبة عزيزة على قلب كل مواطن عربي وهي ذكرى الثورة العربية الكبرى ويوم الجيش.

وحضر الحفل جمع غفير من المواطنين وفي مقدمتهم الفعاليات الاقتصادية والرسمية، وكان في استقبال الزوار المهندس اسامة حسين المدير العام للشركة والمهندس عمر ابو وشاح.

تنمية الصادرات تستكمل الترتيبات لحفل افتتاح فعالية الشراكة الاوروبية المتوسطية ٩٧ الشهر المقبل

بدات مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية اتخاذ الترتيبات اللازمة لاقامة حفل افتتاح فعالية الشراكة الاوروبية المتوسطية Medpartenariat Jordan 1997 والذي سيقام في قصر الثقافة في مدينة الحسين للشباب يوم ٧/١٢ وذلك بحضور عدد كبير من ممثلي الجهات الاقتصادية في الاردن بالاضافة الى المشاركين من ٣٢ دولة اوروبية ومتوسطية.

ومن الجدير ذكره بان هذا الحدث الاقتصادي الكبير الذي يقام لاول مرة في الاردن يعد من اهم الاحداث الاقتصادية التي تقام بعد مؤتمر عمان الاقتصادي والذي اقيم في خريف عام ١٩٩٥ و سيساهم في اقامة علاقات شراكة حقيقية للقطاع الخاص الاردني مع نظرائه في الدول الاوروبية ودول حوض البحر المتوسط من خلال اللقاءات الثنائية المباشرة التي ستعقد بين ممثلي الشركات الاردنية المشاركة وممثلي الشركات الزائرة، كما سيتم تخصيص اجنحة خاصة داخل المركز الثقافي الملكي موقع انعقاد الفعالية لعدد من المؤسسات والجهات الرسمية والاهلية الاردنية كمؤسسة تشجيع الاستثمار ومؤسسة المناطق الحرة واتحاد الغرف التجارية وغرفة صناعة عمان وغيرها من المؤسسات بهدف تزويد رجال الاعمال المشاركين بنشاطات هذه المؤسسات وبالخدمات التي تقدمها في خدمة الاقتصاد الاردني.

هذا وقد تقرر عقد ندوتين على هامش الفعالية للمشاركين في نفس مبنى المركز الثقافي الملكي وذلك في يوم ٧/١٢ بحيث تناقش الندوة الاولى المناخ الاستثماري في الاردن ومدى التسهيلات التي يقدمها قانون تشجيع الاستثمار الاردني في جذب الاستثمارات الخارجية، وتناقش الندوة الثانية اتفاقية الشراكة الاردنية الاوروبية والتي تم التوقيع عليها بالاحرف الاولى خلال شهر نيسان الماضي والحوافز التي توفرها هذه الاتفاقية في تطوير التجارة وزيادة حجم الصادرات الاردنية الى الاتحاد الاوروبي.

وبدأت المؤسسة بتلقي طلبات التطوع في اللجان العاملة بتنظيم الفعالية من مختلف الجامعات والمعاهد الاردنية.

وسيتم تقسيم موقع الفعالية في المركز الثقافي الملكي الى اربع قاعات رئيسية تخصص الاولى للمستشارين الوطنيين من الدول المشاركة والثانية لاجتماع الزوار والثالثة للندوات والرابعة هي عبارة عن الخيمة الاردنية والتي تزيد مساحتها عن ٣٠٠٠ متر مربع وتخصص للشركات الاردنية المشاركة.

وسيتم اقامة مركز اعلامي داخل مبنى المركز الثقافي الملكي بحيث يتم تجهيزه كاملا لخدمة الاعلاميين والصحفيين المحليين والدوليين.

قيمتها الحالية ٦٠ مليون دولار

الملكية الاردنية تملك خمس طائرات ترايستار

بعد ان سددت جميع التزاماتها المالية وعلى مدى عشر سنوات اصبحت امس خمس طائرات من نوع ترايستار تبلغ قيمتها الحالية ٦٠ مليون دولار مملوكة بالكامل للملكية وتشكل بعض اسطولها العامل والذي يضم ١٧ طائرة مختلفة.

هذا ما اعلنه السيد نادر الذهبي المدير العام الرئيس التنفيذي للملكية الاردنية خلال الاحتفال الذي جرى يوم الاثنين الماضي في مكتبه بمشاركة السيدة انا ماريا سيفوا نائب المدير العام الاول في بنك اندو سويس الفرنسي الجهة المقرضة.

وتتمثل اهمية هذه المناسبة، انه للمرة الاولى تصبح الملكية مالكة بالكامل لطائرات من اسطولها واعتبر السيد الذهبي ذلك بمثابة تباشير خير ستلحق بها خطوات اخرى تظهر ان الملكية قادرة على القيام بالالتزامات المالية المترتبة عليها وتحسن من اقتصادياتها.

ومن ناحية اخرى سيقوم السيد نادر الذهبي نيابة عن الملكية بالتوقيع الاسبوع القادم في باريس على اتفاقية اعادة جدولة دين طائرات الايرباص الاربع مع البنوك الفرنسية والجهات المقرضة، وقال السيد الذهبي.. لقد تمكنا من اعادة جدولة دين الايرباص بحيث يكون هناك تحسن ايضا في السيولة النقدية بمعدل ٢ مليون دولار شهريا، عند توقيع العقد في ١٩ الشهر الجاري والذي سيتم خلال معرض لابورجيه الدولي في باريس ولكن باثر رجعي يعود مفعوله من تشرين الثاني ٩٦ وبالتالي سيكون هناك انعكاس ايجابي على عجز السيولة النقدية.

واعلن السيد الذهبي عن خطوات جادة من قبل الحكومة للتعامل مع موضوع التخاصية للملكية ككل وذلك خلال الفترة القريبة القادمة.

وسيساعد تحول ملكية طائرات الترايستار الخمس الى الملكية، في تخفيف عبء العجز في السيولة النقدية خلال الاشهر والسنوات القادمة على الملكية الاردنية، حيث كانت الملكية تسدد ما مجموعه ٢ مليون دولار شهريا خلال فترة السنوات الخمس الاولى وانخفضت الى ١٫٨ مليون دولار شهريا في الفترة الاخيرة لان الفوائد انخفضت تدريجيا.

وتعمل طائرات الترايستار على خطوط الملكية بعيدة المدى اي امريكا الشمالية والشرق الاقصى وفي بعض الحالات كانت تستخدم في الخطوط متوسطة المدى.

وقال السيد الذهبي ستتابع استخدام هذه الطائرات حاليا الى ان يكون هناك خطة كاملة لتحديث الاسطول عندها ستقوم ببيع هذه الطائرات واستبدالها بطائرات مستأجرة حديثة.

وتعمل الملكية مع الحكومة من خلال اللجنة التي شكلت لدراسة اوضاع الملكية الخروج من ازمتها المالية من خلال تخاصية الملكية او اي حل اخر وذلك لمساعدتها على سداد دينها الداخلي لمصفاة البترول او الخارجي للجهات المقرضة الاخرى.

وقال السيد غسان علي نائب المدير العام للشؤون المالية والحسابات، ان ما جرى امس يؤكد على قدرة الملكية الوفاء بالتزاماتها المالية، وقد انجزت هذه الالتزامات في الوقت واليوم المحدد المتفق عليه منذ عشر سنوات.

ويذكر ان اسطول الملكية يتكون من ١٧ طائرة بوينغ ٧٠٧ وايرباص ٣١٠ و ٣٢٠ وترايستار.

واشادت السيدة انا ماريا سيفوا نائب المدير العام الاول في بنك اندوسويس الفرنسي الذي قام بتمويل شراء طائرات الترايستار بالملكية وخطواتها الجادة لتسديد دينها وفق ما تم بنجاح وفي الوقت المحدد مؤكدة على ان ذلك يعني مصداقية الملكية العالية.

ويترأس بنك اندوسويس مجموعة من البنوك يبلغ عددها ٢٧ بنكا من مختلف انحاء العالم، وقد قام بتمويل شراء طائرات لعدد من شركات الطيران في الشرق الاوسط مثل الكويتية، طيران الخليج، الامارات، الخطوط الباكستانية، الخطوط التركية وشركة الطيران الهندية.

وحضر الاحتفال عن الملكية السيد غسان علي نائب المدير العام للشؤون المالية والحسابات والسيد منيب طوقان المساعد التنفيذي للعلاقات العامة والسيدة انا ماريا نائب المدير العام الاول في بنك اندوسويس الفرنسي والسيد سيتور صنجور من كبار العاملين في البنك.

كما حضر الاحتفال عدد من الاعلاميين يمثلون الصحافة المحلية والعربية والعالمية.

الخصخصة والعولمة وامور اخرى



بقلم الاستاذ
واصف عازر

كل واحد منا طموح، وكونكم او بعضكم من رجال الاعمال يعني ان لدى كل واحد منكم كبير في تحقيق انجازات على ارض الواقع تلبية المصالح الذاتية. وفي هذا الاتجاه يجب ان لا نخشى من ترداده وتكراره لتحقق مصالح فردية لاخرين ومحصلة هذا التراكم في تحقيق المصالح الفردية وفي ظل انظمة وقوانين تنظم وتوجه العمل والنشاط يحصل تحقيق ما تسميه المصلحة العامة ويحصل التطور وتحصل التنمية والتقدم في مختلف المجالات ومن الضوابط الاساسية التي تحول دون الجشع والاستغلال وجود المنافسة التي تقوم على اساس وجود اكثر من مورد واحد او منتج واحد للخدمة او السلعة يضاف الى ذلك في عالمنا الراهن الانفتاح على الخارج والسماح باستيراد السلع والخدمات من مصادر اخرى غير المصادر المحلية.

قد تستغربون تقديمي لهذه المقالة في حديث عن الخصخصة والعولمة التي يواجهها النشاط الاقتصادي (وغيره) الاردني، ذلك ان الاصل في التخاصية او الخصخصة انطلاقة من مبدا عدم ضرورة وجود القطاع العام في النشاط الاقتصادي الانتاجي هو في التخلص من احتكار القطاع العام للانتاج وفرض النوعية والسعر للمنتجات التي تقوم بها مؤسسات وصناعات القطاع الحكومي. ففي حالة وجود المنتج الحكومي الاوحد لا خيار للمستهلك في شراء النوعية او المفاضلة على السعر لانه لا يوجد بديل للمؤسسة العامة او الصناعة الحكومية في السوق، ومثال ذلك خدمة الهاتف والبرق فنحن معز " تعالت الشكاوى من سوء الخدمة او تخلفها وتأخرها وارتفاع سعرها لا نستطيع ان نفعل شيئا غير الشكوى، والقضية برمتها تنطلق من كون ان الاحتكار لا يولد نوعية جيدة من الانتاج ويغالي في الاسعار، والخصخصة في هذا المجال لابد تستهدف عدة امور اهمها ايجاد بدائل انتاجية تتنافس لتقدم للمستهلك او المشتري سلعة او خدمة ذات نوعية افضل وسعر اقل وان الوحدات المنتجة وهي تعمل في اطار التنافس تكون مضطرة لتطوير عملها وتحسين انتاجها وتسريع خدماتها وهو امر يخدم المستهلك ويفيده.

ومن هذا الباب فان الخصخصة امر يبدو مريحا ومفيدا للجميع حتى وان بدا ان الموظفين الذين كانت تستوعبهم المؤسسة الاحتكارية العامة قد يلقون مصيرا سلبيا الا ان المجتمع ما يفتا يكيف نفسه ليستوعب هؤلاء خاصة اذا قامت الجهات الحكومية ببذل الجهود المكثفة لاعادة التاهيل والتدريب لاولئك.

وبالرغم مما قلنا عن فوائد الخصخصة فانه لا شك ايضا في احتمال ان يرافقها سلبيات قد يكون بعضها مسيئا للمجتمع وثروته. كما ان من الضروري تحديد امتداد مفهوم الخصخصة كيلا يصيب مجالات ما كانت تشكل في اي وقت ضررا للمجتمع بل قد تكون مفيدة له في كل المراحل السابقة والحالية واللاحقة، وامتداد الخصخصة او عدمه امر يعود لفلسفة المجتمع الاقتصادية وهذا يقودنا الى تساؤل مبرور مفاده هل يتوجب على كل المجتمعات التي تعتمد سياسة اقتصاد السوق ان تسير في ذات المسار الذي سارته او تسيره المجتمعات الاخرى؟ ام هل نقبل ان تكون لنا خصوصية تتيح لرجال السياسة والاقتصاد لدينا مرونة في عملية الخصخصة بحيث نستطيع ان نحدد مدى التدخل الحكومي الذي نريد في نهجنا الاقتصادي ونشاطنا الانتاجي؟

اعتقد شخصيا ان الخيار الثاني هو الذي يجب ان نعتمد، والخيار الثاني يسمح لنا ان نقول انه من غير الضروري ان تخرج الحكومة من كل استثماراتها الانتاجية بل ان تخرج من الاستثمارات الاحتكارية دون غيرها في هذا الوقت، ولدي اسباب كثيرة اورد اهمها:

اولا: ان الاستثمارات الحكومية في كثير من الشركات المساهمة العامة لا تنطبق عليها صفات المؤسسات الاحتكارية لانها موجودة في بيئة بها الكثير من الشركات المماثلة في الغالب.

ثانيا: ان حصة الحكومة من راس مال الغالبية العظمى من الشركات التي تشارك بها هي حصة محدودة.

ثالثا: تدار كل هذه الشركات (وان وجدت بعض الاستثناءات) كشركات خاصة وليس كمؤسسات حكومية، والعيب اذا وجد هو في تدخل الحكومة المستمر في تعيين مديري بعضها بطريقة لا تفسح دائما المجال لاختيار المدير الانسب وان كانت لا تعني بالضرورة ان المديرين الذين تختارهم الحكومة غير مناسبين. ويضاف الى ذلك ان بعض ممثلي الحكومة في مجالس الادارة المعينين لغايات مالية قد لا يكونون بالمستوى المطلوب من حيث المعرفة في مجال الصناعة، وهذان الامران (تعيين المديرين وتعيين الممثلين في مجالس الادارة) قابلان للتغيير الايجابي بدون اي اشكال.

رابعا: ان الاستثمار في هذه الشركات قد تم خلال الاربعين سنة الماضية، وسواء تم تمويل هذه الاستثمارات من الضرائب والرسوم التي دفعها المواطنون ام من المساعدات التي تلقاها الاردن ام من القروض الخارجية التي لا نزال ندفعها او نؤجل دفعها فانه يشكل ثروة وطنية لا بد من التاني في تغيير طبيعتها او استهلاكها وان يتم ذلك في شفافية كاملة ليعرف المواطن كيف يتم التصرف بتلك الاستثمارات.

خامسا: كان من بين الاسباب التي دعت الحكومة الاردنية منذ الخمسينات الى المشاركة في الاستثمار مع القطاع الخاص عدم توفر المدخرات الخاصة الكافية وتدني وعي القطاع الخاص للاستثمار الصناعي الواسع فجاءت مساهمة الحكومة لتشجيع القطاع الخاص اولا والحلول محله حيث كان ضعيفا.

سادسا: تميزت حقبة الستينات والسبعينات والثمانينات بخاصة بخلق القطاع المختلط الذي نتج عن مشاركة الحكومة في الاستثمار مع القطاع الخاص، ووجود هذا القطاع المختلط خاصية تميز التنمية الاقتصادية الاردنية حيث لم تحتكر الحكومة الانتاج كما حصل في الاقطار التي توجهت باتجاه الاقتصاد الاشتراكي الذي تملك فيه الحكومة كل عناصر الانتاج كما انها لم تخل في التوازن الاستثماري لانها لم تقيد القطاع الخاص بل دفعته وشجعته للتوجه الاستثماري.

سابعا: تعتمد جميع الشركات المختلطة السياسات المالية والمحاسبية التي تعتمدها الشركات الخاصة وبها ذات السوية من الرقابة والتدقيق وتعمل في اطار النشاط الخاص تماما كما تفعل الشركات الخاصة. وفي حالة ضعف الرقابة او التدقيق فهو ضعف في قدرة ممثلي الحكومة واهتمامهم تماما كما يوجد في الشركات الخاصة، فهذه الصفة لا تقتصر على الشركات التي تساهم بها الحكومة ان وجدت بل انها مماثلة في مستواها ومداها لما يوجد في الشركات التي لا تساهم بها الحكومة فان وجبت المعالجة فوجوبها لجميع الشركات. ولا يشكل خروج الحكومة من الاستثمار فيها تغييرا في مستوى الانتاجية او الرقابة والتدقيق.

ثامنا: ان السبب الذي دعى الحكومة للمشاركة في الاستثمار الانتاجي مع القطاع الخاص لم يزول بل لا يزال موجودا فان كان القطاع الخاص الان في وضع اقوى كثيرا مما كان عليه في الستينات والسبعينات فان تدني الاستثمار الانتاجي لا يزال صفة تلازم نشاطنا المالي وبروز مشكلات اجتماعية واقتصادية عميقة كالبطالة والفقر تجعل من استمرار مشاركة الحكومة دافعا قويا لحفز القطاع الخاص وبالتالي المساهمة الجادة في معالجة كثير من المشكلات الاقتصادية الحساسة.

تاسعا: لم يشتك القطاع الخاص من وجود استثمارات للحكومة في تلك الشركات المختلطة بل يشتكون من اعمال المؤسسات الحكومية التي لا يشاركون فيها مع الحكومة.

عاشرا: يقبل الاردن في هذه الاونة على الانفتاح العالمي سواء من الاتجاه للدخول في اتفاقية منظمة التجارة العالمية وتخفيف او الغاء الرسوم الجمركية او من المشاركة التي تمت الموافق عليها في الشراكة الاوروبية المتوسطية او في اتفاقيات التجارة الحرة التي يعقدها الاردن مع بعض الدول العربية وتتوجه النية للتوسع فيها. وهذه التوجهات تتطلب في هذا الوقت اكثر من اي وقت اخر مضى ان تتعاون الحكومة والقطاع الخاص في ايجاد وحدات اقتصادية متطورة وقادرة على حماية الانتاج المحلي عن طريق تسهيل مجالاته وتدعيم قدراته الانتاجية وتحسين نوعية الانتاج فيه ليظل قادرا على المنافسة، وكل هذه تتطلب استثمارات كبيرة قد لا يستطيع القطاع الخاص او قد لا يكون متوجها لتنفيذها ومشاركة الحكومة ضرورية لاختيار التوجهات الانسب دون فرض لاحتكارات في مجالات تلك الاستثمارات.

وكاي شان اخر، فان وجهات النظر تجاه تدخل الحكومة ومشاركتها في النشاط الاقتصادي والاجتماعي تتعدد وتتداخل فالبعض لا يزال يرى ان من غير المقبول التوجه لتبني اقتصاديات السوق في حين يرى البعض الاخر ضرورة الاسراع في تبني تلك السياسات، وفي هذه الاخيرة توجد وجهات نظر وآراء مختلفة حول السياسة التي على الحكومة انتهاجها في تطبيق سياسة اقتصاديات السوق. وهذا التعدد والاختلاف طبيعي، فالذي تابع مناقشات مجلس النواب لموازنة الحكومة لاحظ مثلا ان غالبية النواب تطالب باستمرار تدخل الحكومة والتوسع في نشاطها وخدماتها في مناطقهم وان كان بعضهم (قلة منهم) ترحب بتبني اقتصاديات السوق.

وبرأيي ان التوجهات نحو الانفتاح العالمي او العولمة ووجود ركود اقتصادي وبطالة واسعة مدعاة لاستمرار مشاركة الحكومة مع القطاع الخاص في الاستثمار بالمشاريع (المختلطة) معا، ومع ذلك فان التوجهات لخصخصة بعض اوجه النشاط العام هو ايضا باعتقادي مبرر ومطلوب لان الهدف من وراء ذلك هو القضاء على الاحتكار الذي يميز نشاط تلك المؤسسات من جهة وتحسينا للانتاجية التي لم تستطع انظمة القطاع العام ايجاد البيئة المناسبة لها وتطوير الخدمات لتتناسب مع متطلبات التطور التكنولوجي الذي يجري في العالم من حولنا والذي لا تجد للمؤسسات الحكومية المحتكرة الكثير من المبررات القيام بها.

ويثور في مجال خصخصة هذه المؤسسات (الاتصالات، الطاقة، النقل بكل انواعه، السكك الحديدية، الموانيء.. الخ) بعض التساؤلات حول مصير اثمان بيع هذه المؤسسات او بعض حصصها ومن الذي سيشتريها وانعكاسات هذه التوجهات على الموظفين في تلك المؤسسات وعلى الاستثمارات الوطنية وعلى السيادة الوطنية. وبرأيي ان الكثير من المخاوف التي تطرح هي مخاوف غير مبررة اذا اتسمت صفقات بيع هذه المؤسسات او نسبة منها بالشفافية الكاملة واذا اتيحت الفرص للاستثمارات الوطنية والعربية المشاركة فيها.

ان استمرار بعض المؤسسات العامة على المستوى الحالي من نشاطها ونوعية خدماتها اعاق التنمية الشاملة في الاردن وساهم بعضها دون جعل الاردن مركزا اقليميا الكثير من اوجه النشاط والذي لا شك فيه ان خصخصتها ستكون دافعا قويا لجعلها قادرة على مجاراة التطورات العالمية.

خلال اجتماع الهيئة العامة

شركة التبغ والسجائر الاردنية تعلن عن خطة لاعادة الهيكلة

علي فريد السعد يؤكد على ضرورة ايجاد حل لمشكلة تهريب السجائر الاجنبية

الشركة قوية من حيث موجوداتها الثابتة والخبرة الفنية والدراية بالسوق

خلال الاجتماع السنوي للهيئة العامة للشركة الذي عقد يوم الاربعاء الماضي اعلنت شركة التبغ والسجائر الاردنية عن اجراءات محدده تهدف الى اعادة هيكلة الشركة وعملياتها وبرامجها التسويقية.

واثناء الاعلان عن هذه الاجراءات تحدث رئيس مجلس ادارة الشركة علي السعد عن المصاعب والالام التي تتعرض لها الكثير من المؤسسات التجارية في المرحلة الراهنة خلال سعيها الى استعادة كفاءتها وتحسين قدراتها الانتاجية.

تأتي خطة اعادة الهيكلة في الوقت الذي اعلنت فيه شركة التبغ والسجائر الاردنية، وهي شركة مساهمة عامة تتداول اسهمها في سوق عمان المالي، عن انخفاض مبيعاتها بنسبة ٢٣ في المئة في عام ١٩٩٦ وتعرض الشركة لخسائر لاول مرة في ٦٥ عاما.

وقد عانت الشركة التي تصنع السجائر بالاسماء التجارية الخاصة بها من اصناف تبغ مستوردة اضافة الى اصناف باسماء دولية شهيرة بموجب اتفاق مع شركة آر جيه رينولدز، من انخفاض حاد في مبيعاتها في العام الماضي من ٩٥٫٥ مليون دينار اردني الى ٧٥٫٥ مليون دينار.

وكان انخفاض المبيعات يتركز في مبيعات السجائر المحلية، فقد استطاعت منتجات آر جي رينولدز الاحتفاظ بحصتها من مبيعات السوق على الرغم من المنافسة الناشئة من تدفق منتجات التبغ المهربة. وبالرغم من تراجع تكاليف مبيعات الشركة في عام ١٩٩٦ فان الشركة اعلنت عن خسارة بلغت ٢٫٥ مليون دينار.

واشار رئيس مجلس ادارة الشركة الى الزيادة الكبيرة في منتجات السجائر المهربة كسبب رئيسي لما تعانيه الشركة من صعوبات. واضاف قائلا: ان متوسط ضريبة المبيعات التي تحققه الحكومة على منتجاتنا يصل الى ٨٠ بالمئة من سعر البيع المستهلك، فيما لا يتحقق من المنتجات المهربة اي دخل للدولة، وتبلغ حصة السجائر المهربة ثلث مبيعات السوق على الاقل، وعن طريق بيع هذه السجائر باقل من اسعار المنتجات الخاضعة للضريبة فان صناعة التبغ الوطنية اصبحت معرضة للخطر. ونحن نطالب الحكومة باتخاذ اجراءات اقوى لمكافحة التهريب.

ومن الاسباب الرئيسية الاخرى لانخفاض معدل مبيعات الشركة فرض ضريبة اعلى على بعض منتجاتها مقارنة مع منتجات الشركات المحلية الاخرى، وقد اثر ذلك بشكل كبير على المبيعات.

وقال السيد علي السعد ان الشركة تظل قوية من حيث موجوداتها الثابتة والخبرة الفنية والدراية بالسوق، ونحن على ثقة بان الاجراءات التي نتخذها لاعادة الهيكلة سوف تثبت نجاحها وسوف تتجاوز هذه المرحلة وتكون شركة اقوى بمشيئة الله وعونه.

ومن الجدير بالذكر ان شركة التبغ والسجائر الاردنية اسست في عام ١٩٣١ ولها تاريخ طويل في دعم مزارعي التبغ في الاردن وفي فتح وتطوير اسواق التصدير، وتعتزم الشركة تخفيض المصاريف العامة والصناعية والتكاليف الاخرى الى ادنى معدلاتها.

تشتمل خطة اعادة الهيكلة على تخفيض النفقات العامة للشركة بما في ذلك نقل مكاتب الادارة الى مصنع الشركة، وتتضمن الخطة اتخاذ عدد من الاجراءات لتحسين جودة المنتجات وتدعيم تسويق اصناف السجائر التي تنتجها الشركة. ومن الاجراءات الاخرى ضمن الخطة تقليل ديون الشركة وتطوير الموارد البشرية ووضع سياسات تدريبية جديدة.

واشار السعد الى ان برنامج التوفير للاجور والرواتب مؤسف للغاية لكننا نحاول تخفيف اثاره بالتعاون مع النقابة والحكومة.

وقال: لقد بدأنا عملية الاستغناء عن العمالة الفائضة في وقت سابق من هذا العام لكن لا يمكن لنا ان نقول الان اين ستنتهي هذه العملية لان هذا يتوقف على تنفيذ الجوانب الاخرى لخطة اعادة الهيكلة.

نبذة حول شركة التبغ والسجائر الاردنية التي تأسست في عام ١٩٣١

الوضع القانوني للشركة

شركة التبغ والسجائر الاردنية هي شركة مساهمة عامة سجلت برقم ٣ بموجب قانون رقم ١٢ لعام ١٩٦٤ (قانون الشركات).

حقوق المساهمين: ٤٫٥ مليون دينار اردني (٨ ملايين دولار امريكي).

يتكون راسمال الشركة من ثلاثمائة الف سهم، القيمة الاسمية لكل منها خمسة دنانير اردنية، اسهم الشركة قابلة للتداول في سوق عمان المالي (البورصة)، تملك الشركة منشآتها ومخازنها الخاصة في الاردن.

الادارة

يتالف مجلس ادارة الشركة من اثني عشر عضوا (مساهمون) تنتخبهم الجمعية العمومية مرة كل اربع سنوات.

يجب الا يقل عدد اسهم الاعضاء المنتخبين عن مائة سهم لكل عضو، يلتزم مجلس الادارة بتعيين عضو منتدب ومساعد ويمكن تعيينهما كاعضاء في مجلس الادارة ايضا بموجب القانون.

الات الانتاج والخلط

ان شركة التبغ والسجائر الاردنية مجهزة باحدث الالات والمعدات التي استورد معظمها من الدول الاوروبية وبشكل اساسي من انجلترا وفرنسا والمانيا.

يتوفر لدى الشركة فريق من المهندسين الفنيين والصناعيين والزراعيين والكيميائيين ولديها مختبرها الخاص بها وقسم مخصص لشؤون زراعة التبغ.

يزرع تبغ فير جينيا في الاردن وتتعهد شركة التبغ والسجائر الاردنية بشراء كل المحصول من المزارعين في كل موسم، ولكن نظرا للنوعية المتدنية للتبغ المزروع محليا والذي يعتبر ذا جودة اقل تقوم الشركة باستيراد انواع جديدة من تبغ فرجينيا من الخارج لعمل خلطات مناسبة ومقبولة للمدخنين المحليين واسواق التصدير.

تتمتع الاسماء التجارية للتبغ الذي تنتجه الشركة بشهرة واسعة في الاردن والبلدان المجاورة، وفي الماضي كانت السجائر الاردنية تصدر الى الكويت والمملكة العربية السعودية والعراق ودولة الامارات العربية المتحدة، وتسعى شركة التبغ والسجائر الاردنية الى استئناف هذه الصادرات.

اهم منتجات شركة التبغ والسجائر الاردنية في الوقت الحاضر هي: توب توينتي (نوع انجليزي)، فيلادلفيا (نوع امريكي) جولد ستار (نوع انجليزي)، ريم (نوع انجليزي) كمال (خلطة خاصة للمدخنين المحليين) وايضا نسيم (بنكهة النعناع).

طرحت الشركة في العام الماضي اربعة من اشهر الاسماء التجارية الجديدة المصنوعة بترخيص من آر جي. رينولدز وهي: كاميل، ونستون، اسبن وجولد كوست.

الضرائب الحكومية

تعتبر ضريبة الشراء المفروضة على السجائر المحلية في الاردن عالية جدا وتشكل نسبتها حوالي ٨٠٪ من اسعار التجزئة (محددة من الحكومة).

استمرار الاقبال الشديد على الفرع الجديد لشركة الحاج محمود حبيبه واولاده / حبيبه



يستمر الاقبال الشديد من الاخوة المواطنين على شركة الحاج محمود حبيبه واولاده (حبيبه) وعلى احدث فروعها واحدثها لتقديم الكنافة النابلسيه الشهيرة والحلويات الشرقية والغربية والبوظة ومن الجدير بالذكر ان الفرع الجديد تم افتتاحه في منطقة عمان الغربية- تلاع العلي شارع المدينة المنورة مجمع شكري عليان وابدى المواطنون اعجابهم الشديد بالفخامة والذوق اللذين رسختهما اربعة عقود من الثقة بالنفس والعمل المتواصل لتقديم الاميز والافضل تحت اسم حبيبه.





هكذا من الاصل



الاردن
الاشتراكات السنوية للافراد ٢٠ دينارا وللمؤسسات ٤٠ دينارا وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و ١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها بالعملة المحلية